

رَشِيدُ الْقَضَائِي

مِنْ بَرَايَةِ أَجْمَلِ أَعْلَامِ الرِّجَالِ

نظم وتعليق الأستاذ

محمد الدين (إبراهيم) بن فني العلوي

أستاذ بمطخة النباغية

في الجمهورية الإسلامية البورنيانية





شِفَةُ الْفَضَائِلِ

مِنْ تَرَاجُمِ أَعْلَامِ الرِّجَالِ

نظم وتعليق الأستاذ

مُحَمَّدُ الدَّيْنِ (أخوفايت) بنى فى العلوى

أستاذ بمطبعة النباغية

فى المهرورية الإسلامية البورسائية

مركز نجيبويه للطباعة والنشر والمخطوطات والتراث

تطلب منشورات مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة

APT 22 - ETG 2 - IMM 6 - GH 11

Madinati - Sidi El Bernoussi

Casablanca - Royaume du Maroc

Tel: (+212) 667893030 - 678899909

دار الجبل - الدار البيضاء - المملكة المغربية

Tel: (+212) 661173545

وحدة (505) - برج (أ)

16ش ولي العهد - حدائق القبة - القاهرة

جمهورية مصر العربية

Tel: (+20) 224875690 - 1115550071

المكتبة التوفيقية - القاهرة - جمهورية مصر العربية

Tel: (+20) 25100456 - 27879565

Fax: 27879564

شركة الكتب الإسلامية، لصاحبها محمد محمود ولد جدو ولد

مولود-

نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية

Tel: (+222) 46437178 - 37272726

دار النشر الدولي- الرياض

المملكة العربية السعودية

Tel: (+966) 504264958 - 14642545

www.najeebawaih.net

dr.a.najeeb@gmail.com



الطبعة الأولى
1434هـ/2013م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على إمام المرسلين وقُدوة المتقين
وعلى آله وصحبه والتابعين
وبعد؛

فإن من لطف البارئ سبحانه وتعالى وعظيم إفضاله حفظه على هذه الأمة
دينها ومده أواصر الصلة بين أولها وآخرها، وتقريب المنابع كلما طال الأمد.

قَسَمَ إرث النبوة بين علمائها ورزق كلا على قدر همته فنهضت الأمة
بكنوزها على كواهل ذوي المهمة العالية من أبنائها الذين تقلبوا من أصلاب
المحابر إلى بطون المزابير ومن مهادر الكراسي إلى دَرَج المنابر، نسوا أنفسهم فذكروا
ودفنوها في أرض الخمول فأخرجت لهم أنقالها.

لقد حان لهؤلاء السادة أن يجتنبوا راحة التبليغ من تعب التحصيل وشرف
الخلافه من القيام بأعبائها؛ فحق على طلبتهم أن يؤدوا عنهم الأمانة ويحملوا
زكوات نُصِبَ علمهم إلى مصارفها.

وتجسيدا لقناعتنا التامة بضرورة السعي في هذا السبيل نقدم اليوم كتاب
(رشف الفضال) لأخيना الأستاذ محمد الأمين (عرفات) تحفة للباحثين والطلبة
بعد ما قمنا بنشر كتب:

* نزهة المستمع واللافظ للعلامة بدي بن سيدينا رضي الله عنه.

* ديوان بدي بن سيدينا رضي الله عنه، ومعه منظومته درع الدلاص.

* نظم السور التي صلى بها رسول الله ﷺ للشيخ محمدي بن المصطفى
حفظه الله.

❖ مواهب المنان في علم خط ما سوى القرآن للشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحافظ رحمته.

«ونعد العدة لطبع محظية متنوعة ودواوين شعرية».

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة: المنصور بن فتى، ومحمد عبدالرحمن بن محمد المختار بن بدي، ومحمد الحافظ بن محمدي بن بدي؛ لما بذلوا من جهد في هذا المسعى الذي نسأل الله تعالى أن يكون حميداً.

ونصل الشكر والثناء لإخوتنا في مركز نجيوه للمخطوطات وخدمة التراث لعنايتهم بالتراث الإسلامي عموماً والشنقيطي خصوصاً، راجين من ذي الفضل العظيم شفاء رئيس المركز د/ أحمد بن عبد الكريم نجيب، وأن يتفعلنا بهذه الكتب، ويحفظ صاحب هذا النظم، ويديم علينا وعليه النعمة بتلك الحضرة التي نظم فيها هذا النظم وأمثاله، إنه سميع مجيب.

رئاسة جمعية شنقيط

لخدمة العلم وإحياء التراث

نواكشوط 20 جمادى الأولى 1434 هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

حظيتُ يوماً بصحبة الشيخ عرفات في رحلة على طريق الأمل بدأنها من مدينة نواكشوط وطوينا فيها - على غير المعتاد - منعرجي (السعيد) و (بير البركه) لتلقي عصا السير في خيمة حديثة الضرب بين أغاريد الولايد و رصاصات الترحيب والوجوه المتهللة المؤهلة والمسهلة.

لم يخطر ببالي يومئذ أن الشيخ عرفات سيقتنص من غفلات تلك الرحلة فرصة للبحث والتحقيق في تراث المذهب المالكي وكشف النقاب عن لطائفه وتذليل صعابه وشرح غوامضه من خلال نظم سيسمى لاحقاً «رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال».

لا أدري هل كان الشيخ عرفات حاضراً حين قال شيخنا أدام الله نعمته إن الإمام محمد بن مالك نظم قصيدته اللامية في تصريف الأفعال وهو في سفر نزهة مع أصدقائه، أم أنه كان عصامياً في فكرته منسجماً مع نوازع جده ومثابرتة في تحصيل العلم ونشره.

وأيا ما كانت البواعث فإن الشيخ عرفات أزاح بنظمه هذا عقبات جمّة في طريق البحث وأعطى دفعا قويا لمسيرة التحقيق في التراث الإسلامي.

ومن الثمرات الجنية والقطوف الدانية لهذا الجهد سهولة الكشف عن ما وراء الكنى والألقاب المشتهرة لكثير من أعلام العلماء كابن غلاب وابن عتاب وابن عبد السلام وغيرهم حيث يجد الباحث من النظم ورقة تحوي أهم مراحل حياة كل منهم و آثاره العلمية في فصل الغين بالنسبة للأول وفي فصل العين بالنسبة للثاني والثالث ويجد في التعليق لوحة مفاتيح لأهم مصادر الترجمة.

كما يضع الناظم أصابع التعيين على ما اشتبه من العلماء لائتلاف النسب
 كالسجلهاسيين والبنانيين وأبناء دينار وأبناء الحاج وغيرهم.
 ولا يخفى ما في هذا العمل الذي لم يكن بالأمر الهين من خدمة لسلف علماء
 الأمة وإعانة للخلف من الباحثين وطلبة العلم.
 نسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجازي المؤلف خير الجزاء وأن يجعله في ميزان
 حسناته إنه سميع مجيب.

محمد بن بتار

النباغية

5 جمادى الأولى 1434 هـ

المؤلف

محمد الأمين (عرفات) بن محمد الحافظ بن محمد عالي بن محمد بن المصطفى بن فتى بن سيدنا العلوي من أسرة آل سيدنا التي اشتهر رجالها بالبراعة في الفقه، جده فتى أحد الإخوة الذين قال فيهم العلامة المحقق باب بن أحمد بيب رحمته الله:

وهم أحق من بني زياد بالمثل السائر في البلاد
ولد المؤلف حفظه الله سنة 1392 هـ وتلقى مبادئ التعليم في قريته مسقط رأسه (برينه) وانتقل إلى النباغية سنة 1405 هـ حيث بدأ مساره العلمي في محظرتها فدرس المتون المقررة في فنون السيرة واللغة والفقه والأصول والمنطق وعلم الكلام ومصطلح الحديث. وهو الآن من أساتذة هذه المحظرة وأستاذ في جامعة شنقيط العصرية.

عرف المؤلف حفظه الله ببرايعته في التدريس وجده في التحصيل وصبره على مرارة البحث وحرصه على تدوين ما صدر من شيخ المحظرة -أدام الله نعمته- كما سمعه منه.

له رحلات في مجال البحث إلى ولايته وتيشيت وتجكجه وشنقيط ووادان دون فيها أهم مشاهده الكونية وأسنى مباحثه العلمية.
له مع هذا التأليف أعمال علمية محررة منها:

- نظم الحيفض.
- نظم العدد.

- توشيح المرشد المعين.
 - نظم في مقادير زكاة العين في العملة الموريتانية.
 - نظم في أحكام زكاة الفطر .
 - نظم في الأضحية.
 - نظم في الوليمة.
 - نظم في البيوع .
 - نظم في الخط.
 - نظم في أعلام النحاة.
 - أيام في تحكجه.
- حفظه الله تعالى وأدام عليه نعمته ولا زال يُجْري الخير على يديه.



بسم الله الرحمن الرحيم
صلى وسلم على حبيبه الكريم وعلى آله وصحبه

مقدمة المؤلف

الحمد لله رافع هم الرجال إلى الترقى لغير النبوءة من رُتب الكمال،
 والصلاة والسلام على من خصه بالمعراج بعد الإسراء وجعله إمام الأنبياء في
 الأرض والسماء، وعلى آله وصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد:

فإني قد عُنيت بعلم رجال المذهب، وطالعت فيه ما تيسر لي من الكتب،
 كالشجرة والديباج وذيوله وترتيب المدارك، وكشذرات الذهب وحاشية الرهوني
 وغير ذلك، ثم يسر الله لي هذه المنظومة في تراجم من لا يسع طالب الفقه
 المالكي جهله من غير فقهاء قطرنا لإفرادهم بمنظومة، وقد رتبت ذكرهم -
 تيسيراً للطالب - على حروف المعجم بحسب الشهرة ولو بكنية أو لقب أو نسبة
 أو نسب، والتزمت فيها أن أذكر المشتهر من أشياخهم وتلامذتهم ومصنفاتهم،
 وأن آتي بما تعلم به أعصارهم من تاريخ وفاة إن وقفت عليه وإلا فتاريخ ولادة أو
 تصنيف، وأن أميز بين من التبس منهم - ولو بغير فقيه - لاشتراك في اسم أو
 صفة أو نسب أو نسبة، وأن أقصر على الراجح أو المصدر به من مسائل الخلاف،
 موجزاً في كل ذلك مستعيناً فيه بالله العلي المالك.

وقد سميت هذه المنظومة (رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال)، كما
 اقترح علي أخي الشقيق ورفيقي الأستاذ المتفن والأديب الأريب
 محمد بن بتار بن الطلبة، علمنا الله وإياه ووفقنا لما يحبه ويرضاه.

وقد من الله علي بالشرع في شرح مبسوط على هذه المنظومة وصلت فيه
حرف العين - عسى أن يمن الله بأكماله - ومن اصطلاح في المنظومة: أن
المشدد في حساب الجمل كالمخفف، وأن ألف المقصور فيه كغيرها لا كالياء، وأن
ألف الإطلاق فيه غير ملغاة إلا بعد الهمزة، وأن المراد بأبي إسحاق من اسمه
إبراهيم، وبأبي العباس من اسمه أحمد، وبأبي زيد من اسمه عبد الرحمن، وأني
حيث قلت "إذ مضى عام كذا" فإن الوفاة في العام الذي بعده لا في نفس السنة.
والله موفق للصدق والإخلاص والنفع والانتفاع في الحياة وبعد الممات لا حول
ولا قوة إلا به. والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيبه المصطفى وعلى آله
وصحبه

كتبه محمد الأمين ابن فتى (عرفات)

لطف الله به في الدارين

صباح الأربعاء 17 ربيع الثاني 1434 هـ

النباغية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله...

هَذَا لِمَنْ مَقَامَ ذِي الْعِلْمِ رَفَعَ * وَبِمَفِيدَاتِ التَّصَانِيفِ نَفَعَ
مَنْ أَنْزَلَتْ مِنْ عِنْدِهِ الْآيَاتُ * قَالَ ﴿وَمَا أَنْزَلْتُ الْقُرْآنَ﴾ (1)
صَلَّى عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ * مَنْ وَصَفَ الرُّسُلَ فِي الْإِسْرَاءِ (2)
هَذَا وَذُو الْعِلْمِ بِتَارِيخٍ قَمَنْ * وَجَاءَ «مَنْ أَرَخَ مُؤْمِنًا كَمَنْ» (3)
وَأَهْلُ الْإِسْتِنْبَاطِ قَدْ كَادَتْ تَنْصُ * فِيهِ لَدَيْهِمْ آيَةٌ ﴿وَكَلَّا نَقْصُ﴾ (4)
وَكَمْ لِأَفْلِ الْعِلْمِ فِي الْإِعْلَامِ * وَالْكَشْفِ عَنْ تَرَاجِمِ الْأَعْلَامِ
وَلَكِنِ الْكَشْفُ بِهَا قَدْ يَعْسُرُ * فَرُمْتُ نَظْمَ مَا لَهُ يُسْرُ
فَبَعْضُهَا بِحَسَبِ الْوَفَاةِ * وَحَسَبِ الْحُرُوفِ بَعْضُ آتِ

(1) لقد وجدت بخط جدنا محمد عالي ابن فتى رحمه الله تعالى ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم، أما بعد: فإن التاريخ من علم خاصة العلماء ولولاه لما عرف
صحيح الأخبار من سقيمها، واحتج الله به في القرآن على اليهود والنصارى في قوله: ﴿وَمَا
أَنْزَلْتُ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران آية: 65]، وبه توصل
الأرحام وتعرف الموارث.. إلخ وانظر خطبة نيل الابتهاج.

(2) إشارة إلى ما لاح لي حال النظم أن وصف النبي ﷺ للأنبياء ليلة الإسراء قد يستأنس به لوصف
العلماء وذكر أحوالهم والله تعالى أعلم.

(3) إشارة إلى ما نقله في الشجرة عن أوائل كشف الظنون أنه ورد الأثر عن سيد البشر: «من ورخ
مومنا فكانها أحياء». ولم نقف عليه في ما اطلعنا عليه من كتب الأثر.

(4) إشارة إلى قوله في مقدمة نيل الابتهاج: وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من أخبار
الأمم السالفة ما فيه عبر لذوي البصائر، قال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا تُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَنُوعِطَةٌ وَذِكْرُى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾

[سورة هود آية: 120].

وجنّهُلُ تاريخ الوفاة أغلبُ * بل هو ما في غالبٍ قد يُطلبُ
 واسماً عنوا لا كنيةً ولقباً * فيعسرُ الكشفُ على مَنْ طلباً
 وإنهما في النظم ذا اعتبارُ * لما به للعالمِ اشتهاؤُ
 وبعدَ ذا على حروفِ المعجمِ * ربّته حرفاً فحرفاً فاعلمِ
 لكنّه لثانٍ الأجزاء النظرُ * فيمن بكنية ونحوها اشتهرُ
 وإن يكن في الاسم لبسٌ فيقي * في النظم إن شا الله تفسيرُ الحقّي
 وإن يكن في أهل بيتٍ علماً * جثتُ بما عنهم به كشفُ العمى
 ثمّ بتاريخ وفاءِ العالمِ * ملتزمٌ إلا إذا لم أعلمِ
 لكن ذكرَ الشيخ يُعلمُ به * عضرُ المؤرخِ لدى المتبيّهِ
 وإنما أعنى بذكرِ العامِ * للموت لا للشهور والأيامِ
 والعلمُ أرزاقٌ فعليّ أرزقُ * علماً لتحقيقي به أوفّقُ
 وإذا يكون المقصدُ الإفادة * فالعذرُ حيث لم تقعِ إجابةُ
 جثتُ من الديباج⁽¹⁾ بالمحتاج * له كذا من ذي لي⁽²⁾ الديباجِ

(1) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب للعلامة إبراهيم ابن فرحون، ونسختنا منه مطبوعة في دار الكتب العلمية بيروت لبنان، وفي هامشها نيل الابتهاج الآتي.

(2) أعني بذيلي الديباج: توشيح الديباج للعلامة البدر القرافي ونسختنا منه ط: دار الغرب الإسلامي، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ أحمد بابا، وقد اختصره في كتابه المسمى كفاية المحتاج وزاد فيه ترجمة لنفسه.

كذا مدارك عياضي⁽¹⁾ فائدي * وهكذا مقتنص الشوارد⁽²⁾
وربما لشذرات⁽³⁾ ابن العماذ * أو ليسواها⁽⁴⁾ كان مني الإعتماذ
كذا جنيث من فروع الشجرة⁽⁵⁾ * في المتأخرين داني الثمرة
وخير عون لي في الإحالة * للكتب معجم رضا كحالة⁽⁶⁾
فهاك نظماً جاء ذا تبيان * لوفيات الفقهاء الأغنيان
لكتني على الذين اشتهروا * منهم لدى طلبه أقتصر

(1) ترتيب المدارك للقاضي عياض ونسختنا منه ط: دار الأوقاف المغربية بتحقيق سعيد أحمد أعراب ومن معه.

(2) كتاب في فقه المعاملات مع شرحه للعلامة المصطفى بن أحمد فال العلوي، وهو لا يزال مخطوطاً.

(3) شذرات الذهب لابن العماد الجنبلي. ونسختنا منه ط: دار الفكر.

(4) كحاشية الرهوني ط. دار الفكر، وكذيل نيل الابتهاج "البواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة" لمحمد بن بشير بن ظافر الأزهرى المدني ط. دار الأفاق العربية، وكذليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن سودة. ط. دار الفكر، وكفهرسة الفهارس للشيخ عبد الحى الكتاني ط دار الغرب الإسلامي.

(5) أعني شجرة النور الزكية للعلامة محمد بن محمد مخلوف. ط. دار الكتاب العربي. وهو محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف: عالم بتراجم المالكية، من المفتين، مولده ووفاته في المنستير (بتونس) تعلم بجامعة الزيتونة، ودرس فيه ثم بالمنستير. وولي الافتاء بقابس (سنة 1313) فالقضاء بالمنستير (1319) فوظيفة (باش مفتي) فيها، أي المفتي الأكبر (سنة 1355) إلى أن توفي عام (1360 هـ) انظر الأعلام للزركلي [82/ 7]

(6) أعني كتابه معجم المؤلفين ونسختنا منه ط: مؤسسة الرسالة. وهو عمر رضا كحالة أحد أبرز أعلام دمشق، وأحد المؤرخين المسلمين الذين وضعوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق العديد من جوانب التاريخ الإسلامي، وكان آخر المناصب التي تسلمها مدير إدارة المكتبة الظاهرية، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام (1402 هـ)، توفي عام (1408 هـ). انظر تنمة الأعلام لمحمد خير رمضان يوسف [73/ 2]

وأشهر المؤلفات أذكر * وبغض الأشهر إذا ما يكثر
وقد أجيء بسوى الفقيه * إن لإشتراك عن لبس فيه⁽¹⁾
وإنما أذكر تاريخاً وما * لا يحصل الميز سوى أن يعلمها
وقد أروح (بذكر الطرف * فإن ذلك صنيع السلف)⁽²⁾
وفقهاء القطر لم أذكر هنا * بل مفردين إن يشأ الله⁽³⁾
والنظم أيضاً جاء ذا إفصاح * عن بغض الألقاب في الاصطلاح⁽⁴⁾

اصطلاح النظم

وليس إذ حساب جميل بقي * مُشدّد في الوصل كالمخفف⁽⁵⁾
وإلف الإطلاق بغد الهمز لا * بغد سواها في الحساب أملاً⁽⁶⁾

- (1) كابن الحاج النحوي ذكرته للتنبيه على أنه ليس هو الفقيه صاحب النوازل، كما قد أذكر بعض فقهاء المذاهب الأخرى لذلك مثل أبناء جماعة الشافعيين ذكرتهم لاشتراكهم في هذا الإطلاق مع ابن جماعة المالكي صاحب البيوع، وكبعض الدين ابن عبد السلام الشافعي لاشتراكه في حال الإطلاق مع محمد ابن عبد السلام شيخ ابن عرفة.
- (2) تلميح لبيت من طلعة الأنوار للعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في فصل آداب المحدث، وهو: وروح القلب بذكر الطرف. إلخ.
- (3) وقد من الله تعالى بنظم تراجم كثير منهم أثناء مسودة هذا النظم فعسى أن يمن الله بإكمالها والنفع به.
- (4) كالأخوين والقرنين والشيخ ونحو ذلك.
- (5) فيعتبر المشدد في النظم حرفين خلاف الغالب في مصطلح الناس.
- (6) فالرمز بـ "فاء" بصيغة الماضي مثلاً في قافية البيت لاثنين وثمانين لا لثلاثة وثمانين.

وَأَلِفُ الْمُقْصُورِ كَالْتِي تُحَذُّ * فِي عَدِّهَا فَلَمْ تَكُنْ كَالْيَا تُعَذُّ (1)
 وَحَيْثُ قُلْتُ "إِذْ مَضَى" فَالْعَامُّ * بَعْدُهُ هُوَ الَّذِي بِهِ الْحِجَامُ
 وَرَبِّمَا مَنْ بَعْدَ أَلِفٍ عَلِيًّا * لَا أَذْكَرُ الْأَلْفَ بِهِ «وَحَذَفُ مَا» (2)
 وَرَبِّمَا اقْتَصَرْتُ حَيْثُ ذَكَرُوا * تُخَلَّفُ عَلَى مَا شَهَرُوا أَوْ صَدَّرُوا
 وَحَيْثُ أَطْلَقْتُ أَبَا إِسْحَاقٍ * فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بِالْإِطْلَاقِ
 وَعِنْدَ إِطْلَاقِ أَبِي الْعَبَّاسِ * فَهُوَ أَحْمَدُ بِلاَ الْبَاسِ
 وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ يُكْنَى بِأَبِي * زَيْدٍ كَمَا اسْتَقْرَيْتُهُ فِي الْأَغْلَبِ
 وَأَسْأَلُ الْوَهَّابَ يُسَرِّ مَطْلَبِي * وَأَنْ يُعَيِّمَ نَفْعَهُ ذَا الطَّلَبِ
 وَاللَّهُ أَسْتَعِيْذُهُ مِنْ نَفْعٍ * غَيْرِ وَضَرٍّ النَّفْسِ مِثْلَ الشَّمْعِ
 وَجَازٍ عَنَّا رَبُّ كُلِّ الْعُلَمَاءِ * لَا سِيَّيَا الَّذِي لَنَا قَدْ عَلَّمَا
 وَكُنْ لَنَا وَالْأَهْلِي وَالْإِخْوَانِ * وَإِخْوَةٌ وَكُلُّ ذِي إِيمَانٍ
 بِجَاهِ ذِي الْجَاهِ الْعَظِيمِ طَه * مَنْ ذَا الَّذِي أَعْظَمَ مِنْهُ جَاهَا
 عَلَيْهِ مِنْكَ سَائِرُ التَّكْرِيمِ * وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ



(1) أي يعتبر النطق في الألف المقصورة لا الخط، فالرمز بـ "مدى" مثلاً للخمسة وأربعين لا لأربعة وخمسين.

(2) فيه اكتفاء وإشارة لقول ابن مالك في باب الابتداء: (وحذف ما يعلم جائز... إلخ).

((باب الهمزة))

الأبي⁽¹⁾

عمدُ الأبي له ابنُ عَرَفة * شيخٌ وبالفهمِ وعقلٍ عَرَفة⁽²⁾
 قد كان من أكابر الأصحابِ له * (وشاع نحوُ كاملٍ وكَمَلَة)⁽³⁾
 كتابه الإكمالُ للإكمالِ * مُلِئَ بالذُررِ واللالِ
 وعاش بَعْدَ ثامنِ سِنينَا * إلى ثمانِ تَعقُبُ العشرينَا

الأبهريان⁽⁴⁾

محمدُ بنُ عابدِ الله السَّري * الحافظُ النَّظَّارُ يُدعى الأبهري

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 287)، وفي التوشيح (ص 204-205). وفي الشجرة (ص: 244)، وقد ترجم له الرهوني بعد صفحات من كلامه على قول خليل في الشهادات «وقدمت بينة الملك إلخ».

(2) إشارة إلى ما يذكر من أن ابن عرفة ليم على كثرة الاجتهاد وتعبه نفسه في النظر، فقال: كيف أنا وأنا بين أسدين: الأبي بفهمه وعقله والبرزلي بحفظه ونقله.

(3) هذا الشطر لابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير، وهو إشارة إلى جلالة شأن ابن عرفة وكماله وكثرة من أخذ عنه وجلالته.

(4) ترجمة الأول - وهو أبو بكر - في الديباج (ص 255-258)، وفي المدارك أيضا (183 - 6/192)، وفي الشجرة (ص 91) وترجم له الرهوني كذلك في باب الجمعة في بحث تعددها في البلد الواحد، وترجمة الثاني - وهو أبو جعفر - في الديباج (ص 267)، وفي المدارك (ص 7/72)، وفي الشجرة (ص 91).

كان رئيسَ الفقه في بغداد * وعنه يروي ابن خويزمنداد⁽¹⁾
جيدُ فقه وهو عاش حيناً * في رابعٍ لـ«ها» مع التسعينا
هذا الكبير والصغيرُ أخذاً * عنه محمدٌ قضى من قبلِ ذا
يُكنى أبا جعفرٍ الصغيرِ * ويأبى بكرٌ كُني الكبيرِ

الأياري⁽²⁾

تمتَ الأياري علي السامي * وأحدُ الأئمةِ الأعلامِ
شرحَ برهانَ الأصول ذا المقام * والبعضُ فاقَ عنده الرازي الإمام
به تفقه ابنُ حاجب الرضَى * ويـ«يو» السابغ⁽³⁾ ذا الحبرِ قضَى

الإبياني⁽⁴⁾

ثمَّ على المذهب غيرَ وإن * قد قامَ من يُعرفُ بالإبياني
وقد تفقهَ يحيى بنِ عمر * وسمعَ الشيخانِ⁽⁵⁾ ذا الشيخِ الأبر
وهو عبدُ الله عاشَ حيناً * في رابعٍ لائنين مع خمسينا

(1) أي ابن خويزمنداد، فغير اسمه لضرورة الوزن مع اشتهاؤه.

(2) ترجم له في الديباج (ص 213-214)، وفي الشجرة (ص 166).

(3) 616 هـ.

(4) ترجمته في الديباج (ص 136)، وفي المدارك (ص 10-18/6)، وفي الشجرة (ص 85).

(5) الشيخان هما القاسبي وابن أبي زيد كما هو معلوم في الاصطلاح وسيأتي في النظم.

الأجهوريان⁽¹⁾

يُنمى لأجهور أبو الإزهاد * مَنْ أَلْحَقَ الْأَخْفَادَ بِالْأَجْدَادِ
وَكَمَ مِنَ الْأَعْلَامِ قَدْ تَصَدَّرَا * عَلَى يَدَيْهِ قَدْ رَوَى وَقَدْ دَرَى
حَشَى عَلَى التَّنْوِيرِ لِلْمَقَالَةِ * شَرَحَ التَّانِيَّ عَلَى الرِّسَالَةِ
كَذَلِكَ شَرَحَ عَلَيْهَا وَعَلَى * مَخْتَصِرَ (جِيم) شُرُوحِ⁽²⁾ جَعَلَا
لَكُنْهُ لَمْ يُخْرِجِ الْكَبِيرَا * لِلنَّاسِ بَلْ الْأَوْسَطَ وَالصَّغِيرَا
قَدْ عَاشَ بَعْدَ عَاشِرِ سِنِينَا * لِعَامِ سِتَّةٍ مَعَ السِّتِينَا
وَهُوَ حَفِيدُ عَابِدِ الرَّحْمَنِ * أَغْنَى أَبَا زَيْدٍ عَظِيمَ الشَّانِ
عَلَى يَدَيْهِ قَدْ تَخَرَّجَتْ فَنَّةٌ * وَرَبَّمَا لَأَرْزَمَهُ نَحْوُ الْمَائَةِ
وَهُوَ ذُو حَاشِيَةٍ عَلَى خَلِيلٍ * وَفِي «نَزْ» مِنْ عَاشِرِ⁽³⁾ قَضَى الْجَلِيلِ

أحمد بابا التنبكتي⁽⁴⁾

بُيِّنَ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامُ * أَحْمَدُ بَابَا الْحَاذِقُ الْفَهَامُ

(1) ترجمة الأول منها وهو علي الأجهوري في الشجرة (ص 303-304) وترجمة الثاني وهو عبد الرحمن الأجهوري في نيل الابتهاج (ص 175)، وفي التوشيح (ص 117)، وفي الشجرة (ص 280)

(2) أي ثلاثة شروح.

(3) 957 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 298-299) وقد ترجم لنفسه في كفاية المحتاج في خاتمته.

إمامٌ تَبَنُّكَتْ بِنْعِيٍّ وَعَى * وَلِلصَّلاحِ مَعَ عِلْمٍ جَمْعَا
 شُهْرُهُ تُغْنِي عَنْ التَّعْرِيفِ * وَكَمَ لَهُ مِنْ نَافِعِ التَّصْنِيفِ
 كَنِيْلِ الْإِبْتِهَاجِ لِلدِّيَاجِ * ذَبُلَ كَذَا كَفَايَةُ الْمُحْتَاجِ
 مِنْ نَحْوِ (لَامٍ) مِنْ تَصَانِيفٍ وَفِي⁽¹⁾ * حَتَّى عَلَى الْأَصْلِ بِ(رَاءٍ) نَيْقَا
 كَذَاكَ قَدْ حَشَى عَلَى خَلِيلٍ * بِمَا دَعَاهُ مِنْ الْجَلِيلِ
 وَخَصَّصَتْ أَيْ نِيَّةً لِلْحَالِفِ * بَيْنَهُمَا مُتَبَهًا لِلْوَاقِفِ⁽²⁾
 عَاشَ لِتَالِي عَاشِرٍ ذَا الْمَرْتَضَى * وَعَامَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ⁽³⁾ قَضَى

الْأَخْضَرِيُّ⁽⁴⁾

وَالْأَخْضَرِيُّ عَابِدُ الرَّحْمَنِ * قَدْ كَانَ صَالِحًا مِنَ الْأَعْيَانِ
 صَنَّفَ فِي مُخْتَلِفِ الْفُنُونِ * كَسُلَّمٍ وَالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ
 وَكَالْمَقْدَمَةِ فِي الْفَقْهِ الَّتِي * بِهَا عُمُومُ النِّفْعِ لِلطَّلَبَةِ
 فِي عَاشِرِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * مِنْ بَعْدِ مَا انْتَصَفَ ذَا الْحَبْرِ الرَّضَى

(1) يعني أنه جُمع كتاب نيل الابتهاج من نحو ثلاثين مصنفًا.

(2) يعني أن للمترجم تأليفا سماه: (تنبيه الواقف على مسألة: وخصصت نية الحالف).

(3) هذا هو المشهور المتعارف، وقد اقتصر عليه الشيخ محمد البشير ظافر في البواقيت الثمينة (ص:

5)، فلعل ما في الشجرة من أنه (1032) تصحيف والله أعلم

(4) ترجمته توجد مختصرة في شروح أنظامه، وهي في الشجرة (ص 285).

الآخوان

مُطَرَّفٌ لِنَجْلِ ماجشونَ كانَ * في العلمِ قد آخى فذايَ الآخوان⁽¹⁾

أبو إسحاق التونسي⁽²⁾

والتونسي يُذعى بإبراهيمًا * قَسَمَ أَهْلَ شِيعَةٍ تَقْسِيماً
لِكُلِّ قِسْمٍ مِنْهُمْ قَدِيتُنَا * حُكْمًا عَلَيْهِ فَلَذَلِكَ امْتَحِنَا
فِي خَامِسِ الْقُرُونِ الامْتِحَانُ (حَلْ) * وَالْمَوْتُ بَعْدَ خَمْسَةِ الْأَعْوَامِ حَلْ
لَهُ تَعَالَيْتُ عَلَى مَادُونَّةَ * سَلِيلٌ مَوَازٍ وَبِالْمَكُونَّةِ
فَقَّةَ بَابِنِ عَابِدِ الرَّحْمَنِ * كَذَاكَ بِالْفَاسِي أَبِي عَمْرَانَ

أسد بن الفرات⁽³⁾

وَابْنُ الْفُرَاتِ أَسَدٌ قَدْ سَمِعَا * مِنْ مَالِكٍ وَبَابِنِ قَاسِمٍ وَعَى
وَفَقَّهُهُ بَابِنُ زِيَادِ الرُّضَى * وَبِ(يَج) الثَّالِثِ⁽⁴⁾ ذَا الْحَبْرِ قَضَى

(1) سمياً بذلك لكثرة ما يتفقان عليه من الأحكام ومصاحبتها في كتب الفقه بالذكر.

(2) ترجمته في الديباج (ص 88-89)، وفي المدارك (ص 58-63/8)، وفي الشجرة (ص 108-109).

(3) ترجمته في الديباج (ص 98)، وفي المدارك (ص 291-309/3)، وفي الشجرة (ص 62).

(4) 213 هـ.

إسماعيل القاضي

يُنْظَرُ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي لَدَى * قَافٍ فَإِنَّهُ هُنَاكَ وَرَدَا

أشهب (1)

وَنَجُلٌ عَابِدُ الْعَزِيزِ أَشْهَبُ * سُمَاءُ مُسْكِينٌ وَهَذَا لَقَبُ
وَكَانَ ثَبَاتًا عَلِيمًا يَمُنُّ جَمْعُ * ثَلَاثَةَ فُقَهَاءَ وَصَدَقًا وَوَرَعَ
بَلِّ انْتَهَتْ مِنْ بَعْدِ نَجْلِ الْقَاسِمِ * رِثَاسَةُ الْفَقْهِ لِهَذَا الْعَالِمِ
وَقَدْ تَفَقَّهَ بِهَذَاكَ وَعَامُ * (دَالٍ) مَعَ (الرَّاءِ) (2) قَضَى هَذَا الْإِمَامُ

أصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ (وَهُمَا اثْنَانِ) (3)

أَصْبَغُ نَجُلُ الْفَرَجِ الْهَامُ * عَلَامَةٌ بِمَا رَأَى الْإِمَامُ
مَا أَخْرَجَتْ مَصْرُ الذِّي لَهُ يَكُونُ * مَثَلًا وَذَا قَائِلُهُ ابْنُ الْمَاجِشُونِ
سَمِعَ نَجْلَ قَاسِمٍ وَأَشْهَبَا * كَذَا ابْنُ وَهْبٍ وَلَهُ ذَا اسْتَكْتَبَا
فِي ثَالِثِ الْقُرُونِ عَاشَ جِينَا * لِعَامِ خَمْسَةِ مَعَ الْعِشْرِينَ

(1) ترجمته في الديباج (ص 98-99)، وفي المدارك (ص 262-271/3)، وفي الشجرة (ص 59) وترجمه في مقتنص الشوارد في مسائل العيوب.

(2) 204 هـ.

(3) ترجمة الأول منها في الديباج (ص 97)، وفي المدارك (ص 17-22/4)، وفي الشجرة (ص

66) و ترجمة الثاني في الديباج (ص 97-98)، وفي المدارك (ص 159-161/7).

يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَا الْأَبِي * وَيَأْبَى الْقَاسِمَ يُكْنَى الْقُرْطُبِي
وَكَانَ ذَا عِلْمٍ بِرَأْيِ مَالِكٍ * وَفِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِي كَذَلِكَ (1)
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشَ الْمُرْتَضَى * وَعَامَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ قَضَى

الاففهي (2)

الاففهي (3) عَبْدُ اللَّهِ قَدْ سُمِّيَ * وَهُوَ تَلْمِيزُ خَلِيلِ الْعَلَمِ
شَرَحَ مُخْتَصَرَهُ كَذَلِكَ * مُصَنَّفٌ شَرَحَ عَلَى الرِّسَالَةِ
وَهُوَ فِي التَّاسِعِ عَامِ (جِيم) * وَ(الكَافِ) (4) قَدْ أَبَى إِلَى الرَّحِيمِ

الإمام

حَيْثُ لَدَيْنَا أَطْلَقَ الْإِمَامُ * فَالْمَازِي هُوَ الَّذِي يُرَامُ

(1) المراد أن أصبح هذا كأصبع الأول في الاسم واسم الأب فكلاهما أصبح بن الفرج

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 155)، وفي التوشيح (ص 112)، وفي الشجرة (ص 240).

(3) هو بفتح الهمز والفاء بينهما قاف ساكنة وسكون الهاء وكسر المهملة وشدة الياء. كما قال عيش في

تسهيل منح الجليل (ص 1/4) ففتح الهاء وتخفيف الياء في النظم لضرورة الوزن.

(4) 823 هـ.

ابن الإمام (1)

وابن الإمام عليمان راسخان * وعلمان في البلاد شامخان
 الأكبر يُدعى عابد الرحمن * وهو أبو زيد وعيسى الثاني
 يكنى أبا موسى وقصد الطلب * قذر خلا لشرقي ومغرب
 عن ابن عطارد لفقده أخذا * بتونس وابن جماعة كذا
 تصدرا معا وكم مُصدّر * بدين من أئمة كالمقري
 ويسر الفرعي لابن الحاجب * ذاك - وهل أئمة - للطالب
 وقد قضى الأول عام (جيم) * من ثامن القرون بغد (الميم)
 وعاش ثاني بغده سنينا * لعمام تسعة وأربعينا

ابن الإمام (2)

أما الذي بابن الإمام اشتها * فإنه محمد فسيا أرى (3)
 أي ابن إبراهيم سامي الشان * وذا أبوه عابد الرحمن
 أول من لمغرب قد أذخلا * شامل شارح خليل أولا

(1) ترجم لها في نيل الابتهاج (ص 166-168)، وفي التوشيح (ص 144-150)، وفي الشجرة (ص 219-220) وذكرهما في الديباج (ص 152).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 305-306)، وفي الشجرة (ص 254-255).

(3) أي أظن - والله تعالى أعلم - أن صاحب الترجمة هو المراد بابن الإمام حيث أطلق مفردا، كما في مسألة العفو عن ثوب المرضعة من غائط الصبي.

أَحْذَرْنَ عَنْ سَعِيدِ الْعُقْبَانِي * وَعَنْهُ بَعْضُ الْجَلَّةِ الْأَعْيَانِ
وَكَانَ بِالتَّاسِعِ عَاشِرِ جِنَا * لِعَامِ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ

الأميران⁽¹⁾

عَمْدُ الْأَمِيرِ ذُو التَّحْقِيقِ * فَيَا يُصْنَفُ ذُو التَّذْقِيقِ
فَكَمْ لَهُ مِنْ مَبْحَثٍ يَرُوقُ * وَكَمْ مُصْنَفٍ لَهُ يَفُوقُ
فَهُوَ ذُو الْإِكْلِيلِ وَالْمَجْمُوعِ * وَشَرْجِهَ وَالضُّوءَ لِلشُّمُوعِ
وغيرِ ذَاكَ مِنْ مُصَنَّفَاتِ * فِي كُلِّهَا يَأْتِي بِتَحْقِيقَاتِ
فِي ثَالِثٍ مِنْ بَعْدِ عَاشِرِ بَعَامِ * (باءٍ) مَعَ (اللامِ)⁽²⁾ قَضَى هَذَا الْهَمَامِ
كَمْ جِلَّةٌ مِثْلَ الدُّسُوقِ صَدْرَا * وَكَادَ يَحْزِي نَجْلُهُ مَا قَدْ دَرَى
عَمْدُ الْأَمِيرِ بِالصَّغِيرِ * يَمْتَنَّا زُذَا وَذَاكَ بِالْكَبِيرِ
وَذَا مِنْ أَشْيَاخِ عَلَيشِ كَانَا * وَهُوَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ (بَانَا)⁽³⁾

(1) ترجمة الأمير الكبير في الشجرة (ص 362-363) وترجمة الصغير فيها (ص 364).

(2) 1232 هـ.

(3) قولنا "عليش" بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا - أطال الله بقاءه - بأنه وقف على ضبطه كذلك، وفي قولنا: (بانا) تورية أي ظهر كونه على قيد الحياة في رمز هذه الكلمة بدون اعتبار ألف الإطلاق - على خلاف الغالب - أي في عام (53).

ابن أبي أويس⁽¹⁾

وابنُ أبي أُوَيْسٍ الثبَتُ الهَمَامُ * كان ابنَ عمه وخاله الإمام⁽²⁾
عبد الحميد قد دُعي وإذ مضى * من ثالث القرون عامٌ قد قَضَى
كذلك إسماعيلُ خاله الإمام * بل كان زوجَ ابنته هذا الهَمَامُ
سَمِيعَ مالِكٍ وعاشَ جِينَا * في ثالثِ لِسْتٍ مَعِ عَشْرِينَا

ابن أيمن⁽³⁾

ثم ابنُ أيمنَ محمدٌ وعَى * فكان في الفقه إماماً بَرَعَا
يُكثَرُ مِنْ مَقَالِ بَتَّةٍ⁽⁴⁾ وعامٌ * (جيم) برابع⁽⁵⁾ له وافى الحِمَامُ⁽⁶⁾



(1) ترجم للأول في المدارك (ص 155-3/156)، وفي الشجرة (ص 56) وللثاني في المدارك (ص 151-3/154)، وفي الشجرة (ص 56).

(2) يعني الإمام مالكا رضي الله تعالى عنه.

(3) ترجمته في المدارك (ص 185-5/186)، وفي الشجرة (ص 88)، وفي الديباج (ص 320).

(4) كان المترجم يكثر من قوله: (البته البته) لا يكاد يخلو كلامه منها.

(5) 303 هـ.

(6) أي عام (303) كما في المدارك إن لم يكن تصحيحا. والذي في الديباج والشجرة: (330) وعليه

تقول في البيت: (وعام لام.. إلخ)

((باب الباء الموحدة))

الباجي وابنه أحمد⁽¹⁾

ثُمَّ فقيهٌ باجّةُ العَلَامَةِ * ذو الحفظ والإتقان والإمامة
 عنه الخطيبُ وابنُ عبد البر * قذَرَوَا وِيَالَهُ مِنْ فخرٍ
 جرى له مع ابن حزم ما جرى * وعنه⁽²⁾ يحكي القول بعد مَنْ دَرَى
 لو لم يكن في مذهبٍ سِوَاهُ * وذو المعونة إِذَا كَفَاهُ
 له علي موطأٍ شرحانٍ * فَقَدْ الأكبرُ وهذا الثاني
 في ذلك استوفى وفي هذا انتقى * فذاك الإِستيفاء وهذا المُتَقَى
 وكان بالفنون ذَا مَهَارَةٍ * وفي الأصول صتف «الإِشَارَةُ»
 وحيث جا القاضي أبو الوليد في * «جواهر»⁽³⁾ فهو المرادُ فاعرف
 قد عاش بَعْدَ رابعِ سِنينَا * لِعَامِ أَرَبِعٍ مَعَ السَّبْعينَا⁽⁴⁾

(1) ترجمة الباجي في الديباج ص: (120-122)، وفي المدارك (ص 117-127/8)، وفي الشجرة (ص 120 - 121) وترجمة ابنه في الديباج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 121)، وفي المدارك (ص 185-186/8).

(2) أي ابن حزم، إشارة إلى قول ابن بسام: بلغني أن ابن حزم كان يقول: لو لم يكن لأصحاب المذهب المالكي إلا عبد الوهاب - وهو صاحب المعونة - والباجي لكفاهم.

(3) أي في جواهر ابن شاس. إشارة إلى ما في حاشية الرهوني عند قول خليل: (وقبل للتعذر غير عدول) لما نقل عن الجواهر كلاماً في آخره: "قاله القاضي أبو الوليد"، ونصه: ومراده به الباجي كما هو معلوم من قاعدته، وصرح به ابن الحاجب التابع له.

(4) هذا هو الصواب، وهو الذي في المدارك؛ وأما ما في الديباج (سنة أربع وتسعين) فتصحيف ظاهر، إذ من المعلوم أن ابنه أحمد خلفه كما سيأتي، وقد توفي (سنة ثلاث وتسعين) كما في الديباج.

وهو سليمان وأما الولد * - وقد تفقه به - فأحمد
خلفه في بيت علم جينا * إلى ثلاثة مع التسعينا

الباقلائي⁽¹⁾

والباقلائي لسان الأمانة * وكاشف لكل مذهمة
يدعونه محمد بن الطيب * له انتهت رئاسة في المذهب
وكنم له من ساطع الكلام * ونافع التصنيف في الكلام
في خامس القرون عام (جيم)⁽²⁾ * قد أب ذا الإمام للرحيم

البحيري⁽³⁾

ثم سليمان البحيري فادا * في شرحه الجلاب والإرشادا
وقد عُنِيَ في ذاك بالمشهور * وهو قد انتفع بالسنهوري
عنه الطخيسي أخذ الفقه وعام * «لوي» من التاسع⁽⁴⁾ مولد أهلام

(1) ترجمته في الدياج (ص 267-268)، وفي المدارك (ص 44-70/7)، وفي الشجرة (ص 92-93) وترجم له الرهوني في آخر الذكاة.

(2) 403 هـ.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 122-123)، وفي التوشيح (ص 104-105)، وفي الشجرة (ص 271).

(4) 836 هـ.

البرادعي⁽¹⁾

ثم البرادعي يُسمّى بخلف * بمن لذهب إمامنا عرف
 له عن الشيخين أخذ علما * بل كان من كبار أصحابها
 إليه يتمي اختصار لكتاب * نجل حبيب مثل تهذيب الكتاب
 «واعتمدوا التهذيب للبرادعي * وبالمدونة في البرادعي»⁽²⁾

البرزلي⁽³⁾

والبرزلي بأبي الفضل اكتنى * وبأبي القاسم يُسمى فافطنا
 ديوانه المشهور في النوازل * فيه الإفادة بكل نازل
 كانت له مشيخة الإسلام * وضفا وفي التاسع موت السامي
 وقد توفي أربعا و(ميا)⁽⁴⁾ * وعمره المائة زادت (جيا)

(1) ترجمته في الديباج (ص 112-113)، وفي المدارك (ص 256-258/7)، وفي الشجرة (ص 105).

(2) البيت من نظم العلامة النابغة الغلاوي المسمى (بوطليحية)، ضمنه الناظم ولم يعزه لشهرته.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 225-226)، وفي التوشيح (ص 266)، وفي الشجرة (ص 245).

(4) 844 هـ.

ابن بزيمة⁽¹⁾

ثم الإمام ابن بزيمة الهمام * وعابد العزيز يُدعى ذا الإمام عليه في التشهير الإعتناء * كما أنه في المذهب اجتهدا وكم مصنف به أفادا * كشرحه التلقين والإرشادا لسابع القرون قد عاش وعام * (جيم) مع السبعين⁽²⁾ وافاه الحمام

البساطيان⁽³⁾

ثم البساطي يوسف الفهامة * في الفقه والتحقيق ذو إمامة شرح مختصر شيخه خليل * وهو إمام من أصحابه جليل قد عاش بعد ثامن سنينا * لعام تسعة مع العشرينا وصاحب المغني محمد السري * شفى غليل قارئ المختصر قريب ذا محرر المنقول * يُنمي له التوضيح للمعقول في (بم) تاسع له الموت حضر * وكان قد صلى عليه ابن حجر

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 178)، وفي الشجرة (ص 190).

(2) 673 هـ.

(3) ترجمة الأول منهما في نيل الابتهاج (ص 353-354)، وفي التوشيح (ص 259-260)، وفي الشجرة (ص 241) وترجمة الثاني في النيل (ص 300-303)، وفي التوشيح (ص 188-201)، وفي الشجرة (ص 241-242).

ابن بشر (بدون ياء) (1)

ثم ابنُ بشرٍ عابدُ الرحمن * أبو المطرّف من الأعيان
 كان ابنُ عتابٍ لهذا الإمام * صجّبَ عشرين من الأغوام
 كذا بتاريخ ابن بشكّوَالِ * وغيرُ ذالم يُخْلُ من إشكالٍ
 فما بدِيحٌ مُصَحَّفًا أرى * والعلْمُ عندَ الله باريّ الوَرَى (2)
 ونجلُ بشرٍ ذا بخامسٍ قَضَى * إذْ منه عامٌ بعدَ عشرين مَضَى

ابن بشكّوَالِ (3)

وَحَلَفُ ابنِ بشكّوَالِ النَّدْسُ * ذو صلةٍ في علماء الأندلس
 قد كان حافظًا مُحَدِّثًا رَضِيَ * و«حاه» وتسعين بسادسٍ (4) قَضَى

(1) ترجم له في الصلة (ط دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني) (485 - 2/487)، وفي المدارك (ص 10-11/8) كلاهما ترجم له دون ياء، وترجمته بالياء في الديباج (ص 149)، وفي الشجرة (ص 113) وقال محقق المنجور: إن هذا - أي كونه بالياء - هو الذي في إيضاح المسالك للونشريسي وأنه أصح.

(2) أي أظن - والله تعالى أعلم - أن ما في الديباج في ترجمة ابن عتاب من أنه تفقه بالقاضي ابن بشر وصحبه أزيد من عشرين عاما، تصحيف لابن بشر المذكور، وإلا فإن ابن بشر عند الإطلاق هو الشيخ أبو الطاهر الآتي وهو لا تصح مشيخته لابن عتاب كما لا يخفى على من طالع ترجمتهما. ثم ظهر لي أنه يعني صاحب الترجمة لكونه حلاه بالقاضي، وقد جعله بالياء في ترجمته كما تقدم التنبيه عليه قريبا.

(3) ترجمته في الديباج (ص 114)، وفي الشجرة (ص 154-155).

(4) 598 هـ.

ابن بشير (بالياء) (1)

ابنُ بَشِيرٍ اثنان فالقاضي عَدْلُ * في الحكم حتى صار مضرب المثل
قد سمع الإمام ثم إذ مضى * «زاي» مع «القاف» وتسعين (2) قَضَى
وهو محمدٌ وأما الثاني * فهو إبراهيم ذو بيان
له قرابةٌ مع اللخومي وقد * فقَّهه لكن ما يختار رَدَّ
في سادسٍ بالست مع كافٍ (3) يرى * إكمالَه تأليفَه المختصراً
ولنا الشيخ أبو الطاهر هو (4) * وبالقواعِد له تفقُّه (5)

بغيع (6)

بَغِيْعٌ بالسكون مع إعجام غين * ثمت إهمال مع الضم لعين
والبا افتتاحاً وضم ياء وزدا * شيخٌ لذي النيل (7) دُعي عمداً

(1) ترجمة الأول منها في المدارك (ص 327-339/3)، وفي الشجرة (ص 63) وترجمة الثاني في الدياج (ص 87) وفي الشجرة (ص 126)، وقد ترجم له الرهوني في الكلام على الكفاءة في النكاح عند قول خليل: (ولها وللولي تركها).

(2) 197 هـ.

(3) 526 هـ.

(4) إشارة إلى أنه حيث أطلق الشيخ أبو الطاهر في جواهر ابن شاس وغيرها فهو المراد.

(5) إشارة إلى أنه كان يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه وعلى هذا مشى في كتابه التنبيه، وهي طريق غير مغلصة كما نبه عليه ابن دقيق العيد.

(6) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 341-342)، والشجرة (ص 287)

(7) يعني أحمد بابا صاحب نيل الابتهاج.

ذاك الفقيه الحبر ذو العبادة * والصبر في التعليم والسيادة
له على شرح التائي طرز * بين ما فيها من السهو استطرز
كذال له نوازل وإذ مضى * بعد تمام الألف عام قد قضى

أبو بكر بن عبد الرحمن⁽¹⁾

ثم أبو بكر الجليل الشأن * أحمد نجل عابد الرحمن
كان نظيراً لأبي عمراننا * بالفقه والدين المتين أزدانا
به كثير كالسيوري فقهها * وهو بالشيخين قد تفقها
بخامس عاش الإمام المرتضى * وعام (باء) مع ثلاثين⁽²⁾ قضى

ابن بكير⁽³⁾

محمد نجل بكير السامي * كان من الأئمة الأعلام
بالقاض إسماعيل قد تفقها * ورابع القرون مات عام (ها)

(1) ترجمته في الديباج (ص 39)، وفي المدارك (ص 239-242/7)، وفي الشجرة (ص 107)،
وفي المقتضب في مسائل البيوع.

(2) 432 هـ.

(3) ترجمته في الديباج (ص 243)، وفي المدارك (ص 16-17/5)، وفي الشجرة (ص 78).

البنانيون⁽¹⁾

عَمْدُ بَنِ الْحَسَنِ الْبُنَانِي⁽²⁾ * هو الذي حشَى على الزُّرقاني
سارث بها الركبانُ في البلادِ * وعمَ فيها النفعُ كلَّ نادي
قد كان في النظر ذا تدقيق * وفي المسائل أخصاً تحقيق
كلَّ مصنفاته محرّرة * كشرحه السَّلمَ والمختصرة

(1) قد ذكرنا منهم أربعة: الأول: محمد بن الحسن البناني محشي الزرقاني الشهير وترجمته في الشجرة (ص 357)، وفي مقدمة حاشية الرهوني. والثاني: شيخه وقريبه محمد بن عبد السلام البناني وترجمته في الشجرة (ص 353). والثالث: عبد الرحمن بن جاد الله محشي جمع الجوامع الشهير أيضاً وترجمته في الشجرة (ص 342) وهو منسوب فيها لبنان قرية من قرى المنستير بإفريقية، والأولان فاسيان. والرابع: مصطفى بن عبد الخالق صاحب التجريد حاشيته على شرح السعد على التلخيص، يوجد عندي منها جزء من الإنشاء كان في مكتبة جدنا محمد علي (باباه) بن فتي تغمد الله برحمته وجازاه عنا خير الجزاء، وقد ترجم لهذا الشيخ: محمد محيي الدين عبد الحميد في مصنف له في علماء البلاغة وقفت عليه أيضاً في مكتبة جدنا (باباه) رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(2) قد رأيت صاحب فهرس الفهارس قال: إن صاحب الترجمة كان يكتب اسمه "البناني" بالتعريف، وإنه رأى كاتب استدعائه للشهاين الملوي والجوهري الذي عقبه كتب له ضبط بانه بالضم. كما رأيت في كتاب زهر الأس في بيوتات أهل فاس للشيخ عبد الكبير بن هاشم الكتاني (ط مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء) (1/151) أنه وجد في بعض مقدمات صاحب الترجمة عن الإمام البرزلي في تاريخ إفريقية: أن "بنان" قرية عظيمة من قرى إفريقية تصاقع باجة وإليها نسبة البنانيين الذين بفاس وبلاد المغرب وردوا منها مع من ورد في أيام يحيى بن محمد بن إدريس ^{عليه السلام} أوائل المائة الثالثة. قال صاحب زهر الأس: يعني بإثبات الألف واللام فقط، أما بحذفها فلا.

في الثان بعد عاشر في أربع * من بعد تسعين⁽¹⁾ قَضَى ذا الألمي
وهو قريبُ شيخه الحزير إمام * فاس محمد بن عابد السلام
لكنّ ذا آب إلى الرحيم * من بعد ستين بعام (جيم)
ومن على جمع الجوامع كتب * فهو لإفريقية قد انتسب
انتفعت طلبه الأصول * بها وقيد مهر في المعقول
في الثان بعد عاشر عاش وعام * (حاء) مع التسعين⁽²⁾ وافاه الحمام
وذا يُسمى عابد الرحمان * وليس ذا التجريد في البيان
وصاحب التجريد يُدعى مُصطفى * بها هوامش لشيخه اصطفى⁽³⁾
في ثالث من بعد عاشر بعام * (أي)⁽⁴⁾ لحاشيته هذي تمام

بنيس⁽⁵⁾

عمد بنيس ذو الشرح على * همزية شيخ محقق علا
حمدون نجل الحاج عنه أخذنا * كما الرضى جسوس من أشياخ ذا

(1) 1194 هـ.

(2) 1198 هـ.

(3) يعني أنه جرد أغلب حاشيته على مختصر سعد التفتازاني على التلخيص للقرطبي من هوامش
نسخة شيخه الصبان.

(4) 1211 هـ.

(5) ترجمته في الشجرة (ص 374).

له على فرائض بالمختصر * شرح وميات (يد) ثالث عشر⁽¹⁾

بهرام⁽²⁾

بهرام قاض حافظ علامة * برع في المذهب ذو إمامة
 روى عن الشيخ خليل والشرف * أعني الزهوني وبه الفقه عرف
 صنف شاملا بفقهِ وعلى * مختصر الفقه شروحا جعلا
 أكثرها تحقيقا الصغير * لكن الأوسط هو الشهير
 إن أطلق الشارح فهو وقضى * في تاسع سنة خمس الرضى



(1) 1214 هـ.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 101-102)، وفي التوشيح (ص 83-85)، وفي الشجرة (ص 239-240).

((باب التاء المثناة من فوق))

التاودي⁽¹⁾

والتاودي محمد الشهير * مؤهلاً المغرب المنير
 روى الرهوني عنه والأمير * وفي التأليف له تحرير
 حشّى على خليل الزرقاني * وقد دعاها طالع الأماني
 كذا له شرح لجامع خليل * وهو على التحفة ذو شرح جليل
 وقد قضي من بعد ما العلم نشر * تاسع الأعوام بثالث عشر

ابن التبان⁽²⁾

ثم ابن تبان من المبرزين * والفقهاء العلماء الراسخين
 عبد الإله قد دعي وإذ مضى * من رابع القرون سبعون قضي

التثاني⁽³⁾

محمد الشمس التثاني اشتهر * له من المصنفات ما بهر

(1) ترجمته في الشجرة (ص 372-373) وترجمه الرهوني في خطبة حاشيته.

(2) ترجمته في الديباج (ص 138)، وفي الشجرة (ص 95-96).

(3) ترجمته في نيل الأبتهاج (ص 335-336)، وفي التوشيح (ص 186-187)، وفي الشجرة

(ص 272).

قد شرح الإرشاد كالجَلَاب * وقرب الفرعي للطَّلَاب
وجاب شرحين لِمَثْنِ المختصر * فتجَّ الجليل وجواهر البُدر
كذالَهِ شرحٌ على الرسالة * سَمَاهُ بالتوير للمقالَة
وهكذا كان له شرحٌ على * نظمِ المَقْدَمَة⁽¹⁾ في الفقه عَلا
في عَاشِرِ القرون عاش حِينَا * حتى قَضَى مِن بَعْدِ الأربَعِينَا

ابن تركي⁽²⁾

ثم ابنُ تركي أحمدٌ قد وضعا * شَرَحَا لِعِشْوَية فَتَقَعَا
في عَاشِرِ القرون عاش حِينَا * فَقَدْ قَضَى بِـ(الحاء) مَعِ تَاسِعِينَا⁽³⁾

التسولي⁽⁴⁾

ثم عليُّ الحاذقُ التسولي * كان له الفقهُ بِذِي النُّزُولِ⁽⁵⁾
وَشَهِدَتْ بِسَعَةِ أَطْلَاعِ * له التصانيفُ وطولُ الباعِ

(1) أعني مقدمة ابن رشد. وهي مقدمة مختصرة موجهة إلى صغار الطلبة، قد وقفت على نسخة منها في رحلتي إلى ولاتة. أما النظم فهو للشيخ عبد الرحمن المعروف بالرقعي، وستأتي ترجمته في باب الرءاء إن شاء الله تعالى.

(2) ذكر تاريخ وفاته في الشجرة (ص 281) وبسط محمد البشير بن ظافر المدني ترجمته في اليواقيت الثمينة في الجزء المطبوع منها (ص 18-19)، وترجم له محمية الصفاتي.

(3) 998 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 397).

(5) أي بالنازل.

حتى على لامية الأحكام * وشرح التخفة للحكام
وشرح الشامل أيضا وقضى * بعام (نشرح) (1) الإمام المرتضى

صاحب التلمسانية في الفرائض (2)

وذو التلمسانية إبراهيم * كان له في نظمها إحصاء
عجيبه الوضع لديهم حسنه * نظمها وهو ابن عشرين سنة
كان فقيها ماهرا وقبل عام * من ثامن القرون مولداهما

التونسي (3)

والتونسي إن ذكروا إطلاقا * فعلمهم عنوا أبا إسحاقا



(1) 1258 هـ

(2) ترجمته في الديباج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 202).

(3) يعلم ذلك بدليل الاستقراء، وما يشهد له قول الرهوني قبيل: (وإن شهد مع ثلاثة التمن) في اللعان: وساقه أبو إسحاق مساق التفسير للمذهب. مع قول البناني هنا: قال ابن عرفة: قبل التونسي قول محمد وساقه مساق التفسير للمذهب. والله تعالى أعلم

((باب الجيم))

الجزولي (1)

ثم الجزولي عظيم الشأن * يُدعى لديهم عابد الرحمان
مجلسه يحضره ألف فقيه * وحافظ معظم من يحضر فيه
قد قيدت (جيم) تقييد على * رسالة عنه ونفعه علا
عمر (كافا) مع (قاف) ما انقضى * تدرسه و(أم) ثامن (2) قضي

الجزيري (3)

ثم الرضي ذو المقصد المحمود * ملخص الشروط في العقود
أكرم به من عالم شهير * وهو علي الزاهد الجزيري
في سادس القرون عاش ذا الرضي * وعام خمس وثمانين قضي

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 165-166)، وفي الشجرة أيضا (ص 218-219).

(2) 741 هـ

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 200)، وفي الشجرة (ص 158).

أبناء جزي⁽¹⁾

محمد نجل جُزَيِّ الْعَلَمِ * ذو الحفظ لابن الشاط كان يَلَزِمُ
 عنه روى أبناؤه محمد * وعابد الله كذاك أحمد
 له القوانين كتاب واف * فيما للأزبعة من خلاف
 كذاك تقيب الوصول وقضى * في (أم) ثامن شهيداً الرضى
 ثم ابنه أعجوبة الزمان * في الشر والنظم مع الإتيان
 جامع رحلة ابن بطوطة ذا * وهو عن والده قد أخذ
 يدعى محمداً وعاش حيناً * من بعده للزاي والخمسينا
 ثم ابنه أحمد يكنى بأبي * بكر أبو القاسم كنية الأب
 أكرم به من جهيل وعالم * وهو من مشايخ ابن عاصم
 على القوانين له شرح وعام * (هف) من الثامن⁽²⁾ وافاه الحجام
 وثم آخر مفسر أبو * أحمد للفقهِ وزُفِدِ يُنسبُ
 يُعرف بالكنية ذي وقد قَضَى * بسابع حُدودَ عشرين الرضى
 كذا أبو القاسم للتزِيل * فسّر في كتابه التسهيل

(1) ذكرنا منهم أربعة: الأول أبو القاسم محمد صاحب القوانين الفقهية الشهير وترجمته في الديباج (ص 295-296)، وفي نيل الابتهاج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 213). والثاني: ابنه محمد جامع رحلة ابن بطوطة وترجمته في الشجرة (ص 213). والثالث ابنه أحمد شارح قوانينه وترجمته في الديباج (ص 41-42)، وفي الشجرة (ص 231). والرابع أبو أحمد يعرف بكنيته وترجمته في الديباج (ص 99).

جسوس (1)

محمد جَسَّوسُ ذو الإمامة * في وقته محققٌ فهاهنا
رَوَى عن المسناوِ ذي الصِّيتِ الشهير * كذاك عن مِيارَةِ أعني البصغيرِ
له على رسالةٍ والمختصر * شرحٌ ولكن بالشَّائِلِ اشتهر
في الثَّانِ بَعْدَ عاشِرِ عاشِ الرُّضَى * ثُمَّ بـ (با) بَعْدَ الثَّانِيْنَ (2) قَضَى

ابن الجلاب والجلاب (3)

ثم ابنُ جَلَّابٍ عبيدُ الله قَدْ * كان فقيها وإماما مُعْتَمَدُ
فما بتفريعٍ عليه اقْتَصَرَا * فهوَ عن الإمامِ مالِكٍ يُرى (4)
وهو ذو تَفَقُّدٍ بالأبهري * بل كان أنبلَ صحابِ ذَا السري
وكم له هُومٍ من الأصحاب * كذي القضاء عابِدِ الوهاب
في رابعِ القرونِ عاش المرتضى * وفي ثمانٍ بعد سبْعِينَ قَضَى
وَلَمْ مَن عنه السنوسيُّ رَوَى * كالونشريسيِّ بتاسعِ نَوَى
يُدْعَى محمدا وعاش جينا * لِعَامِ خَمْسَةِ مَعَ السَّبْعِيْنَ

(1) ترجمته في الشجرة (ص 355).

(2) 982 هـ

(3) ترجمة الأول في الديباج (ص 146)، وفي المدارك (ص 7/76) أيضا وفي الشجرة (ص 92).
وترجمة الثاني في نيل الابتهاج (ص 321)، وفي الشجرة (ص 264).

(4) إشارة إلى قول الخطاب في الكلام على السترة: ما ذكره ابن عات - أي عن مالك من كونه قادراً
الذراع - في الجلاب وقد علمت أن ما فيه للمالك حتى يعزوه لغيره.

أبناء جماعة (1)

ثم أبو بكر بن قاسم بهز * وهو الذي بابن جماعة اشتهر
وابن دقيق الغيث شيخ ذا الإمام * وهو شيخ لابن عابد السلام
وهو من في البيع كان ألفا * إذ يسيل في تصوف مُصنفا
بيوعه شرحها البعض كما * نظمها كذلك بعض العلماء
في ثامن القرون عام اثني عشر * قضى الإمام بعدما العلم نشر
أما الذي للشافعية اتهمى * فإنيان عز الدين تاج العلماء
كان لأشتات العلوم جليما * ومتقنا وفي الفنون بارعا
له مُصنّف بحال النفس * أي نفسه سماه ضوء الشمس
جيشي على العروس للأفراح * واختصر التلخيص للمفتاح
ويشلائن نكت للطالب * جاء على مختصر ابن الحاجب
ومن غيوني ما به الشيخ نفغ * شرح على جمع الجوامع وضع
عنه زوي ابن حجر وثبها * وهو عن التاج زوي كذا بها
وهو دُعني محمد وإذ مضى * من تاسع (حاء) مع (الياء) (2) قضى

(1) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول مالكي وهو المقصود بالأصالة ترجم له في الشجرة (ص 205-206)، وفي المختصر في مسائل البيوع، على اختلاف بينهما في الاسم وتاريخ الوفاة إلا أن كلا منهما ذكر أنه ناظم البيوع. والثاني شافعي لقبه عز الدين ترجم له في بغية الوعاة (ط دار الفكر) (ص 63-66/1). والثالث شافعي أيضا بل هو جند للذي قبله ولقبه بدر الدين ترجم له في الشذرات (ص 105-106/6).

ثم المذكر لذي التكلم * والسمع بالآداب في التعلم
الشافعي البدر محمد بهز * علماً وفي الفقه وتفسير ماهر
وهو الذي شفى بمنهل روي * غليل ظام للحديث النبوي
لثمان القرون عاش وقضى * عام ثلاث وثلاثين الرضى

ابن أبي جمرة⁽¹⁾

ابن أبي جمرة عبد الله * يُدعى وكان عارفاً بالله
وهو ذو مختصر البخاري * كذالكه شرح للإختصار
وهو لذي المدخل شيخ وقضى * قبيل سبع الإمام المرتضى

الجنوي⁽²⁾

والجنوي محمد بن حسن * علامة شيخ الزهوني السني
أثنى بحاشيته عليه * ومثل حاشيته لديوه
طرزه أيضاً على ميارة * بتخفة دلت على المهارة
في الثان بعد عشر عاش الإمام * وعام عشرين بتاليه الحمام

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 140)، وفي الشجرة (ص 199).

(2) ترجمته في الشجرة (ص 375)، وفي مقدمة حاشية تلميذه الرهوني.

ابن الجهم⁽¹⁾

ثم محمد بن جهم السري * ذو كُتُبٍ أَخَذَ عَنْهُ الْأَبْهَرِي
 قَدْ عَاشَ بَعْدَ ثَالِثِ سِنِينَا * لِعَامِ تِسْعَةٍ مَعَ الْعَشْرِينَا



(1) ترجمته في الديباج (ص 243-244)، وفي المدارك (ص 19-20/5)، وفي الشجرة (ص 78-79).

((باب الخاء المهملة))

أبناء الحاج (1)

في غير ما فن أتى ابن الحاج * فطالب لينظمهم ذو حاج
 محمد بن أحمد دار القضا * منه مع الجد ابن رشد الرضى
 وعام تسع من وفاته قضا * وهو ذو النظم بأحكام القضا (2)
 تسمى له نوازل الأحكام * إذ كان للأحكام ذا أحكام
 وابن محمد وئدعى أحدا * بعد انقضا السادس مد (يمدى) (3)
 وقد حوى معرفة بالنحو * وهو يعلم بالأصول يحوى
 والغبدي محمد أسما وأبا * مُصنّف المدخل للزهد اجتبى

(1) ذكرنا ثلاثة منهم: الأول الفقيه عصري ابن رشد صاحب النوازل المشهورة وترجمته في الشجرة (ص 132)، وفي صلة ابن يشكوال (844 - 2/845). والثاني: النحوي الأصولي صاحب النقد على المقرب لابن عصفور ومختصر المستصفى للغزالي وترجمته في الشجرة (ص 184)، وفي بغية الوعاة (ص 359-1/360). والثالث: الفقيه صاحب المدخل وشيخ الشيخ خليل وترجمته في الديباج (ص 327-328)، وفي الشجرة (ص 218).

(2) قولنا: "من وفاته" أي من عام وفاة ابن رشد الجد وهو (520) كما هو مشهور، وقولنا: "وهو ذو النظم.. إلخ" قد ذكر ذلك شراح التحفة إلا أنه وقع لمبارة هنا سهو ظاهر. والله تعالى أعلم

(3) أي 47 بحساب الجمل، وهذا عام وفاة المترجم بعد القرن السادس.

في عام سبع وثلاثين قضي * إذ سابع القرون نظمته انقضى

تنبيه

أما بنو الحاج بنو خمدونا * فهم لدى خمدون يُقرّدونا

ابن الحاجب⁽¹⁾

عثمان نجل الحاجب الفهامة * في غير مافن له إمامة
قد كان عمدة ذوي التحقيق * وفارس الإتقان والتدقيق
أجاد في المختصر الأصلي * رأيا كما أفاد في الفرعي
بل هو من فروع فقه وإف * ب(الصاد) مع (واو) من الآلاف⁽²⁾
وطالب التحريك كفى بالكافية * كما بصرف قد شفى بالشافعية
لسابع القرون عاش جينا * لعمام ستة وأربعينا

ابن الحباب⁽³⁾

(1) ترجمته في الديباج (ص 189-191)، وفي الشجرة (ص 167-168)، وفي المقتنص في باب الحبس.

(2) إشارة إلى أن فيه ستا وستين ألف مسألة.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 239)، وفي الشجرة (ص 209-210)

محمد نجل الحباب بَرَّعا * عنه ابنُ عابدٍ السلام قد وَعَى
بالعلم والتحقيق كان وَصَفَهُ * حينَ الثنا عليه نجل عَرَفَهُ
قد عاش بعد سبع سنين * لعام واحد وأربعيناً (1)

ابن حبيب (2)

وعابدُ الملك يُدعى ابنُ حبيب * ذاك الفقيهُ المثبِّتُ الأديب
له انتهت رئاسةُ الأندلس * مِن بعد يحيى نجل يحيى النَّدس
وكم مُصنَّف مُفيد ألفاً * وحسبُ أن واضحةً قد صَنَّفَا
لثالث القرون عاش وقضى * عام ثمانٍ وثلاثين الرضى

أبو الحسن (3)

أما أبو الحسن فالصَّغِيرُ * ينمى إلى زرويل هو الأكبر
وقد يكبر كما في الشجرة * وهو ذو الأجوبة المَشْتَهرة

-
- (1) كذا في نيل الابتهاج. وفي الشجرة أنه توفي عام 749.
(2) ترجمته في الديباج (ص 154-156)، وفي المدارك (ص 122-142/4). وفي الشجرة (ص 74-75)، وفي المقتنص في مسائل البيوع.
(3) الأول: هو أبو الحسن الصغير وترجمته في الديباج (ص 212-213)، وفي الشجرة (ص 215)، وفي المقتنص في مسائل الوديعة ناقلاً عن البرهوني في نكاح السر، وكذا له كلام عنه في القضاء.. والثاني: هو أبو الحسن النشاذلي المنوفي وترجمته في نيل الابتهاج (ص 212)، وفي الترشيع (ص 137-138)، وفي الشجرة (ص 272).

عنه تقايدُ على الكتاب * - كذا الرسالة - من الطلاب
وقد قضي من بعد ما العلم نشر * بثامن في عام تسعة عشر
وبعدَه الشيخ المنوفي الشاذلي * يُكنى كذا وكلاهما علي
أغني به محقق المباني * وذا كفاف الطالب الرباني
ذاك الذي على الرسالة وضع * ست شروح وبه الله نفع
وهو ذو عزّة⁽¹⁾ وإذ مضى * في عاشر (حاء) مع (اللام) قضي

الخطابون⁽²⁾

محمد بن عابد الرحمن * يُعرف بالخطاب عالي الشأن
زروق شيخه وذا الكبير * لكن محمد ابنه الشهير
أخذ عن والده المذكور * وهو عنه أخذ التاجوري
وهو ذو مواهب الجليل * صنفه شرحا على خليل
لم يُلف في شروحه مماثل له * في جمعه لاسيما أوائله

(1) العزّة: مقدمة في الفقه نسبة إلى المكان الذي صنفها فيه وهو مسكنه برأس سوقة العزّي من القاهرة، وهي مطبوعة مع تعليق لطيف للأبي الأزهرى صاحب جواهر الإكليل.

(2) ذكرنا منهم أربعة: الأول الخطاب الكبير والد الخطاب الشهير وترجمته في نيل الابتهاج (ص 336)، وفي التوشيح (ص 207)، وفي الشجرة (ص 269). الثاني: الخطاب الشهير المتداول شرحه على خليل وترجمته في نيل الابتهاج (ص 337-338)، وفي التوشيح (ص 229-231)، وفي الشجرة (ص 270). الثالث: ابن هذا يحيى صاحب التأليف في الحبس وترجمته في نيل الابتهاج (ص 360)، وفي الشجرة (ص 279-280). الرابع: بركات عم يحيى المذكور أنفا وترجمته في نيل الابتهاج (ص 102)، وفي الشجرة (ص 279).

وهو الذي حشّى على الرسالة * وحرّر الكلام والمقاله
 وجابها لناظر قرة عين * في الورقات لإمام الحرمين
 والده في عاشر عاش سنين * وكان حيا أربعاً وأربعين
 وهو في العاشر عاش جينا * لعام أربع مع الخمسينا
 كذا ابنه يحيى إمام الناس * وهو الذي أبدع في الأخباس
 وهو ذو تفنن وإذ مضى * جيم وتسعون بعاشر قضى
 عن بركات كآبيه أخذا * وبركات كان حبراً عمّ ذا
 علامة له على خليل * شرح دعوى بالمنهج الجليل
 في عاشر القرون عاش وقضى * بعد الثمانين الإمام المرتضى

حلولو (1)

ثم حلّوا أحمد الفهامة * ذو الحفظ والتحقيق والإمامة
 جمع الجوامع له شرحان * منه كذا على خليل اثنان
 وشرح التنقيح واختصر ما * للبرزني ومن نوازل انتمى
 وهو شيخه وقد كان بعام * (ع) من التاسع حيا ذا الإمام

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 83 - 84)، وفي توشيح الدياج (ص 52)، وفي الشجرة (ص

حمدون بن الحاج وأبناؤه⁽¹⁾

حمدونُ نجلُ الحاج علمه بهز * ويثته بالعلم والفضلِ اشتَهز
كانت مؤلفاته عديده * من بينها في المنطق الحرّيدة
في ثالثٍ من بعدِ عاشرِ قضي * بعام (بَل) هذا الإمامُ المرتضى
ثم ابنه محمدٌ شيخٌ جليل * ومن مصنفاته نظمُ خليل
كذا له شرحُ خريدة الأب * ونظمُ توضيحِ الهشاميّ الأبي
في الجيم بعد عاشرِ سنينا * عاش لأربعٍ مع السبعينا
وقبل عامٍ صنّوه ذو نشر * علمٌ مبادئ العلوم العشر
محمدُ الطالبُ ذو المهارة * والحذقيّ من حشّى على ميارة
كذا على بحرقٍ في التصريف * وأفردَ الوالدُ بالتصنيف
أما الحفيدُ فهو أحمدٌ ولد * عمّ له بنحوٍ طولٌ يذ
وهكذا له سُمُو شان * في الفقه والتصريف والبيان
كذا التواريخ والأنسابُ السيز * وفي النوازلِ وتوثيقِ مَهز
جلّت خواشيه⁽²⁾ وفي الرابع عام * ستّ مع العشرِ له وافي الحمام

(1) ترجمة حمدون في الشجرة (ص 379-380) وترجمة ابنه محمد فيها (ص 401) وترجمة ولده محمد الطالب في الشجرة أيضا (ص 401) وترجمة حفيده أحمد بن محمد محشي شرح المكودي على الألفية وشرح الشيخ خالد على الأجرومية: في زهر الأس في بيوتات أهل فاس (324-1/325).

(2) منها حاشيته على شرح المكودي للألفية، وحاشيته على شرح الشيخ خالد للأجرومية.

حمديس وهما اثنتان (1)

حمديس أحمد إمام نبيه * كان بسحنون له تفقه
 عنه ابن لباد روى وإذ مضى * من ثالث (حا) وثمانون قضي
 أما الذي للام كان اختصرا * فإن ذاك اسم له واشتهرا
 من أهل قصة وفي مصر قضي * في ثالث تسعا وتسعين الرضى



(1) ترجمة الأول منها في الديباج (ص 31)، وفي الشجرة (ص 71) وترجمة الثاني في الديباج أيضا (ص 108). والحاء مفتوحة كما في حاشية عليش على شرحه لتحليل في النكاح في مسألة: (وان أجاز مجبر.. إلخ).

((باب الخاء المعجمة))

الخرشي (1)

عمدُ الخرشيُّ ذو كبرٍ * على خليلٍ مثلُ ذا الصغيرِ
 أجادَ في طريقةِ التصنيفِ * ورزقَ القبولَ في التأليفِ
 في الثان بعد عاشرٍ في العامِ * الأولِ كان موتُ ذا الإمامِ

خليل (2)

أبو المودة خليلٌ قد بهز * والنفعُ في مصنفاته اشتهز
 أجادَ مختصرَه للطالبِ * كشرحه مختصرَ ابن الحاجب
 كم دارسٍ له وكم مُدرِّسٍ * وكم مُضْمَنٍ وكم مُقتبسٍ (3)
 وكم له شرحٍ من إمامٍ * وكم له حشٍّ من الأغلامِ
 وكم وكم من مادحٍ للمختصرِ * كقول بعضٍ - وهو في نور البصر -
 يا قارئاً مختصر الخليلِ * لقد حوت العلمَ يا خليلي
 حصُّه حفظاً واصرف المهمةَ له * فقد حوى مائة ألف مسألة

(1) ترجمة الشيخ المذكور المشهور في الشجرة (ص 317).

(2) ترجمته في الديباج (ص 115-116)، وفي نيل الابتهاج (ص 112-115)، وفي التوشيح (ص 92-98)، وفي الشجرة (ص 223).

(3) الإشارة بقولنا "كم مضمّن" لاعتماده في النوازل، ويقولنا "وكم مقتبس" لحذو الأمير في المجموع والدردير في أقرب المسالك حذوه.

(نصًا ومثلها من المفهوم * وإن شككت أعدده في المرسوم)
 عن المنوفي وابنِ حاجٍ أخذاً * وقد روى جمْعُ عن الإمامِ ذا
 الآقَهسي وشارحِ المختصر * بهرامُ هكذا البساطيُّ السري
 ثم لهذا الشيخِ الحِمامُ وافي * بعامٍ (وغذ) وحَكُوا خِلافاً⁽¹⁾

ابن خويزمنداد⁽²⁾

عمدُ نجلِ خويزمنداد⁽³⁾ * لم يكُ رأيُه بفقهِ جادا
 على الإمامِ الأبهريِّ عرفاً * وفي الأصولِ والخلافِ صنفاً

ابن الخياط⁽⁴⁾

ثم ابنُ خياط الرَضى العلامَ * الفرضيُّ أحمدُ الفقهاءِ
 قد كان بالعلومِ ذا إمدادٍ * وألحقَ الأحفادَ بالأجدادِ
 جليلٌ قدرٌ وهو المُحشي * على فرائضِ خليلِ الخزني
 في رابعٍ من بعدِ عاشرِ قضي * في (الجيم) مع (ميم) الإمامِ المرتضى

(1) فقد ذكر زروق أنه توفي عام (769)، وابن حجر أنه توفي عام (767).

(2) ترجمته في الديباج (ص 268)، وفي المدارك (ص 77-78)، وفي الشجرة (ص 103).

(3) بتغيير الاسم لضرورة الوزن.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 436)، وترجم له أيضا ابن سودة في كتابه سل النصال (ط دار الغرب

الإسلامي) (ص 32-33).

((باب الدال المهملة))

الدردير⁽¹⁾

وأحمد الدردير ذو شرح خليل * قطب كبير ومعلم جليل
عنه الدسوقي روى والصاوي * روى عن الشيخين نغم الراوي
وانتم إليه أقرب المسالك * وشرحه له وغير ذلك
وفائده رضي خالق البشر * عنه⁽²⁾ بأول بثالك عشر

الدسوقي⁽³⁾

ثم الدسوقي إن تُرد أن تعرفه * محمد بن أحمد بن عرفه
مشتهر بجودة الإيضاح * (من بعد إيهام لقصد ضاح)⁽⁴⁾
يرفؤ بالذي لديه طلبا * لذاك كان عندهم محييا
يُجيد في التحصيل والتقرير * فانظر حواشيه على الدردير
كذا حواشيه بشرح الصغرى * وتشمي له بكبرى أخرى

(1) ترجمته في الشجرة (ص 359)، وفي اليواقيت الثمينة (ص 45-46).

(2) إشارة إلى قول صاحب الشجرة: "وقد وافق هذا التاريخ لفظ: رضي الله عنه"، وطالما أشكل علي وجه الموافقة حتى أفادني الشيخ العالم الصالح ياب ابن عمادي السملالي - حفظه الله - أن الضاد بجساب المشاركة ثمانية. فالحمد لله حق حمده صلى وسلم على من لا نبي من بعده وعلى آله وصحبه.

(3) ترجمته في الشجرة (ص 361-362).

(4) الشطر من ألفية السيوطي في البيان.

وانظر حواشيه على المختصر * للسفد أيضا تُلَفِّ صدق الحير
وجمع ابنته حواشيه على * مغني اللبيب فجلا ما أشكلا
في ثالث من بعد عاشر ب (لام) * كانت وفاة ذلك الحير الإمام

ابن دقيق العيد⁽¹⁾

وابن دقيق العيد جدُّ بارع * في المذهنين المالكي والشافعي
بالمالكي أولاً قد اشتغل * ثم لشافعية قد انتقل
وهو من مشايخ الشيوخ * ومن أولي الإتقان والرسوخ
مختصر ابن الحاجب الفزعي وصل * في شرحه للحج ليته كمل
كذا على التمهدة في الأحكام * شرح له سماء بالإحكام
وهو محمداً دعي وإذ مضى * من ثامن القرون عام قد قضى

أبناء دينار⁽²⁾

منهم محمد له عنايته * بالعلم وفوفيه ذوروايته

(1) ترجمته في الديباج (ص 324-325)، وفي الشجرة (ص 189).

(2) ذكرنا منهم ثلاثة والأخيران منهم أخوان، وترجمة الأول - وهو محمد بن دينار - في المدارك (ص 18-20/3)، وفي الديباج (ص 227)، وفي الشجرة (ص 57). وترجمة الثاني - وهو عيسى بن دينار - في الديباج (ص 178-179)، وفي المدارك (ص 105-110/4)، وفي الشجرة (ص 64). وترجمة الثالث - وهو عبد الرحمن بن دينار - في الديباج (ص 149)، وفي المدارك (ص 104-105/4).

قد كان يُفتي في المدينة معاً * الإمام وهو عنه كان سمياً
 كذا عن ابن هُرْمِزٍ مع الإمام * وعام (فائق) له وافى الحِمام
 عيسى بن دينار له فقه بهز * وهو بالأنديلس مذهباً نشز
 لم يسمع الإمام لكن سمياً * من ابن قاسم وعنه قد وعى
 لثالث القرون عاش وقضى * عام (يب) منه الإمام المرتضى
 ثم أخوه عابد البرحمي * كان من الأئمة الأعيان
 والمدنية اتمت لهذا الرضى * وعام إخذى بعد (راء) قد قصى⁽¹⁾



(1) كذا في المدارك، وفي الديباج أنه توفي عام: (227).

((باب الرء))

ابن راشد القفصي (1)

محمد بن راشد الفهامة * في غير مافن له إمامة
عن القرافي الشهاب أخذا * وابن دقيق العيد شيخه كذا
قد قرب الفرعي للطلاب * وموأيضا صاحب الباب
لثامن القرون عاش وقضى * بعام (لو) هذا الإمام المرتضى

الرجراجي (2)

ثم الرضى علي الرجراجي * من جاء في التخصيل بالمنهاج
في شرحه الأم من اللخمي استمد * ولا ين رشيد وعياض اعتمد

ابن رحال (3)

ثم ابن رحال يسمى الحسن * وبأي علي الحبر اكتفى
قد جاء في حاشية للمختصر * بتجبة الفكر ونزلة النظر

(1) ترجمته في الديناج (ص 334-336)، وفي نيل الابتهاج أيضا (ص 235-236)، وفي الشجرة (ص 207-208).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج ناقلا من خط أبي العباس الوفريقي (ص 200).

(3) ترجمته في الشجرة (ص 334).

كادت تحيط بنصوص المذهب * قبل كتبها بإمهاء المذهب
 كذا على مِثارة له طُرز * وذا على التحفة ساق ما يهرز
 وعام أربعين من بغداد تمام * ألف مع المائة موت ذا الإمام

إبنا رشد⁽¹⁾

أما ابن رشد فهو جد وحفيد * كلاهما محمد أبو الوليد
 وكان كل ذا قضاء نبها * لكن الأول زعيم الفقها
 وفوق حدام المذهب الشهير * عَمَّ مصنفاته التحرير
 فكم مُصنّف بديع دَوَّبة * مثل المُقدّمات للمُدوّنة
 وما بمُستخرجة العنبي جلا * فإنّه بينه وخصلا
 وفي فتاويه وفي المسائل⁽²⁾ * جاء بغاية المنى للمسائل
 وعام عشرين من السادس ية * وفائده لا ثلاثين انتبة⁽³⁾

(1) ترجمة الأول - وهو الجَد - في الديباج (ص 278-279)، وفي الشجرة (ص 129).
 وترجمة الثاني - وهو الحفيد - في الديباج أيضا (ص 284-285)، وفي الشجرة
 (ص 146-147).

(2) وهي مطبوعة بهذا الاسم وقد رأيت نسخة منها في مكتبة شيخنا أطال الله بقاءه، لكنه عرض لي
 بعد مدة من النظم أنها قد تكون هي نفس الفتاوي، وإنما الاختلاف في الاسم. ثم وقفت على ما
 يفيد ذلك في مقدمة طبع كتاب الفتاوي بدار الغرب الإسلامي للدكتور المختار بن الطاهر
 التليبي في الفصل الثاني منها.

(3) أي ولا تغتر بها في جاشية الدسوقي من كونه توفي عام (530) فإنه سبق قلم لمخالفته ما في
 الديباج وغيره. والله تعالى أعلم.

والثاني أيضا كانت الدراية * عليه أغلب من الرواية
عني بالعلوم من حين الصغر * فلم يدع في غير يومين⁽¹⁾ النظر
لكنه قد كان شغل شاغل * له بما صنفه الأوائل
وكان في الطب إليه المفرغ * كما إليه في الفتاوى المرجع
أنتع في بداية المجتهد * كما أفاد فانظر نه فجد
وعام خمسة وتسعين قضي * من سادس وكان محمود القضا

الرصاع⁽²⁾

محمد الرصاع عالي الشان * ولي ورا ابن عم القلشاني
كان محققا إليه تاوي * من غير ما جهة الفتاوي
عن الإمام البرزلي أخذ * والشيخ زروق عن الإمام ذا
له على حدود نجل عرقه * شرح أبان ماله من معرفة
قد عاش بعد ثمان سنينا * لعام أزيع مع التسعين

(1) إشارة إلى أنه عني بالعلم من صغره إلى كبره، حتى حكى عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة مد
عقل إلا ليلة وفاة أبيه وليلة بنائه على أهله.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 324)، وفي التوشيح (ص 216-217)، وفي الشجرة (ص
259-260).

الرقعي⁽¹⁾ ناظم مقدمة ابن رشد

مَنْ لِقَدَمَةٍ نَجَلِ رُشْدٍ * نَظَّمَ كَانَ ذَا هُدًى وَرُشْدٍ
لِرُقْعَةٍ بِقُرْبِ فِاسٍ يَتَمَيَّي * وَ(حَانَ) فِي النَّاسِ مَوْتُ ذَا السَّيِّ
وَهُوَ فَايِيَّ جَلِيلِ الشَّانِ * يُذْعَى لَدَيْهِمْ عَابِدُ الرَّحْمَنِ

الرماضي

يُسَمَّى بِمُضْطَفَى وَرَمَزَهُ طَفَى * لِأَجْلِ ذَا فِي بَابِ مَيْمٍ قَذَوْفٍ

الرهونيون⁽²⁾

يُخَيِّى بِنِ مَوْسَى الشَّرَفِ الرَّهَوْنِي * قَدْ أَمَّ فِي مُخْتَلَفِ الْفُنُونِ
فَهُوَ فِي الْعِلْمِ بِمَنْطِقٍ إِمَامٌ * كَذَا يَعْلَمِي الْأَصُولِ وَالْكَلَامِ
وَحَدَّثَ فِي تَحْقِيقِهِ لِلطَّالِبِ * مَخْتَصَرَ الْأَصُولِ لِابْنِ الْحَاجِبِ
لَهُ عَلَى التَّهْذِيبِ تَقْيِيدٌ وَقَدْ * قَضَى بِشَايِنِ الْقُرُونِ عَامَ (عَدُ)

(1) نظمت هذه الترجمة من كفاية المحتاج اختصار نيل الابتهاج (ط دار ابن حزم) (ص 187) ولم أقف على ترجمته في النيل نفسه.

(2) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشرف الرهوني شارح مختصر ابن الحاجب وترجمته في الديباج (ص 355) والثاني عماد الرهوني محشي عبد الباقي المشهور وترجمته في الشجرة (ص 378) والثالث: محمد الرهوني الذي ناب عن البساطي وكان له فهم في الفقه والفرائض، وليس مشهوراً بين الطلبة لكنه ناب عن البساطي وهذا مشهور بينهم؛ فلماذا ذكرناه إفادة وإزالة لبس، وترجمة هذا الشيخ في توشيح البدر القراني (ص 216)، وفي النيل (ص 318).

ثم محمد الرهوني المزجج * في المشكلات المنتقن المظلل
 قد شهدت حاشية الزرقاني * ومُرشد⁽¹⁾ له بسامي الشان
 بالحيف مُرشدًا كذاكَ ذِيلاً * لكن لحاشيته ما اكتملا
 في الثان بعد عشر عاش الهام * وفي ثلاثين يتاليه الحام
 وثم ثالث من الضباط * في الفقه قد ناب عن البساطي
 محمداً يُدعى وعنه قد روى * وعام سبعين بتاسع توى



(1) يعني أن للمترجم حاشية على شرح ميارة الكبير على نظم ابن عاشر "المرشد المعين".

((باب الزاي))

ابن زرب⁽¹⁾

ثم ابن زرب⁽²⁾ العظيم الشأن * محمد ذو الحفظ والإتقان
في زابع عاش الإمام المرتضى * وعام إحدى وثمانين قضي⁽³⁾

الزرقانيون⁽⁴⁾

يُسمى إلى زرقان بالضم رجال * أحمد يُرمزُ إليه عب بَدال⁽⁵⁾
له هوامش على التوضيح * كما يباين على التصريح

(1) ترجمه في الديباج (ص 268-269)، وفي المدارك (ص 114-118/7)، وفي الشجرة (ص 100) وترجمه صاحب مقتنص الشوارد في الهبات.

(2) قد ذكر لنا شيخنا "أباه" - أطال الله بقاءه وأدام النفع به - في دروس المنهج للزقاق أنه أدرك الشيوخ يختلفون في ضبط اسم صاحب الترجمة فقليل: هو ابن "زرب" بفتح الزاي وسكون الراء، وقيل بل بضم الزاي وفتح الراء. فعلى هذا الأخير يكون التسكين في البيت للوزن. والله تعالى أعلم

(3) كذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (331).

(4) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشيخ أحمد الزرقاني الذي يشير إليه عبد الباقي بالدال ويكثر عزوهم إليه، ولم أقف على ترجمة وافية له وإنما اقتطعتها من متفرق الكتب، وله ترجمة مختصرة في معجم المؤلفين لرؤسا كحالة لم يعتمد فيه على كتب التراجم المشهورة. الثاني: عبد الباقي صاحب الشرح المشهور على خليل وهو أشهر الثلاثة، وترجمته في الشجرة (ص 304-305). الثالث: محمد بن عبد الباقي شارح البيهقي، وله في السيرة شرح المواهب اللدنية، وهو صاحب شرح الموطأ الشهير، وترجمته في الشجرة أيضا (ص 317-318).

(5) أي هو الذي يرمز إليه عبد الباقي الزرقاني في شرح المختصر بـ"د".

كذا على مختصر الشيخ شرح * وكان في العاشر حيًا عام (صخ)
 رأيت ذا بشرح عبد الباقي * باب الصيام رؤية اتفاق⁽¹⁾
 ثم الذي يُراد بالإطلاق * للمتأخرين عبد الباقي
 كما له الشرح على المختصر * حشَى على الخطبة شرح الناصر
 كذا له شرح على العزّة * وقد قضى في العام قبل المائة⁽²⁾
 ثم محمد ابنه له انتهى * شرح الموطأ وكان علما
 يسرّ بيقونية للطالب * وهو أيضًا شارح المواهب
 ومائة والباوعشرين قضى * وكان يُدرى بابن فجلة الرضى⁽³⁾

(1) أي من غير قصد، فإنما اتفق لي أن رأيت الشيخ عبد الباقي عند قول خليل: "فإن لم ير بعد ثلاثين صحوا كذا" نقل عن صاحب الترجمة واقعة بالبلاد المصرية في المسألة سنة (968). ثم وقفت في معجم المؤلفين لرضا كحالة أنه كان حيا عام (965) أي قبل الواقعة المذكورة بثلاث سنين. والله تعالى أعلم

(2) أي والألف، فقد تقدم قولنا في مصطلح النظم: (وربما من من بعد ألف علما لا أذكر الألف به وحذف ما).

(3) إشارة إلى ما ذكره الشيخ مرتضى الزبيدي في مادة "فجل" ونصه: وشيخ مشايخنا محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني يعرف بابن فجلة. اه. أقول: والمشهور بهذا اللقب هو الشيخ أحمد المتقدم فقد ذكره بذلك الشيخ ياسين في حاشيته على التصريح والدسوقي في مسألة رد المسيح في المسترخي من الشعر.

ابن زرقون⁽¹⁾

ثم ابن زرقون أخو الأنوار * في جمع مُتَقَى والاشتدكار
والترمذي وأباداود قد * جمع أيضا وهو قاضي مُعْتَمَد
قد لازم القاضي عياض ثم عام * (وفي) من السادس وافته الحيا
وفو محمد وهكذا الولد * وذا على سليل حزم كان رد
قد عاش بعد سادس سنينا * لعام واحد مع العشرينا

زروق⁽²⁾

ثم الولي وقيمه فاس * زروق يُكنى بن أبي العباس
تخبره في كتبه مشهور * واشهر النفع بها والنور
في شرحه الإرشاد والمختصر * - كذا الرسالة - أجاد انظر ترا
وكن له في باطن من نصيح * ونافع التأليف مثل النصيح⁽³⁾

(1) الأول: هو الوالد محمد بن سعيد بن أحمد وترجمته في الديباج (ص 285-286)، وفي الشجرة (ص 158). وفي تكملة الصلة لابن الأبار (ط دار الفكر) (63-64/2). والثاني: هو الولد محمد بن محمد بن سعيد، وترجمته هذا في الديباج (ص 286-287) إلا أنه جعله حفيدا وأرخ وفاته بعام "569"، وفي الشجرة (ص 178)، وفي الشذرات (5/96)، وفي تكملة الصلة لابن الأبار (123-124/2).

(2) ترجمته في نيل الأبتهاج (ص 84-87) وقال: إن من تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله جمع منها مجلدا وقال: لعلنا نفردها بتأليف إن يسره الله تعالى، وترجمته أيضا في التوشيح (ص 60-61)، وفي الشجرة (ص 267-268).

(3) أي كتاب النصيح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة.

روى عن الشيخ حلولو وهو لا * يُعَدُّ من عنه روى ونقل
آخر الأغوام بقرنٍ تاسع * فيه وفاة الإمام البارِع

الزقاق وابنه⁽¹⁾

عليّ الزقاق ذو المتخَب * إلى أصولٍ عزيزتٍ للمذهب
وهو ذو لامية القضاء * وبخيلٍ كان ذا اعتناء
يبحث عما منه كان أشكلا * وهو على مغنيّه قد أقبلا
وهو عن القوري وموآقي روى * وفي (ب) العاشر قد كان توى
ثم ابنه أحمد ذو شرح على * منهجه لكنّه ما كَمَلَا
له على بغض الرسالة عليم * شرح كذا مختصر الفقه والأُم
في اثنين من بعد الثلاثين قضى * في عاشر هذا الفقيه المرتضى

ابن أبي زمنين⁽²⁾

ابن أبي زمنين بالفتح لم يم * هو محمد له شأنٌ عظيم
قد كان من أجل أهل زمّنة * روايةً للفقه مع تفنّنه

(1) ترجمة الوالد في نيل الابتهاج (ص 211)، وفي الشجرة (ص 274) وترجمة الابن في نيل الابتهاج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 274).

(2) له ترجمة في الديباج (ص 269 - 271)، وفي المدارك (7/ 183 - 186) وفي الشجرة (ص 101)، وترجمه أيضا في المختصر في مسائل البيوع.

كُتِبَهِ مُفِيدَةً فِي الْمَذْهَبِ * مَثَلُ اخْتِصَارِ الْأَمِّ بِالْمَقْرَبِ
كَذَلِكَ مُتَخَبُّ الْأَحْكَامِ * بِهِ كَذَاكَ النَّفْعُ لِلْأَنَامِ
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ جِينَا * لِعَامِ تِسْعَةٍ مَعَ التَّسْعِينَا

الزَّنَاتِي (1)

بِالْفَقْهِ وَالصَّلَاحِ وَشَمُّ آتٍ * لِشَارِحِ الرِّسَالَةِ الزَّنَاتِي
وَالْأَمِّ قَدْ شَرَحَ مُوسَى ثَمَّ عَامٍ * اِثْنَيْنِ فِي الثَّامِنِ وَافَاهُ الْحَمَامِ

الزَّهْرِي (2)

رِسَالَةَ الْفَقْهِ - كَذَا قَوَاعِدُ * عِيَاضٌ - قَدْ شَرَحَ هَذَا الْمَاجِدُ
شَرْحَ الْقَوَاعِدِ بِهِ قَدْ بَانَ * أَنْ بَعْدَ خَامِسِ الْقُرُونِ كَانَا
وَاعْلَمْنَا قَبْلَ عَاشِرٍ كَانِ لِمَا * مِنْ عَزْوِ زُرُوقٍ لَهُ قَدْ عَلِمَا

زَوْنَان (3)

وَعَابَدُ الْمَلِكِ زَوْنَانُ أَبُو * مَرْوَانَ الْفَقْهُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 342).

(2) لما أطلع على ترجمته، وإنيما لفقت ما تيسر لي منها والله تعالى الموفق، فلمن وقف عليها إلحاق زيادتها على ما في النظم وتحقيق ما فيه.

(3) ترجمته في الديباج (ص 157)، وفي المدارك (ص 110-111/4)، وفي الشجرة (ص 74)، وقد أفاد المقتنص باسمه في الهبات.

لَمْ يَرِ مَالِكًا وَلَكِنْ سَمِعَا * مِنْ أَشْهَبٍ وَالْعُتْقِيِّ فَوَعَى
لِلثَلَاثِ الْقُرُونِ قَدْ بَقِيَ بَلْ * مَا زَالَ لِلإِسْلَامِ حَتَّى عَامِ (بَلْ)

ابن زياد⁽¹⁾

وَابْنُ زِيَادٍ الثَّبْتُ فَقَهَا يَجْمَعُ * مَعُ وَرَعَ فِي الْفَتَاوَى مَرَجِعُ
رَوَى مَوْطَأَ إِمَامِ الْمَذْهَبِ * عَنْهُ فَلَمْ يُسَبِّحْ بِهِ فِي الْمَغْرِبِ
وَهُوَ عَلِيُّ أَبِ عَامٍ (جِيم) * وَ(الْفَاءِ) مَنْ ثَانٍ إِلَى الرَّحِيمِ
وَلَمْ أَخْرُبْ بِهِ يَسْتَيْتُهُ * عَلَيْهِ ذُو مَدَارِكٍ يُنْبِتُهُ
فَيَتَوَسَّى لِتَوْنِسِي ذَاكَ السَّرِيِّ * وَالثَّانِي يَتَمَسَّى إِلَى الْإِسْكَندَرِ
وَهُوَ الَّذِي إِنْكَارَ قَوْلِهِ نَقَلَ * عَنِ الْإِمَامِ إِذْ كَلَّمَ عَنْهَا سَأَلَ⁽²⁾

ابن أبي زيد وولده⁽³⁾

ابْنُ أَبِي زَيْدٍ بِفَقْهِ قَدْ بَهَرَ * بِهَالِكِ الصَّغِيرِ فِي النَّاسِ اشْتَهَرَ
كَانَ عَظِيمَ الْعِلْمِ وَالذَّرَايَةِ * كَذَا كَثِيرَ الْخِطِّ وَالرَّوَايَةِ

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 192-193)، وفي المدارك (ص 80-84/3)، وفي الشجرة (ص 90). و ترجمة الثاني في الديباج (ص 193)، وفي المدارك (ص 290/3).

(2) إشارة إلى ما في المدارك أن علي بن زياد الاسكندري سأل مالكا فقال: عندنا يا أبا عبد الله بمصر قوم يحدثون عنك أنك تحب طء النساء في أدبارهن فقال مالك: كذبوا علي عافاك الله.

(3) ترجمته في الديباج (ص 136-138)، وفي المدارك (ص 215-222/6)، وفي الشجرة (ص 96). و ترجمة ولديه في المدارك (ص 272-273/7).

تَشْهَدُ كُتُبُهُ بِذِي الْمَأَثَرِ * مثل اختصار الأم والنوادر
 وكم تفقّه به من بارع * مثل أبي سعيد البرادعي
 وكأبي بكر عليّ الشان * أعني به ابن عابد الرحمن
 وبالرسالة له النفع انتشر * ألفها وهو ابن سبعة عشر
 وهي تحوي من أحاديث الأمين * صلى عليه الله - (دالا) من مئين
 و(دال) آلاف بها تروى * من الفروع قاله زروق⁽¹⁾
 وقال إني ما عمل عقبه * خلاف آت لعياض فانتبه⁽²⁾
 عبد الإله قد دعي الشيخ وعام * (وفي) برابع له وفي الحمام
 لولديه خاطب الرشيق⁽³⁾ * بموضعي الأمل في التحقيق
 كانا - كما في نظمه الرشيق - * سمي الصديق والفاروق⁽⁴⁾

(1) انظر مقدمة شرح زروق على الرسالة، فقد ذكر فيها أنه حكى أن صاحب الترجمة كان يجعلها في محرابه الذي يصلي به ليلا ويدعو الله أن يجعلها مكان عقبه لأنه لم يكن له عقب.

(2) فقد ذكر عياض في ترتيب المدارك ولدين للمترجم وقال: إنه كانت لها بالقيروان مكانة جليّة بأبيها.

(3) أي: ابن رشيق القيرواني، وهو أبو علي الحسن بن رشيق أحد الأفاضل البلغاء له التصانيف الحسنة منها كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده وعبوبه، توفي عام (456).

(4) قال:

يا موضعي أملي على التحقيق وسمي الصديق والفاروق

ما زال رأيكما كراي أبيكما يجري على التسديد والتوفيق

إلخ الأبيات.

وَأَوَّلُ قَدْ رُوِيَ كَتَبُ الْأَبِ * عَنْهُ وَقَدْ أَدْرَكَهُ وَهُوَ صَيِّ
قَدْ قَالَ ذَا - وَهُوَ خِلَافُ ذَلِكَ ⁽¹⁾ - * عِيَاضُ فِي التَّرْتِيبِ لِلْمَدَارِكِ



(1) أي خلاف ما تقدم عن شرح زروق للرسالة، وقد يمكن الجمع بأن دعاءه بأن يجعل الله الرسالة مكان عقبه قبل أن يرزقه الله العقب آخرًا، فجمع الله له العقبين. والله تعالى أعلم

((باب السين المهملة))

السجلماسيون (وهم ثلاثة) (1)

وَمِنْ سِجْلِمَاسِيَّةٍ أَغْلَامٌ غُرَزٌ * وَالْقَصْدُ تَعْرِيفٌ لِمَنْ بِهَا اشْتَهَرَ
 فَمِنْهُمْ النَّظَامُ لِلْأَعْمَالِ * وَهُوَ ذُو مُبَلِّغِ الْأَمَالِ
 وَشَرْحُهُ لِلْعَمَلِ الْفَاسِي اشْتَهَرَ * وَقَدْ قَضَى فِي «يَد» ثَالِثَ عَشَرَ
 ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الْإِغْتِيَاطِ * فِي خَيْرِ الْأَغْلَامِ بِالرِّبَاطِ
 وَهُوَ عَمَدٌ وَعَبْدُ الْقَادِرِ * قَضَى بِهِ (وَأَبِ) الثَّانِي بَعْدَ الْعَاشِرِ
 يُوصَفُ بِالْحَفِظِ وَتُبِّلَ الصَّفِي * وَذَلِكَ فِي أَخْبَارِ مَكْنَسِ يَفِي
 وَشَرْحُهُ الْمُنْهَجَ وَالتَّكْوِيلَا * وَتَحْفَةً كَفَى لَذَا دَلِيلَا
 وَأَخَذَ نَجْلُ الْمُبَارَكِ الَّذِي * لَهُ مِنَ الدَّبَاغِ أَشْنَى مَا أَخَذَ
 فِي شَيْخِهِ ذَا عَابِدِ الْعَزِيزِ * قَدْ جَاءَنَا بِالْمَذْهَبِ الْإِبْرِي
 بِالْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ كَانَ أَزْدَانَا * مِنْ قَبْلِ ثُمَّ كَانَ مَا قَدْ كَانَ
 شَرَحَ فِي فَنِّ الْأَصُولِ جَمْعَا * جَوَامِعٍ وَقَدْ وَعَى وَأَوْعَى
 كَذَا جَلَّتْ حَاشِيَةٌ لَهُ عَلَى * قَدَوْرَةٍ يَمُنْطِقِي مَا أَشْكَلا

(1) ترجم لأول منهم صاحب الاغتباط بتراجم أعلام الرباط (ص 126) والشجرة (ص 376). وترجم للثاني صاحب أخبار مكناس عبد الرحمن ابن زيدان في كتابه إتحاف أعلام الناس (طبعة قديمة) (332-333/5). وأما الثالث فترجم له صاحب الذيل على نيل الابتهاج المسمى اليواقيت الثمينه في أعيان مذهب عالم المدينه (ص 39-42) وصاحب الشجرة (ص 352).

في الثَّانِ بَعْدَ عَاشِرِ عَاشٍ وَعَامٍ * خَمْسٍ وَخَمْسِينَ لَهُ وَاقِيَ الْحِمَامِ

سُحْنُونُ (1)

تُتِمَّتْ سُحْنُونُ الْإِمَامِ السَّامِيِّ * يُسَمَّى لَدَيْهِمْ عَابِدَ السَّلَامِ
 فِي فَضْلِهِ النَّاسُ لَهَا إِجْمَاعٌ * وَفِيهِ لِلْفَضَائِلِ اجْتِمَاعٌ
 أَخَذَ عَنْ أَمَّةٍ كَابِنٍ زِيَادٌ * وَالْعَتَقِيِّ وَهُوَ عَلَيْهِ الْإِغْتِيَادُ
 مَعْرُوفُ الْمَذْهَبِ مَا قَدْ دَوَّنَهُ * لِذَا دَعَاؤُهُ الْأَمَّ وَالْمَدْوَنَةَ
 دِيوَانُهُ عِنْدَ الشَّيْخِ وَافٍ * بِ(الرَّاءِ) مَعِ (لِ) مِنْ الْأَلْفِ (2)
 رُؤَاؤُهُ قَدْ بَلَغَتْ (زَايَ) مِثْنِ (3) * وَمَاتَ فِي الثَّلَاثِ عَامٍ أَرْبَعِينَ
 ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ سُحْنُونِ النَّبَةِ * يَأْتِي مِنَ الْمُحَمَّدِيِّينَ فَاتَّبِعَهُ

ابْنُ سِرَاجٍ (4)

عَمَدُ نَجْلٍ سِرَاجٍ اشْتَهِزَ * لَهُ تَأْلِيفُ كَشْرِحِ الْمُخْتَصَرِ

- (1) ترجم له في المدارك (ص 45-48/4)، وفي الديباج (ص 160-166) والشجرة (ص 69-70) ومقتنص الشوارد في مسائل البيوع.
- (2) إشارة إلى ما في ترجمة الأبهري من الديباج (ص 256) أن مسائل المدونة ست وثلاثون ألفاً ومائتان.
- (3) إشارة إلى ما في ترجمته من المدارك (4/74) أنه عد له نحو سبعمائة رجل ظهرُوا بصحبته وانتفعوا بمجالسته.
- (4) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 308)، وفي التوشيح في باب الكنى (ص 268)، وفي الشجرة (ص 248).

لِشَرْحِهِ الْمَوَاقِفَ فِي الشَّرْحِ اعْتَمَدَ * كَمَا إِلَيْهِ هُوَ فِي الْفَقْهِ اسْتَنَدَ
وَفِي النَّوَازِلِ لَهُ إِكْثَارٌ * لِذَاكَ عَنْهُ أَكْثَرُ الْمَغْيَارِ
وَعَاشَ بَعْدَ ثَامِنٍ سِنِينَ * إِلَى ثَمَانٍ بَعْدَ أَزْبَعَيْنَا

ابن سلمون⁽¹⁾

وَسَلْمُونُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ سَلْمُونٍ⁽²⁾ * كَتَابَهُ اعْتَمَدَهُ الْمُتَقَوُّونَ
فِي الْعِلْمِ بِالشُّرُوطِ وَالْأَحْكَامِ * كَانَ وَحِيدَ دَهْرِهِ ذَا السَّامِي
وَعَامَ سَبْعَةٍ وَسِتِّينَ قَضَى * مِنْ ثَامِنٍ هَذَا الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى

صاحب السليمانية⁽³⁾

وَذُو السُّلَيْمَانِيَّةِ ابْنُ سَالِمٍ * يُدْعَى ابْنَ كَحَالَةٍ عِنْدَ الْعَالِمِ
وَمَوْسُ لَيَّانٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ * فَهَامَةٌ وَمَوْ قَاضٍ عَادِلٌ
سَمِعَ مِنْ سَخْنُونٍ وَابْنِهِ وَقَا * إِلَيْهِ فِي الثَّالِثِ فِي إِخْدَى وَ(فَا)

(1) ترجم له في الديباج (ص 125 - 126)، وفي الشجرة (ص 214).

(2) هو بسكون اللام كما رأيت في حاشية عlish على شرحه للمختصر، وعليه فالتحريك في النظم للضرورة.

(3) ترجم له في الديباج (ص 119)، وفي الشجرة (ص 71).

سند بن عنان⁽¹⁾

وابنُ عنانٍ الشهيرُ بِسَنَدٍ * كَانَ إِلَى الطَّرْطُوشِ فِي الْفَقْهِ اسْتَنَدَ
وَهُوَ عَلَى الْأَمِّ لَهُ كِتَابٌ * يُدْعَى الطَّرَازَ اعْتَمَدَ الْحَطَّابُ
قَدْ عَاشَ بَعْدَ خَامِسِ سِنِينَا * لِعَامٍ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَا

السُّنْهُورِيَانِ⁽²⁾

أَبُو النِّجَاجِ سَالِمُ السُّنْهُورِي * قَدْ كَانَ مِنْ مَشَايِخِ الْأَجْهُورِي
خَاتَمَةُ الْحَقِّ بَاتِفَاقِي * إِلَيْهِ يُرْخَلُ مِنَ الْأَفَاقِي
أَخَذَ عَنْ نَاصِرِ اللَّقَائِي * ذَاكَ الْمُحَقِّقُ الشَّهِيرُ الشَّانِي
لَهُ عَلَى مَخْتَصِرِ شَرْحِ جَلِيلٍ * وَ(يَه) تَالِي عَاشِرٍ لَهُ رَجِيلٍ
أَمَّا الرِّضَى عَلَى السُّنْهُورِي * فَإِنَّهُ مُشْتَهَرٌ بِالنُّورِ
أَخَذَ عَنْهُ الشَّيْخُ زُرُوقُ كَذَا * عَنْهُ التَّنَائِي وَسِوَاهُ أَخَذَا
مُخْتَصَرًا شَرَحَ ثُمَّ إِذْ مَفَى * مِنْ تَاسِعِ (حَاءٍ) مَعَ (الْفَاءِ) قَفَى

(1) ترجم له في الديباج (ص 126-127)، وفي الشجرة (ص 125).

(2) ترجم للأول منها صاحب الشجرة (ص 289) وترجم للثاني أحمد بابا في نيل الابتهاج (ص 208-209) وصاحب التوشيح (ص 130/132) وصاحب الشجرة (ص 258) والنسبة إلى

ابن سهل⁽¹⁾

عيسى بن سهل هو ذو الأحكام * كتابه مؤول الحكم
وبابن عتاب ثقة وعام * (وف) من الخامس وافاه الحام

السيوري⁽²⁾

ثمت آخر شيوخ القيروان * من كان بالمذهب قام غير وان
وشأن حفظه من المشهور * وهو عبد الخالق السيوري
فقه بالفاسي أبي عمران * كذاك بابن عابد الرحمن
وعابد الحميد قد تفقهها * به كذا اللخمي عنه فقها
صنف تغليقا على الأم الرضى * وعام ستين بخامس قصى



(1) ترجم له في الديباج (ص 181-182)، وفي الشجرة (ص 122).

(2) ترجم له في المدارك (ص 65-66/8)، وفي الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 116).

((باب الشين المعجمة))

ابن شاس (1)

ثُمَّ ابْنُ شَاسٍ عَابِدَ اللَّهِ دُعِيَ * ذَاكَ الْمُتَحَقِّقُ الْفَقِيهُ الْأَلْعَمِيُّ
لَهُ بِفَقْهِهِ عَالِمُ الْمَدِينَةِ * مَا كَانَتْ فِيهِ الْجَوَاهِرُ الثَّمِينَةُ
بِسَادِسِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * بَعَثَ سَابِعَ الْإِمَامِ الْمُرْتَضَى

ابن الشاط (2)

وَقَاسِمُ ابْنِ الشَّاطِ ذُو اشْتِهَارٍ * بِجَوْدَةِ الْفِكْرِ وَالِاخْتِصَارِ
لَهُ تَعْقُبُ مَسَائِلُ الْفُرُوقِ * سَمَّى كِتَابَهُ بِأَنْوَارِ الْبُرُوقِ
كَذَاكَ قَدْ صَنَّفَ فِي الْفَرَائِضِ * مَا هُوَ غَنِيَةٌ لِكُلِّ رَائِضٍ
فِي ثَامَنِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * إِلَى ثَلَاثَةِ مَعِ الْعِشْرِينَ

الشبيبي (3)

ثُمَّ الشَّيْبِيُّ عَابِدَ اللَّهِ دُعِيَ * ذَاكَ الْفَقِيهُ وَالْإِمَامُ اللَّوْدُعِيُّ
أَخَذَ عَنْهُ نَجْلٌ نَاجِي وَكَذَا * عَنْهُ الْإِمَامُ الْبَرْزَلِيُّ أَخَذَا

(1) ترجم له في الديباج (ص 141)، وفي الشجرة (ص 165)، وفي المقتصر في مسائل العيوب.

(2) ترجم له في الديباج (ص 225-226)، وفي الشجرة (ص 217).

(3) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 149-150)، وفي الشجرة (ص 225).

حَضَرَ مَعَهُ بَعْدَ عَقْدِ خَامِسٍ * مِنْ ثَامِنٍ إِلَى تَمَامِ السَّادِسِ (1)
وَبَعْدَ ذَا الْمِلَّةِ عَاشَ الْإِمَامُ * وَفِي اثْنَيْنِ مَعَ ثَمَانِينَ الْحِمَامِ

الشبراخيئي (2)

وَأَبْرَهَامُ الشبراخيئي النِّبِيُّ * بِالنُّورِ الْأَجْهُورِيِّ لَهُ تَفْقُّهُ
شَرَحَ عَشَاوِيَّةً وَالْمُخْتَصِرَ * وَشَرَحَ الْأَرْبَعِينَ فِي النَّاسِ اشْتَهَرَ
لِلثَّانِ بَعْدَ عَاشِرِ الْإِمَامِ * وَعَامَ سِتٍّ فِيهِ وَافَاهُ الْحِمَامِ

ابن شبلون (3)

ثُمَّ ابْنُ شَبْلُونٍ مُحَقِّقٌ هُمَامٌ * وَعَابِدُ الْخَالِقِ يُسَمَّى ذَا الْإِمَامِ
وَهُوَ الَّذِي فِي الْقَيْرَوَانِ مُرْتَضَى * الْإِفْتَاءَ لَنَا ابْنُ أَبِي زَيْدٍ قَضَى
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * حَتَّى قَضَى إِحْدَى مَعَ التَّسْعِينَ

(1) إشارة إلى أن البرزلي قال إنه حضر مجلس الشيبيني من عام (760) إلى عام (770).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 317).

(3) ترجم له في الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 97).

ابن شعبان (1)

ثم ابن شعبان محمد الأبى * له انتهت رئاسة في المذهب
يُنمى له الزاهي ومختصر ما * لم يك في مختصر له انتمى
وهو الذي يُعرف بابن القرطبي * بدون باء ذا صحيح الضبط (2)
قد عاش بعد ثالث سنينا * لعمام خمسة مع الخمسينا

الشماع (3)

وانحد الشماع شيخ عرفة * روى عن العلامة ابن عرفة
والمنع في عقوبة بالمال * لديه دون البرزلي جال
كلاما ألف في الرد على * صاحبه ثم كلاما علا
في تاسع من القرون عام (جل) * بهذا الإمام المرتضى الحمام حل

(1) ترجمته في المدارك (ص 274-5/275)، وفي السدياح (ص 248-249)، وفي الشجرة (ص 80).

(2) إشارة إلى أنه لا يغتر بها في بعض الكتب من جعله "ابن القرطبي"، ولذلك قال العدوي: هو مصري لا مغربي.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 76)، وفي الشجرة (ص 244).

الشيخ

الشيخُ إن أطلقَهُ بهِرامُ * فشيخُه خليلُ الهِمامِ⁽¹⁾
وهُوَ في اصطلاح نجلِ عَرَفَةَ * ابنُ أبي زَيْدٍ فكن ذا مَعْرِفَةٍ⁽²⁾

الشيخان

ابنُ أبي زَيْدٍ عَظِيمُ الشان * معَ الإمامِ القَائِمي الشيخانِ



(1) إشارة إلى قول العدوي في حاشيته على الخرشني عند قول خليل في باب المفقود (واختار الشيخان): وأما بهرام فيقول "الشيخ" فمراده المصنف لأنه شيخه.

(2) إشارة إلى قول الخرشني وغيره: الشيخ ابن أبي زيد وهذه طريقة ابن عرفة. وقد نظم أخونا الأستاذ المتفن الأديب محمد ابن بتار المصطلح عليه بإطلاق "الشيخ" في مختلف الفنون بقوله:

الشيخ في اصطلاح أهل المنطق	هو ابن سينا قدوة المحقق
وحيثما أطلق في البيان	فالشيخ عبد القاهر الجرجاني
وحيث في علم الكلام الشيخ عن	فهو الإمام الأشعري أبو الحسن
والفقه فيه ساقها ابن عرفة	في كتبه لابن أبي زيد صفة

((باب الصاد المهمة))

الصاوي⁽¹⁾

وأحمد الصاوي ذو التفسير * حشى على الصغير للدردير
قد كان من شيوخه الدردير * مثل الدسوقي وكذا الأمير
في ثالث من بغداد عاشر بعام * (أم) بطيئة قضى هذا الإمام

الصفتي⁽²⁾

ويوسف الصفتي إمام النبها * بالعدوي كالأمير فقها
حشى لعشاوية وبغداد عام * (جيم) وتسعين و(قاف) الحام

الصقلي

إن الصقلي لدى الإطلاق * هو ابن يونس الإمام الراقي

الصقليان

وذا عبد الحق سامي الشان * هم الـديهم الصقليان

(1) ترجم له في ذيل النيل (ص 50-51)، وفي الشجرة (ص 364).

(2) لم أقف على ترجمة له وافية إلا يسيرا في معجم المؤلفين لرضا كحالة (4/144)، وإنما اقتطعت هذه الثمرات من حاشيته على شرح ابن تركي على العشاوية.

((باب الطلاء المهمة))

الطخيشي⁽¹⁾

مُوسَى الطُّخَيْخِيُّ مِنَ الْأَغْيَانِ * وَفَقَّهُهُ بِشَمْسِ اللَّقْطَانِي
حَشَى عَلَى مَخْتَصِرِ ثُمَّتَ عَامٌ * (زم) بِعَاشِرِ لَهُ وَاقٍ الْحِمَامِ

الطرطوشي⁽²⁾

إِمَامُ طَرْطُوشَةَ سَامِي الذَّخِرِ * هُوَ مُحَمَّدٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ
اعْتَمَدَ الْبَاجِي وَكَمْ لَذَا اعْتَمَدَ * مِثْلُ الرُّضَى ابْنِ الْعَرَبِيِّ وَكَسَنَدُ
لَهُ تَصَانِيفٌ مُفِيدَةٌ قَضَى * فِي سَادِسٍ بِعَاشِرِ عَشْرِينَ الرُّضَى
وَهُوَ كَلْدَى ابْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَعْنِيُّ * حَيْثُ يَقُولُ "شَيْخُنَا الْفَهْرِيُّ"⁽³⁾

الطبيب ابن كيران⁽⁴⁾

ثُمَّ ابْنُ كِيرَانَ الَّذِي قَدْ نَصَبَا * لِوَا الْمَعَارِفِ وَيُدْعَى الطَّبِيبَا

(1) ترجمته في توشيح الديباج للبدر القراني (ص 236).

(2) ترجمته في الديباج (ص 276-278)، وفي الشجرة (ص 124-125)، وقد ترجمه الرهوني في آخر الذكاة.

(3) إشارة إلى ما نقله البناني في الغسل عن ابن مرزوق: إن ابن العربي يعني بالفهري الأستاذ أبا بكر الطرطوشي. وظاهر كلامه الإطلاق فلا يتقيد بأن يقول: "شيخنا"، لكن لعله هو لا يجرد اسمه. والله تعالى أعلم

(4) ترجمته في الشجرة (ص 376-377).

كَانَ يُرَى أَعْجُوبَةَ الزَّمَانِ * فِي الْحِفْظِ وَالتَّخْصِيلِ وَالْإِتْقَانِ
تَوْحِيدَ نَجْلِ عَاشِرِ أَجَادَا * فِي شَرْحِهِ لَهُ كَمَا أَفَادَا
وَلَمْ تَكُذِّمُ نَحْصِي مُؤَلَّفَاتُهُ * وَعَامَ (زُزْكَشٍ) تُرَى وَفَاتُهُ



((باب العين المهملة))

ابن عات(1)

ثُمَّتَ أَحْمَدُ بْنُ عَاتٍ اشْتَهَرَ * كَانَ بِهِ الْفَخْرُ كَمَا أَبُو عَمْرٍ
وَهُوَ الَّذِي عَلَى الْوِثَاقِ انْتَشَرَ * نَفَعَ بِمَا كَتَبَهُ مِنَ الطَّرَزِ
وَكَانَ صَالِحًا نَزِيهًا وَقَضَى * فِي سَابِعِ بَعَامٍ تَسْعِ الرَّضَى

ابننا عاشر(2)

وَأَحْمَدُ بْنُ عَاشِرٍ نَزِيلٌ * سَلَا وَلِيَّ زَاهِدٌ جَلِيلٌ
بِصِفَةِ التَّبَرُّيزِ كَانَ عَرَفَهُ * مَثَلُ عَلِيٍّ الْمُتَصَرِّ(3) ابْنُ عَرَفَهُ
فِي ثَامِنِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * لِعَامٍ خَمْسَةِ مَعَ السَّيْنَا
وَبَعْدَهُ الْإِمَامُ عَبْدُ الْوَاحِدِ * أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَالِمِ مُجَاهِدِ
أَنْدَلُسِيِّ الْأَضْلَى فَاسِي الْحَيْنِ * صَاحِبُ نَظْمِ الْمُرْشِدِ الْمُعِينِ
كَذَلِكَ فِي الرَّسْمِ لِلْقُرْآنِ * شَرَحَ عَلَى الْمَوْرِدِ لِلنَّظْمِ أَنْ
وَحَلِيلٍ مِنْ نِكَاحِ الْإِسْلَامِ * شَرَحَ كَيْتَهُ لِشَرْحِهِ أَتَمَّ

(1) ترجمته في الديباج (ص 58 - 61)، وفي الشجرة (ص 172).

(2) ترجمة الأول منهما في نبيل الابتهاج (ص 70 - 71)، وفي الشجرة (ص 233-234) وترجمة

الثاني في شرح ميارة الكبير وفي الشجرة (ص 299-300).

(3) إشارة إلى قول ابن عرفة: ما أدركت مبرزاً في زماننا إلا أبا الحسن المتصر وأحمد بن عاشر

وكان في الذي به منه ألم * لفظ ابن حاجب وشرجه التزم
كذلك ببغض لفظ المختصر * مع الصغير للتائي طرز
وعاش بعد عاشر سنينا * حتى قضى بعام أربعينا

أبناء عاصم⁽¹⁾

محمد نجل ابن عاصم أبو * يخشى ويكنى بأبي بكر الأب
والد ذو المرتقى والمهيع * والنظم في القضا بتخفة دعي
و(رقت) غرناطة بهذا الرضى * إذ جا وقد (سحت دموعا) إذ قضى⁽²⁾
وهو محمد ولائنه على * تحفته شرح جلا ما أشكلا
ولم يزل حيا بعام سابع * من بعد خمسين بقرن تاييع
أما الذي روى عن ابن القاسم * فإنه حسين نجل عاصم

(1) الأول هو ابن عاصم الشهير صاحب التحفة في الفقه والمرقى في الأصول، وترجمته في نيل
الابتهاج (ص 289 - 290) وفي التوشيح (ص 126 - 127) لكنه سباه عمر، وفي الشجرة
(ص 247) وترجمه أيضا شراح العاصمية كميارة صدر شروهم تبعاً لولده فقد رأى أن يقدم
فصلاً يتضمن ذلك. والثاني: هو ابنه شارح تحفته المعروف عند إطلاق شراحها بالشارح،
وترجمته في الشجرة (ص 248 - 249). والثالث: هو تلميذ ابن القاسم المشهور بتحليف
الناس بقرطبة بالطلاق، وترجمته في المدارك (120 - 122/4).

(2) يشير في البيت إلى قول أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن القاضي صاحب ميارة رامزا لولادة
الناظم ووفاته وبلده:

وقد (رقت) غرناطة بابن عاصم (سحت دموعا) للقضاء المنزل

فرمز بحروف (رقت) لسنة الولادة وهي (760)، وبحروف (سحت دموعا) لسنة الوفاة
وهي (829) مع ما في التعبير بذلك من الإشارة للموت.

عام ثمانٍ بعدَ ثمانٍ قد قَضَى * وبالطلاقِ حَلَفَ الناسَ الرُّضَى
أخذهُ مِنْ قَوْلِةِ الإمامِ * تَخَذْتُ الْأَقْضِيَةَ لِلْأَنَامِ

عبد الباقي

وعابدُ الباقي جليلُ الشَّانِ * سَبَقَ ذِكْرُهُ لَدَى الزُّرْقَانِ

ابن عبد البر⁽¹⁾

ثم ابنُ عبدِ البرِّ سُنَّةُ النَّبِيِّ * حَفِظَ فَهُوَ حَافِظٌ بِالْمَغْرِبِ
شُهِرَتْهُ تُغْنِي عَنِ التَّعْرِيفِ * وَكَمْ لَهُ مِنْ نَافِعِ التَّضْيِيفِ
فَهُوَ ذُو الْكَفَافِ وَذُو التَّمْهِيدِ * وَهُوَ ذُو الْإِسْتِذْرَاكِ وَالتَّجْرِيدِ
وغيرَ ذَا مِنَ التَّصَانِيفِ بَهْرُ * وَهُوَ يَوْسُفُ كُنْيَا أَبَا عَمْرٍ
وقد قَضَى وَحَافِظًا بِالْمَشْرِقِ⁽²⁾ * فِي سَنَةٍ مِنْ أَغْرَبِ الْمُتَفَقِّقِ
عاشا بخامسِ القرونِ حينَا * إِلَى ثَلَاثَةِ مَعَ السِّتِينَا

(1) ترجمته في المدارك (ص 127-130/8)، وفي الدياج (ص 357-359)، وفي الشجرة (ص

119) وقد ترجمه في المختص في مسائل الزكاة.

(2) أي مع حافظ المشرق الذي هو الخطيب البغدادي فالواو للمعية.

عبد الحق (وهما اثنان) (1)

تُمتَّ عبدُ الحقِّ ذو الإمامه * ذاك المُحقِّقُ الرُّضَى الفَهَامَه
فَقَّةً بالفاسي أبي عَمْرَانِ * كذاكَ بابن عابد الرحمن
وَكَمْ مُصَنِّفٍ مَلِيحٍ دَوْنَهُ * كُنُكْتَ لَهُ عَلَى الْمُدَوَّنَةِ
قَدْ عَاشَ بَعْدَ رَابِعِ سِنِينَا * لِعَامِ سِتَّةٍ مَعَ السِّتِينَا
مِنْ بَعْدِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِ الْعَلَمِ * قَدْ كَانَ بِالصَّلَاحِ وَالزَّهْدِ اتَّسَمَ
وَهُوَ ذُو تَفَنُّنٍ وَالصَّغَرَى * صَنَّفَ فِي الْأَحْكَامِ مِثْلَ الْكُبْرَى
فِي سَادِسِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * فِي عَامِ إِخْدَى وَثَمَانِينَ الرُّضَى

أبناء عبد الحكم (2)

إِنْ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ * يَأْتِي لَدَى الْمُتَحَمِّدِينَ فَاغْلَمِ
وَالِدُهُ بَعْدَ الْإِمَامِ أَشْهَبِ * أَفْضَلَتْ لَهُ رِثَاسَةٌ فِي الْمَذْهَبِ
لَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الْإِمَامِ * وَكَمْ رَوَى عَنْهُ مِنَ الْأَعْلَامِ
مُخْتَصِرَاتٍ صَنَّفَ الْكَبِيرُ * وَهَكَذَا الْأَوْسَطُ وَالصَّغِيرُ

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 174) والشجرة (ص 116) وترجمة الثاني في الديباج (ص 175-177)، والشجرة (155-156).

(2) ترجم هنا للوالد عبد الله بن عبد الحكم، وترجمته في الديباج (ص 134)، وفي المدارك (363-368/3)، وفي الشجرة (ص 59). ولولده عبد الرحمن، وترجمته في المدارك (165-166/4)، وفي الشجرة (ص 67). ولأكبر أولاده عبد الحكم وترجمته في الديباج (ص 166)، وفي المدارك (155-157/4)، وفي الشجرة (ص 67).

في أوسط (دال) من الآلاف * و(الحاء) مع (يا) في الكبير الوافي
 أمّا الصغير فيه ألف و(را) * له على موطأ قد قصراً⁽¹⁾
 وقد قضى هذا الإمام المعتمد * في ثالث من القرون عام (يد)
 وهو عند الله ثم ثاني * أبناه يُدعى عابد الرحمان
 وهو مُصنّف فتوح مضر * كانت وفاته بعام (نزر)
 وأكبر الأولاد عند الحكم * أجل أصحاب ابن وهب العلم
 في ثالث القرون عاش وقضى * في (الزاي) مع (لام) الإمام المرتضى⁽²⁾

عبد الحميد⁽³⁾

عبد الحميد الصائغ العلامة * ذو قوّة العارضة الفهامة
 بالتونسيّ والشّيبوريّ فقها * وهو عنه المازريّ تفقها
 صنّف تغليقاً على المدوّنة * مكمل ما التونسيّ دوّنه
 وفاق عند صحبه اللخميّ وعام * (وفي) بخامس له وافي الحمام

(1) أشار بهذا البيت والذي قبله إلى أن مسائل المختصر الكبير ثمان عشرة ألف مسألة، وفي الأوسط أربعة آلاف، وفي الصغير ألف ومائتا مسألة، وإلى أنه قد قصر الصغير على علم الموطأ.

(2) أي عام (237) وكذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (239).

(3) ترجمته في الديباج (ص 159)، والشجرة (ص 117).

ابن عبد السلام⁽¹⁾

ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ * ذَاكَ الْمُحَقِّقُ الْمُدَقِّقُ الْإِمَامُ
بِابْنِ جَمَاعَةٍ اسْتَمَدَّ مَعْرِفَتَهُ * وَهُوَ تَخَرَّجَ بِهِ ابْنُ عَرَفَةَ
أَبْدَعَ فِي تَقْرِيبِهِ لِلطَّالِبِ * مُخْتَصَرَ الْقُرُوعِ لِابْنِ الْحَاجِبِ
قَدْ عَاشَ بَعْدَ سَابِعِ سِنِينَا * لِعَامِ تِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ
وَقَبْلَهُ السُّلْطَانُ لِلْأَعْلَامِ * وَالشَّافِعِيُّ الْعِزُّ لِلْإِسْلَامِ
فِي الْفَقْهِ وَالْأَصُولِ كَانَ بَارِعًا * وَلَفَنُونَ الْعِلْمَ كَانَ جَامِعًا
إِلَيْهِ يُرْحَلُ مِنَ الْبِلَادِ * وَيَبَالِغُ رُتْبَتُهُ الْإِجْتِهَادِ
عَنْهُ رَوَى نَجْلُ دَقِيقِ الْعِيدِ * وَهُوَ ذُو لَقَبٍ الْمَجِيدِ⁽²⁾
يُدْعَى بِعَبِيدِ الْعَزِيزِ ثَمَّ عَامِ * سِتِينَ بِالسَّابِعِ وَافَاهُ الْحِمَامُ

ابن عبد الصادق⁽³⁾

ثُمَّ ابْنُ عَبْدِ الصَّادِقِ الْمُحَقِّقُ * الْمُتَّقِنُ الْمُؤَلِّفُ الْمُدَقِّقُ

(1) الأول ترجم له في النيل (ص 242)، وفي الديباج (ص 336-337)، وفي الشجرة (ص 210). والثاني ترجم له السبكي في الطبقات الكبرى (4/354)، وفي الشذرات (ص 301-302/5).

(2) إشارة إلى أن ابن دقيق العيد هو الذي لقب صاحب الترجمة بسلطان العلماء.

(3) ترجم له في الشجرة (ص 351).

لَهُ عَلَى الْمُرْشِدِ شَرْحٌ حَسَنٌ * كَذَا لَهُ شَرْحٌ عَلَى صُغْرَى السَّنُو⁽¹⁾ (يبي)
يُذَعَى عَلَيْهِ وَأَبْنُ رَحَالِ الرَّضَى * شَيْخٌ لَهُ وَلَمْ أَقِفْ مَتَى قَضَى

عبد الملك

يُعْنَى بِعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنُ الْمَاجَشُونِ * كَمَا بِالْإِسْتِقْرَاءِ عِلْمُهُ يَكُونُ

عبد الوهاب القاضي

وَعَابِدُ الْوَهَّابِ يُنْظَرُ لَدَى * قَافٍ فَإِنَّهُ هُنَاكَ وَرَدَا

ابن عبدوس⁽²⁾

ثُمَّ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِوَسٍ رَيْغٌ * مُحَمَّدَيْنَ لَهُمْ عَضْرٌ جَمْعٌ
وَهُوَ بِسُحُنٍ تَفْقَهُ وَلَهُ * مَجْمُوعَةٌ مُصَنَّفٌ مَا أَكْمَلَهُ⁽³⁾
وَلِلْكِتَابِ شَارِحٌ وَإِذَا مَضَى * مِنْ ثَالِثٍ تَسْعُ وَخَمْسُونَ قَضَى

(1) أي السنوسي، ففيه اكتفاء.

(2) ترجمته في الديباج (ص 237-238)، وفي الشجرة (ص 70).

(3) أي أعجلته المنية قبل تمامه.

العبدوسيون⁽¹⁾

يُنمى لعبدوس رجالاً كانوا * أكبرهم موسى أبو عمران
فهاماً مع حفظه العجيب * وهو من الآيات في التهذيب⁽²⁾
عن ذي تقايد الرسالة روى⁽³⁾ * وعام (وعيد) ذا الإمام قد توى
حفيده عبد الإله في العمل * أجل منه وهو في علم أجل
قد كان في العلم له سعي حيث * لكن جُلّ علمه فقه الحديث
أخذ ابن غازي عنه من صُحّ خلا * بل أخذهُ ممن عليه حصلاً⁽⁴⁾
ونقل المغار عنهُ وقضى * بد (طم) تاسع الإمام المرتضى
وعمّ ذا عبد العزيز وأبا الب * فقام يكتنى للوا الحفظ حمل
إفراؤه الطلبة الكتابا * كان لديهم عجبا عجا
كان محدثاً من الأعلام * بل هو من مشايخ الإسلام
ومن عجيب الورع الذي انتقى * أن ليس يذكر يسوى ما حققا

(1) الأول: موسى وترجمته في الشجرة (ص 234-235)، وفي النيل (ص 342-343). والثاني: عبد الله وترجمته في النيل (ص 157-158) والتوشيح (ص 114)، وفي الشجرة (ص 255). والثالث: عبد العزيز وترجمته في نيل الابتهاج (ص 179-182)، وفي التوشيح (ص 125) و(ص 267)، وفي الشجرة (ص 252)، والرابع: أخت عبد الله وترجمتها في النيل (ص 348).

(2) أي كان آية في معرفة المدونة، أقرأها نحو من أربعين سنة.

(3) أي أخذ عن عبد الرحمن الجزولي صاحب تقايد الرسالة.

(4) إشارة إلى أن ما ذكره البدر القرافي من أن ابن غازي أخذ عنه لا يصح وإنما أخذ عن أصحابه كالقوري.

أثنى عليه نجلُ مرزوقي وعام * (لِز) مِنَ التَّاسِعِ وافاه الحِمام
وأختُ عبدِ الله ذاتُ شأنٍ * في الفقه والصَّلاح أم هاني
قاربتِ المائة ثمتَ بعام * ستينَ في التاسع وافاها الحِمام

ابن عتاب⁽¹⁾

ثم ابنُ عتابِ الإمامِ النِّبِ * الأندلسيون به تفقهوا
لبدي ابنِ بشرٍ لا بشرٍ طلباً * (وِيب) أعوامٍ له قد صجبا
يُذعى محمداً وعاش حيناً * في خامسٍ لاثنين مع ستينا

العتبي⁽²⁾

محمدُ العُتْبِيُّ ذو العُتْبِيَّةِ * كذا بمسْتخرجةٍ يذْعُونُني
أخذَ عن سحنونَ ذا الحِبرِ الرِّضَى * وفي (نِه) الثالثُ أو (نِد) قَضَى

العدوي⁽³⁾

ثم الصَّعِيدِيُّ عليُّ العَدَوِي * أشقى معينهُ الكثيرُ فرَوِي

(1) ترجم له في الشجرة (ص 119)، وفي المدارك (ص 131-134 / 8)، وفي الديباج (ص 274-275)

(275) وأرخ لوفاته في المختص في مسائل الإقرار.

(2) ترجم له في الديباج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 75).

(3) ترجم له في الشجرة (ص 341-342).

كان إماماً للمحققين * وكان عُمدة المُدققين
وباركَ الإلهُ في أضحاياه * فصَدَرَ الكثيرُ مِنْ طُلابِهِ
فهو من أشياخ الدسوقي الشهير * كأحمد الدردير والشيخ الأمير
له تصانيفٌ حسنةٌ عُدَّة * كأنها للنائبات عُدَّة
حشَى على رسالة كذا على * عزَّة حاشية قد جَعَلَا
كذا له حاشية الخُرشي * جَلَّها ما فيه من خَفَي
وفاته في الثمانِ بَعْدَ العاشر * بَعْدَ الثمانينِ بِعامٍ آخِرٍ⁽¹⁾

ابن العربي⁽²⁾

ثم الرَضَى ابنُ العَرَبِي ذُو القَبَسِ * شَرَحَا على مُوطَّأ ابنِ أنسٍ
وهُوَ ذُو عارضةٍ للأخوذي * شَرَحَا لجامع الإمام الترمذي
كذا له الأحكامُ في القرآن * وهُوَ مِنَ الأئمةِ الأغِيَانِ
شُهرته تُغني عن التعريف * وكمْ لَهُ مِنْ نافعِ التَّصْنِيفِ
فَقَّةً بِالطُّرُوشِ وهُوَ لَا يُعَذُّ * مَنْ قَدْ رَوَى عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ يُعَذُّ
ومنهمُ القاضي عِيَّاضٌ وَقَضَى * بـ(جيم) سادسٍ مع (الميم) الرَضَى

(1) أي عام (1189).

(2) ترجم له في الديباج (ص 281-284)، وفي الشجرة (ص 136 - 140). وهنا استطرذ الكلام عن الغزالي، ونقل عن القادري في حواشيه على شرح ابن كيران لتوحيد المرشد المعين أن الغزالي تمذهب قبل وفاته بمذهب مالك.

ابن عرفة⁽¹⁾

محمدُ الفهامةُ ابنُ عرفة * علامةُ الدنيا له كانت صفة
 ذاك الإمامُ الشيخُ للشيخ * عُمدةُ ذي التحقيقِ والرُّسوخِ
 وقد روى عن ابن عابد السلام * وابنِ الحُبَابِ وابنِ هارونَ الإمامِ
 أما الذي عنه روى فلا يُعَدُّ * لِكثرةِ ولم يكن أيضا يُحَدُّ
 صَنَفَ مختصرِ فقهٍ فأفاذ * كما بمختصرِ منطقٍ أجاذ
 وفي حدوده له إنداعُ * تلكَ التي شرَّحها الرضاغُ
 لتاسعَ القرونِ عاش وقضى * في ثالثٍ منه الإمامُ المرتضى

ابننا عسكر⁽²⁾

ثم ابنُ عسكرٍ العظيمُ الشان * يُدعى لديهم عابدُ الرحمان
 وكم حوى الإرشادُ من فوائد * وضمَّ مع إيجازه زوائد
 لإيمان القرون عاش وانتقل * في اثنين مع (لام) إلى مولاه جل
 ونجله محمدٌ قد شرَّحنا * إرشاده وفولنخوه نحنا
 وعاش بعد سابعِ سنيننا * لعامِ سبعةٍ مع الستيننا

(1) ترجم له في الديباج (ص 337-340)، وفي النيل (ص 274-279)، وفي التوشيح (ص 251-255)، وفي الشجرة (ص 227)، وفي المقتصر في مسائل الاستحقاق.

(2) الأول: ترجمته في الديباج (ص 151-152)، وفي الشجرة (ص 204). والثاني: ترجمه في الديباج (ص 333)، والشجرة (ص 222).

ابن عطاء الله⁽¹⁾

ابن عطاء الله صاحب الحكمة * أحمد تاج الدين كم له وكم
فكم لأشرار النفوس قمعا * كما لأشتات العلوم جمعا
ناهيك من نور تنويرا ومن * من عليه بلطائف المنن⁽²⁾
كانت وفاة ذا الإمام الجامع * في تاسع الأعوام بغد السابع
وابن عطاء الله عابد الكريم * من قبل ذا وهو شأن عظيم
فبند الأياري زمان الطلبي * كان رفيقا لابن حاجب الأبي
وكان بالتحريير ذا اشتهار * وهو للتهذيب ذو اختصار
وجاء في تحسن المحاضرة أن * بد (ب) سابع له الحمام عن

ابن العطار⁽³⁾

ثم محمد ابنم العطار * يعلمه الشروط ذو اشتهار
لابن أبي زيد الإمام ناظرا * كما جرى لقاءه وذاكرا
في رابع القرون عاش حيننا * لعام تسعة مع التسعينا

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 70) والشجرة (ص 204) والثاني ترجمه في الديباج (ص 167) والشجرة (ص 167).

(2) فيه تلميح لكتابه: التنوير في إسقاط التدبير، ولطائف المنن في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن.

(3) ترجمه في المدارك (ص 148-158/7) والديباج (ص 269) والشجرة (ص 101).

العقبانيون⁽¹⁾

ثُمَّ أَبُو قَاسِمٍ الْعُقْبَانِي * سَعِيدُ الْإِمَامِ ذُو الْإِثْقَانِ
 بِابْنِي الْإِمَامِ قَدْ تَفَقَّهَ وَقَدْ * شَرَحَ أَصْلِي ابْنِ حَاجِبٍ فَقَدْ⁽²⁾
 كَانَ رَئِيسَ الْعُقَلَاءِ وَقَضَى * فِي تَاسِعِ إِخْدَى وَعَشْرَةِ الرُّضَى
 ثُمَّ ابْنُهُ قَدْ كَانَ ذَا اجْتِهَادٍ * وَالْحَقُّ الْأَخْفَادَ بِالْأَجْدَادِ
 رَحَلَ لِلْحَجِّ وَإِمْلَا ابْنِ حَجَرٍ * - وَهَكَذَا دَرَسُ الْبَسَاطِي - حَضَرَ
 لَهُ عَلَى فَرْعِي نَجْلِ الْحَاجِبِ * تَغْلِيْقَةً نَافِعَةً لِلطَّالِبِ
 وَهُوَ يُسَمَّى قَاسِمًا وَإِذْ قَضَى * (جِيمٌ) وَخَمْسُونَ بِتَاسِعِ قَضَى
 ثُمَّ ابْنُ ذَا - وَجَلَّ مِنْ إِمَامٍ - * يُدْعَى لَدَيْنَهُمُ بِإِبْرَاهِيمَ
 قَدْ نَقَلَ الْمَازُونَ عَنْهُ وَقَضَى * بِتَاسِعِ عَامٍ ثَمَانِينَ الرُّضَى

ابن علاق⁽³⁾

ثُمَّ ابْنُ عَلَاقٍ مُحَمَّدٌ عَلَى * فَرْعِي نَجْلِ حَاجِبٍ قَدْ طَوَّلَا

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 124-125) ونيل الابتهاج (ص 125-126)، والشجرة (ص 250). والثاني: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 223-224) والتوشيح (ص 169-170) والشجرة (ص 255) والثالث: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 57) والشجرة (ص 265).

(2) أي فحسب لكونه شرحاً جليلاً يغني عن غيره، أو إشارة إلى أنه لم يشرح الفرعي وإنما شرحه ابنه قاسم كما سيأتي.

(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 282) والشجرة (ص 247).

عن ابنِ لُبٍّ وهو عنه أَخَذَا * نَجَلُ سِرَاجٍ وَابْنُ عَاصِمٍ كَذَا
في الشرح مَوَاقٍ كَمُغْيَارِ نَقْلِ * عَنْهُ وَفِي سِتِّ بَتَاسِعٍ رَحَلُ

عليش⁽¹⁾

ثُمَّ عَلِيشُ⁽²⁾ الْعَالِمُ الْمُحَقِّقُ * مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُدَقِّقِ
كَانَ لِأَشْنَاتِ الْعُلُومِ جَامِعَا * فَأَكْثَرَ الْمَصَنَّفَاتِ نَافِعَا
صَنَّفَ شَرْحًا لِلْإِضَاءَةِ كَمَا * حَتَّى عَلَى كُبْرَى السَّنُوسِي فَاغْلَا
يَسْرَ إِذْ شَرَحَهُ الْمُخْتَصَرَا * كَذَا لِمَجْمُوعِ الْأَمِيرِ يَسْرَا
كَذَاكَ مِنْ فَتْحِ الْعَلِيِّ الْمَالِكِ * أَجْوِبَةٌ لَهُ بِفَقْهِ مَالِكِ
كَذَا عَلَى رِسَالَةِ الْبَيَانِ * حَاشِيَتَانِ وَهِيَ لِلصَّبَّانِ
وَقَدْ تُوفِّيَ بَعَامَ آخِرِ * لِثَالِثِ الْقُرُونِ بَعْدَ الْعَاشِرِ

ابن عمر⁽³⁾

ثُمَّ يَوْسُفُ الْإِمَامِ ابْنُ عُمَرَ * تَقْيِيدُهُ عَلَى الرِّسَالَةِ اشْتَهَرَ
لَمْ يَقْصِدِ التَّصْنِيفَ لِلْكِتَابِ * بَلْ هُوَ تَقْيِيدٌ مِنَ الطُّلَابِ
فِي ثَامَنِ الْقُرُونِ عَاشِ الْمُرتَضَى * وَعَامَ تِسْعِ بَعْدَ سَبْعِينَ قَضَى

(1) ترجمته في الشجرة (ص 385).

(2) بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا - أطال الله بقاءه - بأنه وقف على ضبطه كذلك.

(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 352-353).

أبو عمران الفاسي⁽¹⁾

ثم أبو عمران بالفاسي اشتهر * لكن بهذا لأصل بيته النظر
على الإمام الباقلاني درساً * علم الأصول فهو فيه قد رسا⁽²⁾
حافظ مذهب ومادونه * كتاب تغليقي على المكنونة
وفو بموسى قد دعي وقد قضي * بخامس عام ثلاثين الرضى

عياض

عياض بالقاضي لديهم شهرا * لأجل ذا في باب قاف ذكرنا

ابن عيشون⁽³⁾

ثم ابن عيشون محمد اشتهر * بالفقه والحفظ وللام اختصر
في ثالث القرون قد عاش العلم * وقد قضي في رابع بعام (أم)
وكم آخر به يشتبه * عليه ذو مدارك ينبئه

(1) ترجم له في المدارك (ص 243-252/7) والديباج (ص 344-345) والشجرة (ص 106).

(2) إشارة إلى ما في المدارك أن صاحب الترجمة كان نافذا في علم الأصول.

(3) ترجمة الأول في الديباج (ص 254) والمدارك (172-174/6)، والشجرة (ص 89). وترجمة

الثاني في المدارك (174-175/6)، والديباج (ص: 254-255)

بالفقه والحديث ذا مذكور * وذاك ذو المختصر المشهور⁽¹⁾
في رابع بعام سبعين قضى * من بعد ذاك ذا الإمام المرتضى



(1) أي لشهرة مختصره.

((باب الغين المعجمة))

ابن غازي⁽¹⁾

ثم ابن غازي الحافظ العلامة * محمد المحقق الفهامة
روى عن الكفيف والقوري اعتمد * أما الذي عنه روى فلا يعد
وكم مُصنّف له مُفيد * شافي الغليل مُكْمَلِ التقييد
نظّم من رسالة ما أشكلا * كذاك مُشكِل الخلاصة جلا
وقد قضى من بعد ما العلم نَشَرَ * في عاشر بعام تسعة عشر

الغبريني⁽²⁾

ثم وحيد دهره في الدين * والعلم من شهر بالغبريني
عيسى أبو مهدي إمام عُرِفَ * قاضي الجماعة ورا ابن عُرِفَ
أخذ عنه وابن ناجي أخذ * مع جماعة عن الإمام ذا
كانت وفائته بقرنٍ تاسع * عام (يو) أكرم به من بارع

(1) ترجمه في النيل (ص 333-334) والتوشيح (ص 176-178) والشجرة (ص 276).

(2) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 193) والتوشيح (ص 138-139) والشجرة (ص 243).

ابن غلاب⁽¹⁾

ثم الذي له الوجيزُ يتَوَي * عبدُ السلام نجلُ غلاب السَّمي
في سابع القرون عاش حيناً * لِعَلام سِتَّةٍ وأزْبَعِينَا



(1) ترجم له صاحب معالم الإيَّان في معرفة أهل القيروان (ط دار الكتب العلمية) (4/9) قائلا إنه عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي الصوفي، ثم ذكر تأليفه الوجيز قائلا إنه تأليف حسن وفيه فقه كثير، وأنه نقل منه الشيخ خليل في شرحه على ابن الحاجب. وانظر الأعلام للزركلي [7/4] فقد ذكر أنه يعرف بابن غلاب.

((باب الفاء))

الفاسيون⁽¹⁾

ثُمَّ الْأَلَى يُنْمَوْنَ عِنْدَ النَّاسِ * لِفَاسَ لِيَسُوا نِسْبَةً لِفَاسٍ
يُؤْتُهُمْ بُيُوتٌ عِلْمٍ (وعمل * بِرِّ يَزِينُ وَلِيُقِنِّ مَا لَمْ يُقَلِّ)⁽²⁾
لَا غُرْوَانُ ثُنْمٌ هُمْ مَحَاسِنُ * أَبْنَاءُ يَوْسُفَ أَبِي الْمَحَاسِنِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ عَارِفٍ وَكَامِلٍ * وَعَالِمٍ فُقَّةٍ فِي النَّوَازِلِ
فِي عَاشِرٍ وَتَلَوِيهِ الْعِلْمَ نَشْرُ * حَتَّى قَضَى عَامَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ
ثُمَّ ابْنُهُ أَحْمَدُ شَرَحَ الصُّغْرَى * نَمَّوْا إِلَيْهِ مَعَ كُتُبٍ أُخْرَى
وَلِنْ تَزْدَ عَشْرِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ * وَوَاحِدٍ عَامَ قَضَاءِ ثُلُفٍ
ثُمَّ الْحَفِيدُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ * صُنِّفَ فِيهِ تَحْقِيقُ الْأَكَابِرِ
يَا حُسْنَ مَا عَلَى الْبُخَارِيِّ كَتَبَهُ * وَمَا لَهُ قَدْ جَمَعُوا مِنْ أَجْوِبَةٍ
وَمَا إِلَى خُصُوصٍ تَأْلِيفٍ قَصْدُ * فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَى ذَاكَ تَصَدُّ

(1) الأول: يوسف أبو المحاسن ترجمه في الشجرة (ص 295 - 296). والثاني: ابنه أحمد ترجمه في ذيل النيل (ص 23) والشجرة (ص 296 - 297). والثالث: حفيده الشيخ عبد القادر بن علي بن يوسف ترجم له في الشجرة (ص 314-315). والرابع: عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر ترجم له في الشجرة (ص 315-316). والخامس: محمد بن الشيخ عبد القادر الفاسي ترجم له في الشجرة (ص 329). والسادس: أبو حفص ترجم له في الشجرة (ص 356-357).

(2) شطر مشهور من الخلاصة في باب الابتداء.

في عاشر القرون عاش جينا * لِعَامٍ وَاحِدٍ مَعَ التَّسْنَعِينَا
 ثُمَّ ابْنُ هَذَا عَابِدُ الرَّحْمَنِ * هُوَ سَيُوطِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 كَذَا قَالَ الْوَالِدُ الْحَبْرُ الرَّضَى * وَيَعْدَهُ بِخَمْسِ أَعْوَامٍ قَضَى
 أَلْفَ مُخَفَّةٍ الْأَكْبَابِ وَمَا * جَرَى بِهِ عَمَلٌ فَاسٍ نَظَّمَا
 كَذَا أَخُوهُ شَارِحُ الْحَضَنِ الْحَصِينِ * مُحَمَّدٌ كَانَ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ
 فِي الثَّانِي بَعْدَ عَاشِرٍ وَإِذْ مَضَى * مِنْهُ (يَه) قَضَى الْإِمَامُ الْمُتَرَضَّى
 وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ * «فَارَزَ» بِرَمَزِهَا مِنَ الثَّانِي عَشَرَ
 شَرَحَ نَظْمَ مُخَفَّةِ الْحُكَّامِ * بِهَا يُسَمَّى غَايَةَ الْإِحْكَامِ
 كَذَا عَلَى لَامِيَةِ الزَّقَاقِ * لَهُ الْمُسَمَّى مُخَفَّةَ الْحَذَاقِ

الفاكهاني⁽¹⁾

والفاكهانيُّ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ * قَدْ كَانَ تَاجَ الدِّينِ ذَا عِلْمٍ يَهْرُ
 ذُو الشَّرْحِ لِلرَّسَالَةِ الشَّهِيرِ * سَمَاءُهُ بِالتَّخْرِيرِ وَالتَّخْبِيرِ⁽²⁾
 وَقَدْ أَبَانَ الْمُنْهَجَ الْمُبِينَا * فَيَمَّا بِهِ شَرَحَ الْأَزْبَعِينَا
 وَشَرَحَ الْعُمْدَةَ ثُمَّ إِذْ مَضَى * (جِيمٌ) مَعَ (الْلامِ) بِثَامِنٍ قَضَى

(1) ترجم له في الديباج (ص 186-187)، وفي الشجرة (ص 204-205).

(2) ذكر ذلك صاحب كشف الظنون.

أبو الفرج (1)

ثُمَّ أَبُو الْفَرَجِ حَاوِيهِ لَمْغ * فَقَهَا فِي الْأَصُولِ صَنَفَ اللَّمَغِ
عَمَرُ يُدْعَى عَلَمًا جَلِيلًا * كَانَ وَقَدْ صَحِبَ إِسْمَاعِيلًا
وَهُوَ عَنْهُ الْأَنْهَارِي زَوَى وَعَام * (لَام) بِرَابِعٍ لَهُ وَاقِيَ الْحِمَامِ

أبناء فرحون (2)

ثُمَّ ابْنُ فَرْحُونٍ بِإِبْرَاهِيمَ * يُدْعَى لَهُ تَبْصِرَةُ الْحُكَّامِ
وَجَاءَ فِي دِيْبَاغِهِ الْمَذْهَبِ * بِ(الْحَا) وَ(لَام) مِنْ مِلَاحِ الْمَذْهَبِ (3)
وَشَرَحَ الْفَرْعِيُّ لِابْنِ الْحَاجِبِ * وَقَرَّبَ اصْطِلَاحَهُ لِلطَّالِبِ
كَذَا لَهُ الْأَلْفَاظُ فِي الْفَقْهِ وَقَدْ * قَضَى قُبَيْلَ تَاسِعٍ بِالْعَامِ قَدْ (4)
أَمَّا أَبُوهُ فَعَلِيَ عِلْمٌ * وَلِلْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ يَغْلَمُ
قَدْ عَاشَ بَعْدَ سَابِعِ سَنِينَا * لِعَامٍ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَا

(1) ترجم له في المدارك (ص 22-23/5) والديباج (ص 215-216) والشجرة (ص 79).

(2) الأول: إبراهيم ترجمه في نيل الابتهاج مبتدئا به، وكذا في توشيح البدر القراني، وترجم له في الشجرة (ص 222). والثاني: والده علي ترجم له في الديباج (ص 214-215) والشجرة (ص 203). والثالث: عمه عبد الله ترجم له في الديباج (ص 144-145)، والشجرة (ص 203).

والرابع: محمد بن إبراهيم بن علي ترجم له في النيل (ص 310)، والشجرة (ص 239).

(3) إشارة إلى أنه ترجم في ديباجه لـ "خاء" أي ستمائة و "لام" أي ثلاثين "من ملاح المذهب" أي علمائه، بل جاء بها ينيف على ذلك، وقد جمعه من نحو عشرين مؤلفا.

(4) أي عام (799).

والعلم عبداً لله ذو انفراد * في آخر بمقتلي الإنسان
أفاد في حرم سيّد الأنعام * بذريته أكثر من خمسين عام
له تآليف جسان وقضى * في ثامن تسعاً وستين الرضى
ونجل ذي التبصرة المبسوطة * تسمى له المسائل الملقوطة
أخذ عن الأفهسيّ ذا الرضى * عمداً ولم أقف متى قضى

فضل بن سلمة⁽¹⁾

ثم الإمام فضل ابن سلمة * لم يُدر من في الحفظ قد تقدّمة
لقد أجاد في اختصاره كتاب * نجل حبيب كاختصاره الكتاب
كذلك موازنة قد اختصر * ومات في الرابع تسعة عشر

الفيشيان⁽²⁾

محمد الفيشي الحفيد وضعا * شرخا لعشماوية فنّعا
أخذ عن أئمة أعيان * كالزین الاجهوري وكاللقاني
مولده بعام سبعة عشر * من عاشر والفقه في مصر نشر

(1) ترجمته في السديج (ص 219-220)، وفي المدارك (221-223/5)، وفي الشجرة (ص: 82).

(2) ترجمة الأول في نيل الابتهاج (ص 340)، وفي الشجرة (ص 280). والثاني في النيل (ص 88)، وفي التوشيح (ص 64)، وفي الشجرة (ص 271)، ف"العيسي" فيها تصحيف للفيشي. والله تعالى أعلم

وجده أحمد للأجهوري * شيخ وكان لازم السنهوري
أعني به النور وللشيخ الجليل * بعض التقايد بتوضيح خليل



((باب القاف))

القابسي (1)

والقَابِسي عليّ النظار * كَانَ لَهُ بِمِزْهَبِ إِنْصَارٍ
أَوَّلُ مَنْ لِّلْقَيْرَوَانِ أَدْخَلَ * رَوَايَةُ الشَّيْخِ الْبُخَارِيِّ أَوَّلًا
إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ الْإِسْنَادُ * كَمَا لَهُ فِي الْمِزْهَبِ اعْتِمَادُ
لَهُ الْمُتَهَدُّ بِفَقْهِهِ وَقَضَى * بـ (جيم) خَامِسُ الْإِمَامِ الْمُزْتَضَى

ابن القاسم وابناه (2)

وعَابِدُ الرَّحْمَنِ نَجَلُ الْقَاسِمِ * مَا مِثْلُهُ مِنْ حُجَّةٍ وَعَالِمٍ
أَثْبَتَ مَنْ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ * صَحِيحُهُ (كَافًا) مِنَ الْأَعْوَامِ
مَشْتَهَرٌ بِالْعُتْقَى وَإِذْ مَضَى * تَمَامُ تَسْنِينٍ مِنَ الثَّانِي قَضَى
عَنْهُ رَوَى مُوسَى وَعَبْدُ الصَّمَدِ * نَجَلَاهُ أَكْرَمَ بِهِمَا مِنْ وَلَدِ
كَانَ عَلَى هَذَا الْقُرْآنِ أَغْلَبَا * كَمَا عَلَى ذَاكَ الْحَدِيثِ غَلْبَا
فِي (لَا) بِثَلَاثٍ قَضَى الثَّانِي الرَّضَى * وَعَامَ (حَا) وَالْمِيمِ أَوَّلُ قَضَى

(1) ترجم له في المدارك (ص 92-100/7)، والديباج (ص 199-201)، والشجرة (ص 97).

(2) ترجمة ابن القاسم في الديباج (ص 146-147)، وفي المدارك (244-261/3)، وفي الشجرة (ص 58). وترجمة ولديه في المدارك (ص 43-45/4)، والشجرة (ص 66).

القاضيان

وعبد وهاب وإسماعيل دان * هما اللذان اشتهرا بالقاضيان
وبعضهم أقرَّ ذاك الأولًا * وبابن قصار لثاني أنبلا (1)

القاضي إسماعيل (2)

القاض إسماعيل من بيت (عمل) * برّيزين وليفن مالم يقل
تردد العلم بهم (جيم) قرون * وهو إماما كان في شتى الفنون
يُنمى له المبسوط دون تاء * وهو يتال لتعريف ذواته
في ثالث القرون عاش ذا الإمام * وعام (باء) وثمانين الحام

القاضي عبد الوهاب (3)

وذو القضاء عابد الوهاب * جمع بين الفقه والآداب

(1) فالاصطلاح الأول هو المشهور وقد اعتمدته العدوي في حاشيته على الحرشي في فصل المفقود،
بينما اعتمد الاصطلاح الثاني قبيل قول خليل في الخطبة: "والله أسأل"، وهو الذي في التوضيح
(ط مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث): (309/5)، وهنا أذكر أنه كان أفندي أستاذنا
الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله أن الأول اصطلاح ابن عرفة، والثاني اصطلاح
ابن الحاجب.

(2) ترجمته في المدارك (4/ 278 - 293)، والديباج (ص 92-95)، والشجرة (ص 65-66).

(3) ترجم له في المدارك (ص 220-227/7)، والديباج (ص 159-160)، وفي الشجرة (ص

أكرم به من حُجَّةٍ نَظَّارٍ * ومن أديبٍ حَسَنٍ الأشعارِ
ويابني الجَلَّابِ والقَصَّارِ * كانَ تَفْقَهُ لَذا النَّظَّارِ
نُضْرَتُهُ المَذهَبَ والتَّحْرِيرُ * في كُتُبِهِ ونَفْعُهُ شَاهِرُ
فَكَمْ مُصَنِّفٌ لَهُ مُعَيَّنٍ * مِثْلُ المَعُونَةِ وَكَالتَلْقِينِ
واعلمْ لَدَى الإِطْلَاقِ لِلقَاضِي أَبِي * مُحَمَّدٍ أَنَّ المَرادَ ذا الأبي (1)
لِخامِسِ القُرُونِ عاشَ وَقَضَى * باثْنينِ مِغَ عَشرينَ ذا الحِجْبِ الرَضَى

القاضي عياض وابنه وحفيده (2)

ثم عياضٌ نَجَلُ مُوسَى ذُو الشَّفا * مُعَرِّفًا فِيهِ حَقوقَ المِضْطَلَقِ
صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ اللهُ مَا * صَلَّى عَلَيْهِ مُسْلِمٌ وَسَلَّمًا
وَهُوَ ذُو مِشارِقِ الأَنْوارِ * يَقُولُ فِيهِ الكُتُبُ بِالنُّضارِ
وَهُوَ الَّذِي صَنَّفَ تَبِيهَاتِ * بِالْعَجَبِ العُجَابِ فِيهَا آتِ
بِأَعْجَبِ العَجَبِ جَا كَذَلِكَ * إِذْ صَنَّفَ الغُنْيَةَ والمَدَارِكُ
وَهُوَ الَّذِي أَكْمَلَ شَرْحَ المُعَلِّمِ * عَلَى الصَّحِيحِ للإِمَامِ مُسْلِمِ
قَدَ عاشَ بَعْدَ خَامِسِ سِنينَا * لِإِمَامٍ أَزْبَعَ وَأَزْبَعِينَا
رَوَى ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عَنْهُ وَعَامٌ * خَمْسٍ وَسَبْعِينَ قَضَى هَذَا الإِمَامِ

(1) أي كما هو اصطلاح ابن شاس في جواهره.

(2) ترجمة عياض في الديباج (ص 168-172)، وفي الشجرة (ص 140-141)، وترجمة ابنه محمد في الديباج (ص 289)، والشجرة (ص 153)، وترجمة الحفيد في الشجرة (ص 179).

ثم ابنُ ذا الحِزْرِ عِيَاضُ السَّامِي * كَانَ مِنَ الْأَنْثَمَةِ الْأَعْلَامِ
لِسَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ وَقَضَى * عَامَ ثَلَاثِينَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى

القباب (1)

وَأَحْمَدُ الْقَبَّابُ شَيْخُ عُرْفَةِ * جَرَى لَهُ أَمْرٌ مَعَ ابْنِ عُرْفَةِ (2)
عَلَى قَوَاعِدِ عِيَاضٍ انْتَمَى * شَرَحَ لَهُ كَذَا يَبُوعُ ابْنِ جَمَا (3)
فِي ثَامَنِ الْقُرُونِ عَاشٍ وَقَضَى * بَعْدَ الثَّمَانِينَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى

ابن قداح (4)

ثُمَّ ابْنُ قَدَاحٍ أَبُو حَفْصٍ عَمَزَ * لَهُ الْمَسَائِلُ بِهَا قَدْ اشْتَهَرَ
وَهُوَ يُعَدُّ مِنْ شُيُوخِ الْمَعْرِفَةِ * لِلشَّيْخِ ذِي الْإِمَامَةِ ابْنِ عُرْفَةِ
لِثَامَنِ عَاشٍ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى * وَعَامَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ قَضَى

(1) ترجمته في السدياج (ص 41)، والنيل (ص 72)، والتوشيح (ص 55)، والشجرة (ص 235).

(2) إشارة إلى لقبه لابن عرفة وقوله له: "إن تأليفك لا يتفح به المبتدي لصعوبته ولا يحتاج إليه المنتهي"، فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها في الحين، ويقال إن كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة في آخر مختصره.

(3) أي ابن جماعة ففيه اكتفاء، والمراد أن له أيضا شرحا على يبيع ابن جماعة.

(4) ترجمته في السدياج (ص 187)، والشجرة (ص 207).

القرافيان (1)

ثم القرافي الشهاب أحمد * دعي والبذر دعي محمدا
 فالأول الحبرٌ وحيدٌ دُفِرَ * والحافظُ البحرُ قريذٌ عضِرَ
 قد حَلَفَ الزمانُ للنظير * يأتي به فلزِمَ التكفير⁽²⁾
 ذاك الإمامُ البارِعُ الذي اشتهر * جمعَ في العلمِ فأوعى وبهر
 فكَمَ به أجادٌ من كتاب * كالشرحِ للتهذيبِ والجلابِ
 وهو ذو ذخيرةِ الفرائد * وذو الفروقِ الجمّةِ الفوائدِ
 وهو ذو التفقيحِ في الأصولِ * وشرحه وشارحُ المخصولِ
 في سابعِ عاشِ الإمامِ المرتضى * وعامَ (دالٍ) وثمانينَ قَضَى
 وهو من شيوخه الحبرُ الإمام * العزُّ للدينِ ابنُ عابدِ السلامِ
 والثاني أخذَ عنِ التاجوري * وعن أبي زيندِ الرضَى الأجهوري
 وهو ذو شرحِ عظيمٍ لحليل * والشرحُ سماه عطا الله الجليل
 له على الديباجِ تذييلٌ على * (جيم) مئاتٍ مِنَ الأعلامِ علا
 كان إمامًا ذا صلاحٍ ثم عام * تسعِ بُعَيْدَ الألفِ وافاه الحِمامِ

(1) ترجمة شهاب الدين أحمد في الديباج (ص 62 - 67)، والشجرة (ص 188 - 189). وترجمة
 البدر: في النيل (ص 342)، والشجرة (ص 288).

(2) إشارة إلى قوله في الديباج: فلقد فقد لسان الحال يقول:

حلف الزمان لسانين بمثله حثت يمينك يا زمان فكفر

القرطبيان⁽¹⁾

والقرطبيُّ أحمدُ ذو المَثَهِمِ * على الصحيح للإمام مُسْلِمٍ
 قد عاشَ بَعْدَ سادسِ سِنينا * لستَ مَعِ عشرين أو خَمْسِينا
 أمّا المُقَسِّرُ وذو التَذَكُّرَةِ * بِما يَمُتُّ المَرءُ في الأَحِرَةِ
 فذاك شَيْخُهُ دُعِيَ عَمَدا * حَسُنَ تَضَنُّفًا ونَقْلًا جَوَدا
 وهو إمامٌ عَلِمَ وقد قَضَى * في سابعِ إحدَى وسَبْعينِ الرُّضَى

القرينان

أشهبُ وابنُ نافعٍ ماسِوعا * مِنَ الإمامِ مالِكٍ إلّا مَعَا
 وَقَرْنُ مَسْمُوعِها أيضًا جَرى⁽²⁾ * فبِالقرينينِ لَهذا أَشْتَهَرَا

ابن القصار⁽³⁾

ثمَّ ابْنُ قَصارٍ عَلِيٌّ نَبِيٌّ * كانَ لَهُ بِالأنْهَرِي تَفَقُّهُ

(1) ترجمة الأول شارح مسلم في الديباج (ص 68-70)، والشجرة (ص 194). وترجمة الثاني المفسر في الديباج (ص 317-318)، والشجرة (ص 197).

(2) إشارة إلى ما ذكر ابن فرحون في ترجمة ابن نافع من قول أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضره ولا سمعت إلا وقد سمع. وإلى قوله أيضا: وهو الذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية.

(3) ترجمته في الديباج (ص 199)، وفي المدارك (70-71/7)، وفي الشجرة (ص 92).

مِنْ سِتَّةٍ يُقَالُ إِنَّ الْمَذْهَبَ * لَوْلَا انْتِهَاؤُهُمْ إِلَيْهِ ذَهَبَ (1)
لَهُ كِتَابٌ فِي الْخِلَافِ لَا تُرَى * لِعُلْمِ الْمَذْهَبِ مِنْهُ الْكِبَرُ
فِي رَابِعِ الْقُرُونِ عَاشٍ حِينَا * إِلَى ثَمَانٍ تَعْقِبُ التَّسْعِينَا

ابنا القطان (2)

ثُمَّ ابْنُ قَطَّانٍ إِمَامٌ نَبِيٌّ * وَالْقُرْطُبِيُّونَ بِهِ تَفَقَّهُوا
مِثْلُ ابْنِ رُزْقٍ وَهُوَ أَحْمَدُ قَضَى * فِي خَامِسٍ بَعَامٍ سَتَيْنِ الرُّضَى
أَمَّا الَّذِي أَحْكَمَ عَبْدَ الْحَقِّ قَدْ * شَرَحَهَا فَهُوَ عَلِيٌّ مُعْتَمَدُ
اتَّفَعَ النَّاسُ بِهِ وَإِذْ مَضَى * مِنْ سَابِعٍ (زَائِيٍّ) وَعِشْرُونَ قَضَى

القشانيون (3)

يُنَمَّى لِقُلُوشَانَةَ أَغْلَامٌ غُرَزُ * مُحَمَّدٌ وَابْنَاهُ أَحْمَدُ عُمَرُ

- (1) إشارة إلى ما نقله في الشجرة من قول بعضهم: لولا الشيخان أبو محمد ابن أبي زيد وأبو بكر الأبهري والمحمدان محمد بن سحنون ومحمد ابن المواز والقاضيان أبو الحسن ابن القصار وهذا وأبو محمد عبد الوهاب للذهب المذهب المالكي.
- (2) الأول وهو أحمد: ترجم له في المدارك (ص 135-136/8)، والديباج (ص 40)، والشجرة (ص 119). والثاني وهو علي: ترجم له في نيل الابتهاج (ص 200-201)، والشجرة (ص 179).
- (3) الأول: محمد الوالد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 291-292)، والشجرة (ص 244). والثاني: عمر بن محمد ترجم له في النيل (ص 196-197)، والشجرة (ص 245-246). والثالث: أحمد بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 78)، والتوشيح (ص 63)، والشجرة (ص 258). والرابع: محمد بن عمر بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 323)، والتوشيح (ص 212)، والشجرة (ص 259).

لتاسعٍ عاش محمد الرضى * وعام سبع وثلاثين قضى
وعمر ابنه له شرح على * مختصر ابن الحاجب الفرعي علا
كان مع التبيين للخفاء * في غاية الحسن والاشتياء
بقي بعد واليد سنينا * إلى ثمان بعد أربعينا
كذلك أخذ أتى للطالب * بالمشقى في شرحه ابن الحاجب
شهرته مع شرحه المدونه * بما على رسالة قد دونه
في تاسع وهو مؤلى القضا * عام ثلاث مع ستين قضى
ومنهم محمد بن عمرا * محقق فقهه دقيق نظرا
جاءت بمغيار ومازونية * أجوبة تسمى له سنية
كانت وفاة الإمام البار * في تاسع تمام عقد تاسع

القوري⁽¹⁾

محمد القوري إمام فاضل * حاضرة في ذهنه النوازل
عنه ابن غازي وكذا زروق * وشرحه مختصرا يروى
قد عاش بعد ثمان سنينا * حتى قضى في اثنين مع سبعينا



(1) ترجم له في النيل (ص 318-320)، والشجرة (ص 261).

((باب الكاف))

ابن الكاتب⁽¹⁾

ثم ابن كاتبٍ عظيمُ الشأن * يُدعى لديهم عابدَ الرحمن
بالعلم والحجة كان ازدانا * وناظرَ الفاسي أبا عمراننا
صنّف في الفقه كبيراً وقضى * به (حاء) خامس الإمام المرتضى

ابن كنانة⁽²⁾

وابنُ كنانةً بعثانٌ سُمي * مجلسه من الإمام بالميم⁽³⁾
قد كان يلزم الإمام ذا الهمام * لئذا يُلقَّبُوْهُ عَصَا الإمام⁽⁴⁾
وهو الذي قعدَ في المجلس لهُ * والبعضُ يحیی ابنَ الإمام جعلهُ⁽⁵⁾
وقبل ثالثٍ قضى الحيزُ الرضی * وعامٌ ستُّ وثمانينَ قضی

(1) ترجم له في الشجرة (ص 106).

(2) ترجم له في المدارك (ص 21-22/3).

(3) أي باليمين ففيه اكتفاء، أي كان مجلسه عن يمين مالك لا يفرقه.

(4) إشارة إلى ما في حاشية الشيخ حجازي على مجموع شيخه الأمير قبيل "وصل - أي فصل - إزالة النجاسة": أنه كان يلقب بعضا مالك لكثرة ملازمته إياه.

(5) إشارة إلى أنه هو الذي قعد في مجلس مالك بعد وفاته، وقيل بل جلس فيه يحيى بن مالك أولاً. وقد جلس فيه بعد ابن كنانة ابن نافع الصانع.

كنون⁽¹⁾

محمد كُنُونُ ذو الإرشاد * وأحدُ الصوفيّة الزُّهادِ
 حاشيةُ الشيخ الرهوني اختصر * وزادها من الرقائق دُرُرُ
 كذا على شرح لينيس على * فرائض حاشية قد جَعَلَا
 وقد قَضَى مِنْ بَعْدِ مَا الْعَلِمَ نَشَرُ * في ثَانِ الْأَعْوَامِ بِرَابِعِ عَشَرَ



(1) ترجم له في الشجرة (ص 429-430).

((باب اللام))

ابن لبابة⁽¹⁾

وابن لبابة دَعَا عَمَّدا * كان اعتماؤه على العُتْبِي بَدَا
وهُوَ فِي الْأَحْكَامِ إِمَامٌ مَعْتَمَدٌ * وَقَدْ قَضَى فِي رَابِعِ بَعَامٍ (يَذُ)

ابن لب⁽²⁾

ثُمَّ ابْنُ لُبٍّ فَرَجُ الْفَهَامَةِ * ذُو الْحِفْظِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْإِمَامَةِ
فِيمَا بِهِ أَفْتَى الرُّضَى الْمَوَاقِي قَالَ * نَحْنُ عَلَى ذَاكَ بِحِزْمٍ وَحَلَالٍ⁽³⁾
صَنَّفَ فِي الرَّدِّ عَلَى ابْنِ عَرَفَةَ * وَفِي الْقِرَاءَةِ بِشَاذٍ صَنَّفَهُ⁽⁴⁾
فِي ثَامِنِ الْقُرُونِ عَاشَ وَقَضَى * بَعْدَ الثَّمَانِينَ بِعَامَيْنِ الرُّضَى

(1) ترجم له في المدارك (ص 153-157/5)، والديباج (ص 245-246)، والشجرة (ص 86).

(2) ترجم له في الديباج (ص 220-221)، وفي النيل (ص 219-221)، والشجرة (ص 230-231).

(3) إشارة إلى قول المواق: شيخ الشيوخ أبو سعيد الذي نحن على فتاويه في الحلال والحرام.

(4) بتخفيف الذال من "بشاذ" للوزن، والضمير المنصوب في "صنفه" راجع على المصنف المفهوم من قوله: "صنف في الرد على ابن عرفة". والمراد أن مصنفه في الرد على ابن عرفة كان في مسألة القراءة بالشاذ في الصلاة، وهو في مقدار كراسين ضمنه كل أصيل من الرأي وصحيح من النظر.

ابن اللباد⁽¹⁾

ثم ابن لبّاد محمدٌ اشتهر * وقد تفقه يحيى ابن عمر
مقداره في الدين مثل العلم جل * وقد قضى في ربيع بعام (جل)

اللمخي⁽²⁾

عليّ اللخمي ذو الاشتهار * بالفقه والحفظ والاختيار
به الإمام المازري فقهها * وهوبابن غرر تفقهها
صنف تبصرته المشتهرة * مثل اسمها للطالبين تبصرة
قد عاش بعد ربيع سنينا * إلى ثمان تعقب السبعينا

القافينيون⁽³⁾

وجمّع اشتهر باللقائي * كالشمس والناصر والبرهان

(1) ترجم له في المدارك (ص 286-295/5)، والدياج (ص 249-250)، والشجرة (ص 84).

(2) ترجم له في الدياج (ص 203)، والشجرة (ص 117).

(3) الأول وهو محمد الشمس ترجم له في النيل (ص 335)، وفي التوشيح (ص 201-202)، والشجرة (ص 271). والثاني وهو محمد الناصر ترجم له في التوشيح (ص 202-204)، والنيل (ص 336-337)، والشجرة (ص 271-272). والثالث: وهو برهان الدين ترجم له في ذيل النيل (ص 65-66)، والشجرة (ص 291). والرابع: عبد السلام بن برهان الدين ترجم له في الشجرة (ص 304).

فأول محمد والثاني * أيضا كذلك وهما أخوان
قد قضيَا بعاشر القرون * ذاك بـ(هل) وذا بـ(حا) و(نون)
لذا هو أمثـ على التوضيح * كما يـاسينـ على التـضريح
وسرح الخطبة للمختصر * وهو من له يُشار بـ(صـ)
بـزهاثهم له منار الفتوى * أن أصـلوا إفتاءهم بالأقوى
في ليلة أنشأ نظـم الجوهرة * وهي في عقائد مُشتهرة
وهو إبراهيم ذو إمداد * من ربّه يُكنى أبا الإمداد
في الألف مع (ميم) وواحد قضى * بغداد ابن عاشر كصاحب الإضا⁽¹⁾
ولابنه عبد السلام شـبـة * علما به «ومن يُشابه أبه»
له على جـوهرة التوحيد * (جـيم) شروح تحفة المريد
في الألف مع (حاء) وسبعين قضى * وكم بأنوار علومه استـصـا



(1) إشارة إلى غريب ما اتفق من اتفاق صاحب الترجمة ناظم الجوهرة والمقري صاحب الإضاءة في تاريخ الوفاة، ومن كون وفاتها بعد عام من وفاة ابن عاشر الوافي بها يجب اعتقاده من مسائل التوحيد في صدر منظومته المرشد المعين.

((باب الميم))

ابن الماجشون⁽¹⁾

فُقَّة نَجَلْ ماجشونَ بالإمام * وعابدَ الملك يُدعى ذا الهمام
وقد قَضَى من بعدِ ما العلمَ نشرَ * في ثالث القرون عام اثني عشر

المازري⁽²⁾

والمازري خاتمةُ الأعلام * محمد يُعرفُ بالإمام
قد كان ذا الحِبرِ طويلَ الباعِ * وواسعَ العلمِ والأطِّلاعِ
حَسِبُ على ذلكِ مِن بُرْهَانِ * شرحاهُ لِلتلقينِ والبُرْهَانِ
وهو مُصنَّفُ كتابِ المُعلِّمِ * شرحِ الصحيح للإمامِ مُسْلِمِ
بَلَغَ رُتْبَةً اجتهادٍ وامتَنَعُ * مِن غيرِ مشهورٍ في الافتاءِ للورغِ
كان لَدَى طَلَبَةٍ ذا أَثَرَةٍ * فلا يُعدُّ طالِبوه كُفْرَةً
وهو بعباد الحميد فقُّها * كذاك باللخمي قد تَفَقَّها
قد أَمَّ في الطبِّ كفقِّهٍ وقَضَى * بد(لو) سادسِ الإمامِ المُرْتَضَى

(1) ترجم له في المدارك (ص 136-145/3)، والديباج (ص 153-154)، والشجرة (ص 56).

(2) ترجم له في الديباج (ص 279-281)، والشجرة (ص 127-128).

المازوني⁽¹⁾

يحيى بن موسى ذو النوازل التي * تسمى لديهم إلى مازونة
كان من أهل الحفظ للمسائل * وشاع ما صنف في النوازل
سماه بالذُرر وهو مُعتمد * وكان للمغيار منه مُستمد⁽²⁾
قد آب في التاسع عام (جيم) * بغد الثمانين إلى الرحيم

المتيطي⁽³⁾

ثم الرضى العارف بالشروط * مُحَرَّرُ النوازل المتيطي
صنف في التوثيق والأحكام * مُعتمد المقتنين والحكام
وهو علياً قد سُجي وإذ مضى * من سادس تسع وستون قصى

(1) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 359)، والشجرة (ص 265).

(2) إشارة إلى قول الشيخ أحمد بابا إن من نوازله استمد الونشريسي مع نوازل البرزي - فيما يظهر له - وأضاف لها ما تيسر أي من فتاوي أهل فاس والأندلس. واسم كتابه الذرر المكنونة في نوازل مازونة، وقد طبع.

(3) ترجم له في النيل (ص 199)، والشجرة (ص 163).

أبو محرز الكِنَافِي (1)

ثم أبو محرز الكِنَافِي * قد كان فاضلاً جليلاً الشان
 قد وُلِّيَ الْقَضَا شريكاً لِأَسَدٍ * ففأقَّ فقَهَا أَسَدٌ وَهُوَ أَسَدٌ
 وكان ما بينهما غيرَ جَمِيلٍ * وفي المدارك الذي بِذاك قيل (2)
 محمداً قد كان يُذْعِي وَرَوَى * عن مالكٍ و(يَدَ) ثالثٍ تَوَى

ابن محرز (3)

ثم ابنُ مُحَرِّزِ الْعَظِيمِ الشانِ * فُقَّةَ بَابِنِ عَابِدِ الرَّحْمَنِ
 وبأبي عِمْرَانَ أَيضاً فَقَهَا * وَهُوَ بِهِ اللَّخْمِيُّ قَدْ تَفَقَّهَا
 وبأبي الْقَاسِمِ يُذْعِي فَانظُرَا * فِي الْقَافِ تَرْجَمَتْهُ لَكِي تَرَى
 تُنَمِّي لَهُ مُصَنَّفَاتٌ حَسَنَةً * مِثْلُ تَعَالَيْقِ عَلَى الْمُدَوَّنَةِ
 قد عاش بعد رَابِعِ سِنِينَا * حَتَّى قَضَى حَوَالِي الْخُمْسِينَا

(1) ترجم له في الديباج (ص 331). واعلم أن الصواب كون صاحب الترجمة هو الذي خطأ أسداً في جوابه للأمير بجواز دخوله الحمام بجواربه، وليس ابن محرز الآتي قريباً بل ذلك تصحيف. كما أن الصواب كون ذاكر القصة ابن الرقيق بالراء كما في كتون في فصل كراء الدور والأرضين، وليس ابن دقيق العيد. واعلم أن كلام الخطاب في مسألة دخول الحمام وذكره للقصة عند قول خليل في كتاب الطهارة: "كشمس". وكان قد أمرني بتحرير النظر في القصة أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى.

(2) انظر المدارك في ترجمة أسد 3/304

(3) ترجم له في المدارك (8/68)، والديباج (ص 226)، والشجرة (ص 110).

محمد

يُغْنَى ابْنُ مَوَازٍ إِذَا مَا وَرَدَا * لَفِظَ مُحَمَّدٌ لَدَيْهِمْ مُفْرَدًا⁽¹⁾

المحمدان

أَمَّا الْمُحَمَّدَانِ فَالْقَصْدُ إِذَا * ثَنُّوا سَلِيلَ الْخَيْرِ سَحْنُونَ وَذَا⁽²⁾

المحمدون⁽³⁾

مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَحْنُونَ النَّبِيُّ * كَانَ إِمَامًا وَفَقِيهًا بَابِئِهِ
فِي ثَالِثِ الْقُرُونِ عَاشَ حِينَا * لِعَامِ مِائَتَةٍ مَعَ الْخَفِيسِينَا
كَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ * كَبِيرُ فُقَهٍ بِأَبِيهِ الْعَلَمِ
كَانَ لَهُ مَخْتَصَرٌ زَادَ عَلَى * مَخْتَصَرٍ لَهُ أَبُوهُ جَعَلَا

(1) كذا في حاشية العدوي على الحرشي قبيل قوله: "فالله أسأل"، قال: وإذا قيل محمد فهو ابن المواز.

(2) كذا في حاشية العدوي على الحرشي قبيل قوله: "فالله أسأل"، لكن خالف ذلك في فصل المفقود عند قوله: "واختار الشيخان" فجعلهما ابني عبد الحكم والمواز، وقد صدر بالأول عبد الباقي في فصل المفقود ثم نقل الثاني عن الثاني في باب الإقرار.

(3) الأول وهو محمد بن سحنون ترجم له في الديباج (ص 234-237)، والشجرة (ص 70).
والثاني وهو محمد بن عبد الحكم ترجم له في المدارك (ص 157-165/4)، والديباج (ص 231-232)، والشجرة (ص 67-68). والثالث وهو محمد بن المواز ترجم له في المدارك (ص 167-170/4)، والديباج (ص 232-233)، والشجرة (ص 68).

في ثالث القرون عاش وقضى * عام ثمانٍ بعد ستين الرضى
ثم ابن موازٍ بعامٍ بعد ذا * قضي وعن أضيغ كان أخذا
رؤى عن ابن قاسم عهد الصبا * وبابن ماجشون فقهه ربا
كتابه هو أجل الكتب * رُجِّحَ عن سائر كتب المذهب⁽¹⁾

أبو محمد

ثم أبو محمد إن أطلقا * فابن أبي زبد الإمام المستقى

أبو محمد صالح⁽²⁾

وصالح أبو محمد علا * علماً كاهل بيته وعملاً
يُسمى بصالح وفي السابع عام * لإحدى مع (اللام) له وافي الحيام

محمود (السوداني)⁽³⁾

وعالم التكرور محمود سليل * عُمر عنه شاع إقراء خليل
تُنمى تقايد عليه للرضى * وهو في (نوه) بعاشر قضي

(1) إشارة إلى أن كتاب ابن المواز هو أجل كتاب ألفه المالكيون وأصحه مسائل، وقد رجحه القاسبي على سائر الأمهات.

(2) ترجم له في الديباج (ص 129-130).

(3) ترجم له في النيل (ص 343-344).

المخزومي

إن المغيرة هو المخزومي * جُزِيَ مَنْ أَفَادَ بِالرُّومِ⁽¹⁾

أبناء مرزوق⁽²⁾

أبناء مرزوق الخطيب والحفيظ * ثم الكفيف بيئهم بيت مجيد
أطال في الثنا عليه المقرري * في نفعه وهو بذلك حري
جدهم محمد ذو الخطيب * دُفِنَ بَيْنَ الْعُتْقِي وَأَشْهَبِ
وهُوَ ذُو مَأْثَرٍ شَهِيرَةٍ * كَذَا مَوْلَانَا كَثِيرَةٍ
في ثامن كان الإمام المرتضى * وعام إحدى وثمانين قَصَى

(1) دعاء لأول من أفادني ذلك، وهو أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمد بن حفظة الله. ثم وقفت على ذلك في تكميل ذكره الخطاب في بيان أمور يحتاج إليها بعيد قوله: "ويلو إلى خلاف مذهبي"،

(2) الأول وهو محمد الخطيب ترجم له في الديباج (ص 305-309)، والنيل (ص 267-270)، والشجرة (ص 236-237). والثاني وهو محمد الحفيد ترجم له في النيل (ص 293-300)، والتوشيح (ص 171-173)، والشجرة (ص 252-253). والثالث وهو محمد الكفيف، ترجم له في النيل (ص 330)، والشجرة (ص 268).

ثم محمد الحفيد عرفة * لما أتى مجلسه ابن عرفة⁽¹⁾
 يُضَنُّ بالشرح له على خليل⁽²⁾ * وبـ (أما) من تاسع قضي الجليل
 ثم محمد الكفيف ابن الحفيد * قضي إذ التاسع واحدًا يزيد

ابننا مسلمة⁽³⁾

ثم ابن مسلمة للإمام * لزِمَ عشرين من الأغوام
 وهو عابد الإله القنبي * مؤثّق وعارف بالمشهد
 لثالث القرون عاش وقضى * عشرين أو إحدى وعشرين الرضى
 أما الذي يُدعى محمدًا فهو * له بهالك كذا تفقه

(1) إشارة إلى ما ذكره في نيل الابتهاج عن ابن غازي في فهرسته أن صاحب الترجمة بلغه عن ابن عرفة أنه كان يدرس من صلاة الغداة للزوال يقرئ فنونا يتدبّر بالتفسير، وأنه أول ما دخل عليه وجده يفسر آية: ﴿وَمَنْ يَقْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ [سورة الزخرف آية: 36]، فكان أول ما فتحه أن قال: هل يصح كون "من" هنا موصولة؟ فقال ابن عرفة كيف وقد جزمت؟ فقال له تشبيها لها بالشرط، فقال ابن عرفة: إنها يقدم على هذا بنص من إمام أو شاهد من كلام العرب، فقال: أما النص فقول التسهيل كذا وأما الشاهد فقول الشاعر:

فلا تحفراً بيرا تريد بها أخصاً فإنك فيها أنت من دونه تقع
 كذاك الذي يبغي على الناس ظالماً تصبه على رغم عواقب ما صنع

فقال ابن عرفة: فأنت إذا ابن مرزوق، قال: نعم، فرحب به.

(2) إشارة إلى قول الخطاب في الكلام عليه من شرح الخطبة: إنه عزيز الوجود مع أنه لم يكمله ولا يقع إلا في يد من يضمن به.

(3) الأول: وهو عبد الله ترجم له في المدارك (ص 198-201/3)، والديباج (ص 131-132)، والشجرة (ص 57). والثاني: وهو محمد ترجم له في المدارك (ص 131-132/3)، والديباج (ص 227)، والشجرة (ص 56).

لكنه قد كان ذا الخبر اهّام * يُنمى إلى الأمير ذي المدهشام
وهو ذو كُتب بفقهِ ثم عام * ستّ بثلث له وأقّ الحام

المسناوي⁽¹⁾

ثم محمد المحقّق المسناوي * أوتّ له في عصره الفتاوي
ما بآبي عليّ اكتنّى السني * بلّ بآبي عبد الإله يكتنّي⁽²⁾
في الثان بعد عاشر عاش وعام * (قاف) وستّ وثلاثين الحام

المشدالي⁽³⁾

ثم الرضى عمّد المشدالي * بفتح ميميه وشدّ الدالي
تكميلُه حاشية الواثوغي * دلّ على التحقيق والنُبوغ
واختصر البيان هذا العرفه * كذاك أبحاث الرضى ابن عرفة⁽⁴⁾
له فتاوي نُقلت وأخذنا * عنه الكفيف وابنم الشاطر كذا

(1) ترجم له في الشجرة (ص 333).

(2) تنبيه على وهم سريّ للدسوقي في حاشيته حيث يقول "أبو عليّ المسناوي" في كل ما نقله عن البناني مطلقاً أبا عليّ. وإنّا مراده بآبي عليّ: الشيخ ابن رحال. كما نبهنا على ذلك أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى. ثم وقفت على تكنية البناني للمسناوي بآبي عبد الله في النكاح عند قوله: "وبزوجني فيفعل" قائلاً إنه شيخ شيوخي.

(3) ترجم له في النيل (ص 314-315)، والتوشيح (ص 174-175)، والشجرة (ص 263).

(4) إشارة إلى أن له مختصر البيان لابن رشد، واختصار أبحاث ابن عرفة في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب.

قد عاش بعد ثامن سنينا * لإعام ستّة مع السّتين

مصطفى الرماصي⁽¹⁾

ثم المحسّي مصطفى الرماصي * لإشارد التحقيق ذو اقتناص
له على شرح التائي حاشية * بالنّبل والجودة كانت فاشية
في الثان بعد عاش وعام * (قاف) وستّ وثلاثين الحام

أبو مصعب⁽²⁾

ثم أبو مصعب⁽³⁾ قاضي طيبة * أحمد قد فقه بالمغيرة
صنّف مختصر مشهور الإمام⁽⁴⁾ * وفي (مب) الثالث وافاه الحام

مطرف⁽⁵⁾

مطرف بن عابد الله الحام * قد كان خاله وشيخه الإمام
قد عاش في ثاني القرون حينا * وقد قفى بثالث عشرين

(1) ترجم له في الشجرة (ص 334).

(2) ترجم له في المدارك (ص 347-349/3)، والدياج (ص 30)، والشجرة (ص 57).

(3) بمنع الصرف لضرورة الوزن.

(4) إشارة إلى أن له مختصرا في قول مالك المشهور.

(5) ترجم له في المدارك (ص 133-135/3)، والدياج (ص 345-346)، والشجرة

(ص 57).

ابنا مغيث⁽¹⁾

وابن مغيث أحمد كبير * أهل طليطلية النخري
صيف مقيع الوثائق الرضى * وعام (طا) و(نون) خامس قضي
وهو في الفتوى إمام نبيه * وبابن فخار له تفقه
أما أبو الوليد يونس الأبي * فليطوطأ شارح بالموعب
ولمسائل ابن زب جمعاً * وهو من كبار من عنه وعى
عنه ابن عتاب وباج سمعاً * وإن يكن في الفقه ليس بارعاً
كان يميل للتصوف وعام * (كاف) و(طا) من خامس كان الحجام

المغيرة⁽²⁾

ثم المغيرة على هذا الهام * قد دار إفتا طيبة عهد الإمام⁽³⁾
كان أميناً ثقة وإذ مضى * سبغ مع (القضاء) من الثاني قضي
وهو الذي يعرف بالمخزومي * جزي من أفاد بالمروم

(1) الأول وهو أحمد ترجم له في المدارك ص (145-8/146)، والديباج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 118-119). والثاني وهو يونس ترجم له في المدارك (ص 15-8/19)، والديباج (ص 360)، والشجرة (ص 113-114).

(2) ترجم له في المدارك (ص 2-8/3)، والديباج (ص 347)، والشجرة (ص 56).

(3) إشارة إلى أنه كان مدار الفتوى في زمان مالك على صاحب الترجمة ومحمد بن دينار، وكان ابن أبي حازم ثالثهم وعثمان ابن كنانة.

المقريان⁽¹⁾

والمقري الجدد دعوا محمدا * أما الحفيد فهو يدعى أحمد
 وكم لأول من الفوائد * اخترع التصنيف في القواعد
 شمل (راء) مع ألف قاعدة * كتابه وكم به من فائدة
 وهو ذو عمل من طب لمن * حب واجتهاد مذهب قمن
 ولازم ابن أبي الإمام وقضى * ب (نط) ثامن الإمام المرتضى
 والثاني ذو إضاءة الدجنة * لكونها اعتقاد أهل السنة
 وهو ذو كتاب نفح الطيب * من غصن الأندلس الرطيب
 كذلك في مناقب القاضي عياض * - وزن رياضي - حاك أزهار الرياض
 عاش بتالي عاشر مينا * لعلم واحد وأربعينا

المكناسي⁽²⁾ (صاحب المجالس)

ثم الرضى محمد المكناسي * ابن ابن عبد الله قاضي فاس
 ذاك الذي صنف في الأحكام * مجالس القضاة والحكام
 لعاشر القرون عاش وقضى * (بلقاء) مع (يائ) الإمام المرتضى

(1) الأول: وهو محمد الجدد ترجم له في الديباج (ص 288-289)، والنيل (ص 249-254)،
 والتوشيح (ص 246-248)، والشجرة (ص 232). والثاني: وهو أحمد ترجم له في ذيل النيل
 (ص 26-28)، والشجرة (ص 300-301).

(2) ترجم له في النيل (ص 333)، والشجرة (ص 275).

ابن المنتصر⁽¹⁾

ثم عليّ (ابنمُ) المنتصر * عُرف بالتبريز كابن عياش
عُد من الأئمة الزّهاد * وفي أوليّ الولايات الأفراد
في ثامن القرون عاش حيناً * لعمام (جيم) بغدادَ بعينا

المنجور⁽²⁾

وأحمدُ المنجورُ كم علم دَرى * وفي أصولِ الفقه قد تبَحّرا
منظومة ابن زُكَيْرٍ في العقائد * شَرَحَ كالمنهج في القواعدِ
وهو ذو فهرسةٍ وإذ مَضَى * (دالّ) وتسعون بعاشِرَ قَضَى

المنوفي⁽³⁾

ثم المنوفي عابد الله شُيى * وهو من أشياخ خليلِ العَلَمِ
قد عاش بعد سابع سنينا * لعمام تسعة وأربعينا

ابن المواز

ثم ابنُ موازٍ عمدا شُيى * ذُكِرَ في المحمدينَ فاعْلَمِ

(1) ترجم له في النيل (ص 204)، والشجرة (ص 209).

(2) ترجم له في النيل (ص 95-98)، والشجرة (ص 287).

(3) ترجم له في النيل (ص 143-145)، وفي الشجرة (ص 205).

المواقف (1)

محمد المواقف قدوة ندس * خاتمة لعلماء الأنس
أخذ عنه العلم غير واحد * مثل الرضى الزقاني ذي القواعد
وابن سراج اعتمد الإمام * وفوله مشيخة أعلام (2)
له على مختصر الشيخ خليل * شرح عرر للأنقال جليل
كذلك جاء في مقامات لدين * بما دعاه ستا للمهتدين
بدا المصنف له إبداع * لذلك قد قرظه الرصاع
في تاسع القرون عاش حيناً * لعام سبعة مع التسعين

ميارة وهما الثتان (3)

محمد بن أحمد ميارة * قد كان في العلوم ذا مهارة
ذاك المحقق إمام النبها * وموبابن عاشر تفقها
جلا من التحفة ما قد أشكلا * ومنهج الزقاني أيضا كمالا
كذلك له شرحان للمعربين * على الضروري من علوم الدين
وغير ذلك من نافع التصنيف * ورزق القبول في التأليف

(1) ترجم له في النيل (ص 324-325)، والتوشيح (ص 234-235)، والشجرة (ص 262).

(2) إشارة إلى أنه أخذ عن جلة، لكن عمده ابن سراج.

(3) الأول: ميارة الكبير ترجم له في الشجرة (ص 309). والثاني: ميارة الصغير ترجم له في

الشجرة (ص 335).

عاش يتالي عاشر سنينا * حتى قَضَى في اثنين مع سبعينا
 هذا هو الكبير والصغير * حفيذه علامة نحرير
 من عابد القادر ذي فاس استمد * لكن على محمد ابنه اعتمد
 قد كان عمدة شهير الذكر * وعنه جسوس ونجل زكري
 في الثان بعد عاشر سنينا * عاش لأربع وأربعينا



((باب النون))

ابن ناجي⁽¹⁾

ثم ابن ناجي قاسمُ العلامة * حافظُ فقه المذهب الفهامة
أخذَ عمنَ صاحبِ ابنِ عرفة * مع أنه أيضاً له تلك الصفة⁽²⁾
عدّدَ شرحه للأمام وانفرذ * شرح الرسالة وكلُّ مُعتمِد
قد عاش حتى تاسع وإذ مضى * منه ثلاثون مع الست قضي

ابن ناصر الدرعى⁽³⁾

وأحمدُ بنُ ناصرِ الدرعى السري * أكرم به من كاملٍ مُشتهرٍ
فكم كراماتٍ له كثيرة * وكم مناقبٍ له شهيرة
تُنمى له أجوبةً فقهية * وغيرها من كُتُبِ بيته
للثان بعد عاشرِ عاش وعام * تسع وعشرين له وافي الحمام

(1) ترجم له في النيل (ص 223)، والتوشيح (ص 266-267)، والشجرة (ص 244-245).

(2) إشارة إلى أن له أخذاً مع ذلك عن ابن عرفة نفسه.

(3) ترجم له في ذيل النيل (ص 36)، والشجرة (ص 332).

أبناء نافع⁽¹⁾

عبدُ الإله نجلُ نافع الإمام * صَحِبَ أربعين عامًا الإمام
مُفتي المدينة ورائه وما * كان قويًّا في الحديث فاعلمها
سَماعه قُرنَ بالسماع * لِأشهبٍ وهوَ إمامٌ وإع
إذ كان لا يكتُبُ هذا السامي * لَزِمَ أَشهبَ لدى الإمام
أتباعُ صحبِ مالكٍ عن ذا الرضَى * قد سَمِعُوا⁽²⁾ وعامٌ (وفقي) قد قَصَى
أبوه بالصائغِ قد كان وُصِفَ * وثَمَّ نجلًا أصغر منه عُرِفَ
قد كان ذا فضلٍ ودينٍ الأكبر * مِنْ وَلَدِيهِ والفقِيهُ الأصغرُ⁽³⁾
كانَ صَدُوقًا ثَقَّةً ثَمَّتَ عامٌ * (رُوي) لِلأصغرِ ذا وافي الحِمام

النفراوي⁽⁴⁾

وابنُ غُنيِّمٍ أحمدُ النفراوي * رَوَى عن الخُرَشِيِّ نَعَمَ الراوي
عن عابد الباقي له رواية * أَيضًا وكان كَامِلَ الدراية

(1) ترجم لهم في الديباج (ص 131)، وترجم في الشجرة للأول منهم (ص 55)، وللآخر منهم (ص 56).

(2) إشارة إلى أنه هو الذي سمع منه سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك.

(3) يعني أن هنالك نافعًا آخر غير نافع الصائغ أصغر منه، وله ابنان كلاهما يسمى عبد الله أيضًا، لكن الأكبر منهما لم يكن فقيهاً، وإننا الفقيه الأصغر.

(4) ترجم له في ذيل النيل (ص 34-35)، والشجرة (ص 318).

له تصانيفُ بها أجادا * رأبّا كما بنقله أفادا
 فكّم أتى في شرحه الرسالة * بما رأى مُحَرَّرًا أنقاله
 في الثّاني بعد عاشرِ بعامٍ * (كاف) و(ها) وفاءُ ذا الإمامِ



((باب الهاء))

ابن هارون⁽¹⁾

ثم ابن هرون الذي قد وصفه * بالاجتهاد المذهبي ابن عرفة
أخذ عنه وهو ذو إمامة * في غير فن متبحر فهامة
شرح مختصري ابن الحاجب * قرب تهذيباً لفهم الطالب
وهو محمد وعاش حيناً * في ثامن القرون للخمسينا
كذا المتطية قد اختصر * فهو على نحو من الثلث اقتصر

ابن هشام (صاحب المفيد)⁽²⁾

وابن هشام صاحب المفيد * أخذ يكتنى بأبي الوليد
وهو هلائي عن الباجي روى * وفي ثلاثين بـسادس توى

(1) ترجم له في النيل (ص 242-243)، والشجرة (ص 211).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 132).

الهلايان⁽¹⁾

ثمَّ الهلايانِ علماً فاقا * فالأولُ الجُدُّ⁽²⁾ أبو إسحاقا
 شاعت فتاويه له الدرُّ الثيز * على نوازل الصُّغَيْرِ الشَّهير
 عن الرُّضَى القُورِي رَوَى وأنجبا * عبدَ العَزِيزِ للصَّلاحِ نُسِبا
 بعام (جيم) عاشر قضى وعام * عَشْرَ به وافى ابنه هذا الجَمام
 والثاني قد جاء على جواهر * طَيِّبَةً بالدُّرِّ الزَّواهرِ
 كذا أتى في خُطْبَةِ المُختَصِر * بَقَرَةَ العَيْنِ ونُورَ البَصْرِ
 ولو أنتم الشَّرْحَ للكِتابِ * لجاءنا بالعَجَبِ العُجابِ
 أغني أبا العباسِ ذا التَّبَحُّرِ * أكرمَ به مِن عالِمٍ مُشْتَهَرِ
 في الثاني بعدَ عاشرِ عاشِ الرُّضَى * وعامَ خَمْسَةِ وسبعين قَضَى⁽³⁾

(1) الأول: أبو إسحاق إبراهيم ترجم له في النيل (ص 58)، والشجرة (ص 268-269). والثاني: أبو العباس أحمد ترجم له في ذيل النيل (ص 20-21)، والشجرة (ص 355).

(2) فقد رأيت الثاني في نور البصر يصرح بأن الأول جده، ثم رأيت صاحب فهرس الفهارس وصل نسبه إليه.

(3) كذا أفاد بتاريخ وفاته ابن سودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى (ص 206)، وصاحب فهرس الفهارس (2/1100) بل أفاد هذا أن مولده عام: (1113).

ابن الهندي⁽¹⁾

ثم ابن هندي أحمد الحبرُّ النُدُس * يفقهه أقرُّ أهل الأندلس
ألف في الشروط والأحكام * ما هو عمدة لدى الحكام
في رابع القرون عاش حيننا * لِعام تسعة مع التسعين

الهواري⁽²⁾

محمد بن عمر الهواري * قد كان بالصلاح ذا اشتهار
ترجمه التازي إذ عنه روى * وفي (جَم) التاسع قد كان تَوَى
صنّف في السهوي كتاباً ضَمِنَا * دُنْيَا وأخرى مَن به قد اعتنى⁽³⁾



(1) ترجم له في الديباج (ص 38)، والشجرة (ص 101).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 254).

(3) إشارة إلى أن صاحب الترجمة ضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش، وأنه ضمنه في الدنيا والآخرة.

((باب الواو))

الواوشرسيان⁽¹⁾

والوشرسي⁽²⁾ أحمد الذي حمل * إواء مذهب بعلم وعمَل
أخذ عن شيوخ تلمسان⁽³⁾ * مثل الإمام قاسم العقباني
وكم بمغيار الفتاوى جمعا * إذ حصل الفقه فأوعى ووعى
وكم بما صنف في القواعد * وفي فروقه من الفوائد
أنجب عبد الواحد الحبر الرضى * وفي (يد) العاشر قد كان قصي
ثم ابنه هذا من المحققين * والفقهاء المفتين والمؤتقين
رَوَى عن الشيخ ابن غازي وأبيه * وكم إمام قد روى عنه نبيه
وكم شفا بنظم فقه لظما * ولقواعد أييه نظما
في عاشر القرون عاش جينا * لإمام خمسة مع الخمسينا

(1) الأول: أحمد ترجم له في النيل (ص 87-88)، والتوشيح (ص 65)، والشجرة (ص 274-275).

والثاني: عبد الواحد ترجم له في النيل (ص 188-189)، والشجرة (ص 282-283).

(2) بحذف الألف للوزن على ضبط النسبة بألف بعد الواو ثم نون مكسورة وسكون الشين المعجمة كما في تسهيل منح الجليل (1/57). لا على ما اشتهر على الألسنة من حذفها وتسكين النون وفتح الشين المعجمة، وهو الذي في زهر الآس (2/261) قال: نسبة إلى ونشريس وهي بلدة بإفريقية من أعمال بجاية.

(3) بتغيير الاسم للوزن، وإلا فهي بكسر التاء واللام وسكون الميم كما في القاموس.

الوائوغي⁽¹⁾

عمدُ بنُ أحمدَ الوائوغي⁽²⁾ * كانَ منَ الآياتِ في النبوغِ
عنه رَوَى الشيخُ ابنُ ناجي العُرفَةَ * وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ نَجْلِ عَرَفَةَ
إِلَيْهِ تَتَمَّى عَلَى الْأُمِّ طَرَزُ * وَمَاتَ فِي التَّاسِعِ تِسْعَةَ عَشَرَ

الوزاني⁽³⁾

عمدُ المهدي الرضَى الوزاني * ذو الفهم والتحقيق والإتقان
جَمُّ المصنَّفاتِ والفوائدِ * حَشَى عَلَى التَّحْفَةِ شَرْحَ التَّأْوِدي
جَدَّدَ مِيعَارًا فَتَاوِي كُنْزِي * كَذَاكَ صَنَّفَ فَتَاوِي صُفْرِي
فِي رَابِعٍ مِنْ بَعْدِ عَاشِرِ قَضَى * فِي اثْنَيْنِ مَعَ (مِيمِ) الْإِمَامِ الْمَرْتَضَى

الوقار⁽⁴⁾

ثم الفقيه الحافظُ الوقارُ * تخفيفُ قافِهِ هُوَ الْمُخْتَارُ⁽⁵⁾
فُقَّةً بِالشَّيْخِ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ * وَهُوَ ذُو مُخْتَصِرَيْنِ فَاغْلَمِ

(1) ترجم له في النيل (ص 286)، والتوشيح (ص 173-174)، والشجرة (ص 243).

(2) بتخفيف النون للوزن، وإلا فهي في الأصل مشددة كما في التوشيح.

(3) ترجم له في الشجرة (ص 435-436).

(4) ترجم له في الديباج (ص 234)، والشجرة (ص 68).

(5) إشارة إلى قوله في الديباج: والوقار بتخفيف القاف. كذا تلقيناه من الشيوخ.

وكان ما من اختصارٍ قد نُحَا * في رأي أهل القيروان أَرْجَحَا⁽¹⁾
وهو محمد وعاش حينَا * في ثالثٍ للتسع مع سِتِينَا

الوليد بن مسلم⁽²⁾

رَوَى الوليدُ نَجْلُ مُسْلِمِ الْهَامِ * ما ليس يُخَصِّي كثرةً عن الإمام
وَرُبَّمَا أَغْرَبَ عَنْهُ وَقَضَى * بِ(القافِ) مع (دالٍ) وتسعين الرضى

ابن وهب⁽³⁾

ونجّل وهب عابدُ الله لَمَع * وبينما الحديث والفقه جَمَع
وَأَثَبْتُ النَّاسَ عَنِ الْإِمَامِ * صَحِيحِهِ (كافا) مِنَ الْأَعْوَامِ
أَخَذَ عَنْ (تاء) مِنَ الْأَعْلَامِ * وَكَانَ قَدْ فُكِّهَ بِالْإِمَامِ⁽⁴⁾
قد عاش في ثاني القرون حينَا * لعِشَامِ سبعةٍ مع التسعينَا



(1) إشارة إلى تفضيل أهل القيروان لمختصره على مختصر ابن عبد الحكم.

(2) ترجم له في المدارك (ص 219-220/3).

(3) ترجم له في المدارك (ص 228-243/3)، والسديج (ص 132-133)، والشجرة (ص 58-59).

(4) إشارة إلى أنه روى عن أربعمائة عالم منهم مالك. وقالوا لم يكتب مالك بالفقيه لأحد إلا إلى ابن وهب.

((باب الباء))

يحيى بن عمر⁽¹⁾

ثم الإمام الثبت يحيى بن عمر * له بسُحُنُونِ تَفْقُهُ يَهْرُ
وهو لُـسْتَخْرَجَةٌ قَدْ اخْتَصَرَ * وماله صَنَفَ (لاماً) قَدْ كَثُرَ⁽²⁾
في ثالث القرون عاش وقضى * في عام تسع وثمانين الرضى

يحيى بن يحيى الليثي⁽³⁾

يحيى بن يحيى الحجة الثبت الندس * كان رئيس علماء الأندلس
رَوَى الْمُوطَّأَ عَنِ الْإِمَامِ * غير اعتكاف ذا الإمام السامي
وهي أشهر الروايات وعام * (دال) و(لام) بَعْدَ ثَانِي الْحَامِ

(1) ترجم له في الديباج (ص 351-353)، والشجرة (ص 73).

(2) أي غلب في الكثرة. إشارة إلى أن له من المصنفات نحو أربعين جزءاً.

(3) ترجم له في المدارك (379-394/3)، والديباج (ص 350-351)، والشجرة (ص 63-64).

ابن يونس⁽¹⁾

ثم ابنُ يونس محمدُ الصّفي * كتّابه في مذهب كالمصحف⁽²⁾
 قد كان بالترجيح ذا تحلي * وهو الذي يُعرفُ بالصقلي
 لخامس القرون هذا المرتضى * عاش وفي إحدَى وخمسينَ قَصَى



(1) ترجم له في المدارك (8/114)، والسيديج (ص 274)، والشجرة (ص 111).

(2) إشارة إلى قول صاحب نور البصر: ولصحة مسائله وكثرة جمعه قال المواق: كان يقال له مصحف المذهب.

خاتمة نسال الله تعالى حسنها

هنا انتهى ما رُمته مِن عَمَلٍ * والحمدُ لله مُنيلِ الأملِ
إني - وإن لم أَلْ في التخريرِ * جُهدي - لأُعرفُ بالتقصيرِ
وكيفَ وهو حَسَبَ اطلّاعي * وأنا في العلمِ قصيرُ الباعِ
لكن سُؤلي فيه نفعُ الطلبِ * والسؤلُ يُؤتي ربنا مَنْ طلبه
وإنما قضدي لِتقريبِ البعيدِ * وأطلبُ العَوْنَ مِنَ الله المجيدِ
وليُضِلِّحَنِّ واقِفُ على خَلِّ * وربنا سألَ عُفْرانَ الزَّكَلِ
وأن يُوفِّقَ لإخلاصِ العَمَلِ * وأن يُحقِّقَ لنا تَيْلَ الأملِ
والحمدُ لله على ما أنعمَا * صَلَّى على خيرِ الورى وسلما
ما جَعَلَ اللهُ لذي إِسلامٍ * عِنْدَ المَواتِ حَسَنَ الحِتامِ

تم النظم - والله الحمد - في برين

بعد أذان المغرب ليلة الخميس 13 رمضان 1425 هـ

جعله الله تعالى عملاً خالصاً لوجهه الكريم

والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيبه المصطفى وعلى آله وصحبه



فهرس الموضوعات

3 كلمة الناشر
5 تصدير
7 المؤلف
9 مقدمة المؤلف
14 اصطلاح النظم
16 ((باب الهمة))
16 الأبي
16 الأهرمان
17 الأياري
17 الإياني
18 الأجهوريان
18 أحمد بابا التنبكي
19 الأخضري
20 الأخوان
20 أبو إسحاق التونسي
20 أسد بن الفرات
21 إسماعيل القاضي
21 أشهب
21 أصبغ بن الفرج (وهما اثنان)
22 الأقفهسي

- 22 الإمام
- 23 ابنا الإمام
- 23 ابن الإمام
- 24 الأميران
- 25 ابنا أبي أويس
- 25 ابن أيمن
- 26 ((باب الباء الموحدة))
- 26 الباجي وابنه أحمد
- 27 الباقلاني
- 27 البحيري
- 28 البرادعي
- 28 البرزلي
- 29 ابن بزيرة
- 29 البساطيان
- 30 ابن بشر (بدون ياء)
- 30 ابن بشكوال
- 31 ابنا بشير (بالياء)
- 31 بغيع
- 32 أبو بكر بن عبد الرحمن
- 32 ابن بكير
- 33 البنانيون
- 34 بنيس

- 35 بهرام
- 36 ((باب التاء المثناة من فوق))
- 36 التاودي
- 36 ابن التبان
- 36 التتائي
- 37 ابن تركي
- 37 التسولي
- 38 صاحب التلمسانية في الفرائض
- 38 التونسي
- 39 ((باب الجيم))
- 39 الجزولي
- 39 الجزيري
- 40 أبناء جزي
- 41 جسوس
- 41 ابن الجلاب والجلاب
- 42 أبناء جماعة
- 43 ابن أبي جهرة
- 43 الجنوي
- 44 ابن الجهم
- 45 ((باب الحاء المهملة))
- 45 أبناء الحاج
- 46 تنبيه

- 46 ابن الحاجب
- 46 ابن الحباب
- 47 ابن حبيب
- 47 أبوا الحسن
- 48 الخطّابون
- 49 حلولو
- 50 حمدون بن الحاج وأبناؤه
- 51 حمديس وهما اثنان
- 52 ((باب الخاء المعجمة))
- 52 الخرشي
- 52 خليل
- 53 ابن خويز منداد
- 53 ابن الخياط
- 54 ((باب الدال المهملة))
- 54 الدردير
- 54 الدسوقي
- 55 ابن دقيق العيد
- 55 أبناء دينار
- 57 ((باب الراء))
- 57 ابن راشد القفصي
- 57 الرجراجي
- 57 ابن رحال

- ابن رشد 58
- الرصاص 59
- الرقعي (ناظم مقدمة ابن رشد) 60
- الرماسي 60
- الرونيون 60
- ((باب الزاي))** 62
- ابن زرب 62
- الزرقانيون 62
- ابن زرقون 64
- زروق 64
- الزقاق وابنه 65
- ابن أبي زمين 65
- الزناتي 66
- الزهري 66
- زونان 66
- ابن زياد 67
- ابن أبي زيد وولده 67
- ((باب السين المهملة))** 70
- السجلناسيون (وهم ثلاثة) 70
- سحنون 71
- ابن سراج 71
- ابن سلمون 72

- 72 صاحب السليمانية
- 73 سند بن عنان
- 73 السنهوريان
- 74 ابن سهل
- 74 السيوري
- 75 ((باب الشين المعجمة))
- 75 ابن شاس
- 75 ابن الشاط
- 75 الشبيبي
- 76 الشبراخيتي
- 76 ابن شبلون
- 77 ابن شعبان
- 77 الشماع
- 78 الشيخ
- 78 الشيخان
- 79 ((باب الصاد المهملة))
- 79 الصاوي
- 79 الصفتي
- 79 الصقلي
- 79 الصقليان
- 80 ((باب الطاء المهملة))
- 80 الطخخي

- 80 الطرطوشي
- 80 الطيب ابن كيران
- 82 ((باب العين المهملة))
- 82 ابن عات
- 82 ابنا عاشر
- 83 أبناء عاصم
- 84 عبد الباقي
- 84 ابن عبد البر
- 85 عبد الحق (وهما اثنان)
- 85 أبناء عبد الحكم
- 86 عبد الحميد
- 87 ابنا عبد السلام
- 87 ابن عبد الصادق
- 88 عبد الملك
- 88 عبد الوهاب القاضي
- 88 ابن عبدوس
- 89 العبدوسيون
- 90 ابن عتاب
- 90 العتبي
- 90 العدوي
- 91 ابن العربي
- 92 ابن عرفة

- 92 ابنا عسكر
- 93 ابنا عطاء الله
- 93 ابن العطار
- 94 العقبايون
- 94 ابن علاق
- 95 عlish
- 95 ابن عمر
- 96 أبو عمران الفاسي
- 96 عياض
- 96 ابنا عيشون
- 98 ((باب الغين المعجمة))
- 98 ابن غازي
- 98 الغبريني
- 99 ابن غلاب
- 100 ((باب الفاء))
- 100 الفاسيون
- 101 الفاكهاني
- 102 أبو الفرج
- 102 أبناء فرحون
- 103 فضل بن سلمة
- 103 الفيشيان
- 105 ((باب القاف))

- 105 القاسبي
- 105 ابن القاسم وابناه
- 106 القاضيان
- 106 القاضي إسماعيل
- 106 القاضي عبد الوهاب
- 107 القاضي عياض وابنه وحفيده
- 108 القباب
- 108 ابن قداح
- 109 القرافيان
- 110 القرطيان
- 110 القرينان
- 110 ابن القصار
- 111 ابنا القطان
- 111 القلشانيون
- 112 القوري
- 112 ((باب الكاف))
- 113 ابن الكاتب
- 113 ابن كنانة
- 114 كنون
- 115 ((باب اللام))
- 115 ابن لبابة
- 115 ابن لب

116	ابن اللباد
116	اللخمي
116	اللقانيون
118	((باب الميم))
118	ابن الماششون
118	المازري
119	المازوني
119	المتيطي
120	أبو محرز الكتاني
120	ابن محرز
121	محمد
121	المحمدان
121	المحمدون
122	أبو محمد
122	أبو محمد صالح
122	محمود (السوداني)
123	المخزومي
123	أبناء مرزوق
124	ابنا مسلمة
125	المستاوي
125	المشدالي
126	مصطفى الرماصي

- 126 مطرف
- 127 ابن مغيث
- 127 المغيرة
- 128 المقریان
- 128 المكناسي (صاحب المجالس)
- 129 ابن المتصر
- 129 المنجور
- 129 المنوفي
- 130 ابن المواز
- 130 المواق
- 130 ميارة وهما اثنان
- 132 ((باب الفون))
- 132 ابن ناجي
- 132 ابن ناصر الدرعي
- 133 أبناء نافع
- 133 النفراوي
- 135 ((باب الهاء))
- 135 ابن هارون
- 135 ابن هشام (صاحب المفيد)
- 136 الهلاليان
- 137 ابن الهندي
- 137 الهواري

138 ((باب الواو))

138 الوانثريسيان

139 الوانوغي

139 الوزاني

139 الوقار

140 الوليد بن مسلم

140 ابن وهب

141 ((باب الياء))

141 يحيى بن عمر

141 يحيى بن يحيى الليثي

142 ابن يونس

143 خاتمة نسأل الله تعالى حسنها

145 فهرس الموضوعات



رقم الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية: (2013 MO 1291)

ردمك: (978-9954-607-12-1)